رسالة الاتحاد

المجد للشهداء في الأعالي، وعلى الوطن السلام!

نؤمن، نحن أبناء المهدي بنبركة وورثته الفكريين والتنظيميين، ونحن التمثيل الحي لإرث وطني لكل الشهداء، نؤمن نحن أبناء شهداء الحركة الاتحادية الوطنية الديموقراطية، أن أسمى درجات الوفاء للشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف، هو أن تظل أخلاقهم وقيمهم حية، ولا سيما منها قيمة القيم: الوطنية، وركيزتها من أخلاق المسؤولية وأخلاق الوفاء للمشروع الوطني الديموقراطي الحديث، ولعل التمثل الأفضل في مغرب اليوم لروح عريس الشهداء الذي نخلد الذكرى 58 لاستشهاده ومعها كل مواكب الشهداء الذي لحقوا به ، بقلوب طاهرة ونقية، في عز الدفاع عن مغرب حر مستقل ديموقراطي وعادل وبترابه الموحد، وسيادته المحصنة.

هذه القيم التي عبر عنها المغاربة باستمرار، باعتبارها جزءا من كينونتهم، ومكونا من هويتهم، تجسدت في السنين الأخيرة، في التضامن ووحدة المشاعر، في القمة والقاعدة، في امتحانات قاسية وعراك شديد تمثل في الجائحة، وفي الزلزال الذي ضرب أقاليم الحوز!

وهذه الدولة ـ الأمة التي عركتها السنون، وشحذت عزمها القرون، وصقلت روحها في أتون المحن ومواجهة المؤامرات، كوَّنت لنفسها سلم قيم صلبا وحيا، يجمع مكونات الأمة المتعددة الروافد على عزيمة واحدة وموحدة.. ولذلك لم تستطع كل المحن أن تشل مسيرتها الوطنية الطويلة، نحو المزيد من الإصلاح ومن التقدم على طريق السمو الإنساني، ونحو إقامة صروح التميز والإرادة!

لن نبالغ إذا قلنا وكررنا، إن الشهداء، وعلى رأسهم الشهيد المهدي، سيكونون راضين في عليائهم عن بلادهم، بلاد القيم، التي استشهدوا من أجل رُقيِّها وتطورها، وهم يرون كل المبادئ التي دفعوا أرواحهم ثمنا لها، تتجسد على أرض الواقع، حيث أنها صارت من صميم بناء الدولة الوطنية اليوم، وأصبحت إرثا مشاعا بين كل أجيال الأمة.

ولا شك أن ورثة الشهداء يعتزون بأن مشروعهم المجتمعي، وركائزه متمثلة في الإصلاحات، وفي قيام الدولة الاجتماعية وفي تعميم ثقافة حقوق الإنسان والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، وحقوق المرأة المغربية والطفل المغربي، قد أصبح مشروع الأمة كلها، وأن دفاعهم عنه الذي قادهم على جبهة العدالة الترابية وإنجاح الانتقالات كلها، سياسيا ولغويا واجتماعيا ودستوريا ومؤسساتيا من أجل خلق شروط المجتمع المتضامن والدولة العادلة، قد أتى أكله وما زال يحفز على المزيد من القوة والعزة.

نشهد نحن أبناء الشهيد ورفاقه في العلياء أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس، وأن ما قاله الشهيد المهدي من أن «السياسة الحقيقية هي سياسة الحقيقة»، صرنا نتأكد منها في خطاب الدولة قبل المعارضة، وفي سلوك عاهل البلاد كما كانت في سلوك القادة المؤسسين.

ولعلها مناسبة أيضا أن نستعيد هاهنا قوة القيم في صناعة المغرب الجديد والمغاربة الأقوياء، ونستعيد بالفعل كيف أن الجدية والتضامن ونكران الذات، والانحياز للمصلحة الوطنية العامة، هي القيم التي بنى عليها الشهداء سير الحياة المناضلة والمكافحة، وهي قيم المغاربة الأحرار والغيورين على ارتقاء بلادهم.

فالمجد للشهداء في الأعالي، وعلى وطننا السلام!

عبد الرحيم شهيد، أمام لجنة المالية بمجلس النواب

ميزانيتكم بعيدة عن النهوض بأوضاع الشعب المغربي

مشروع قانون المالية لم يعتمد التنزيل السليم للتوجيهات الملكية والنموذج التنموي

رقم البطالة تجاوز مليونا ونصفا

صفحة 03 ...

المؤتمر الوطني لقطاع الصحة الاتحادي يومه السبت

يفتتح إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الوطني لقطاع الصحة الاتحادي، تحت شعار: «منظومة صحية وطنية قوية أساس الدولة الاجتماعية »، وذلك يومه السبت 28 أكتوبر بالمقر المركزي للحزب في الساعة العاشرة صباحا.

السبت - الأحد 29/28 أكتوبر 2023 الموافق 13/12 ربيع الثاني 1445 العدد 13.583

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

يقترب من جائزة الأربعة ملايير سنتيم

الوداد يتخطى إنييمبا باستحقاق ويضرب موعدا قويا مع الترجي يوم الأحد

صفحة 15 ...

بتعليمات ملكية توزيع كميات مهمة من المساعدات الإنسانية العاجلة بالقدس الشريف

صفحة 02 ...

الوفاء

■ عبد السلام المساوي

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، سليل الحركة الوطنية الديمقراطية، وحامل مشعل الفكر الاشتراكي الديمقراطي، المشبع بقيم الحداثة والتقدم، ومبادئ المساواة وتكافؤ الفرص والحق في العيش الكريم، يستحضر في البداية تضحيات كل رجاله ونسائه الذين قدموا الغالي والنفيس، لتستعيد بلادنا سيادتها على كافة أراضيها وتتحقق الوحدة الوطنية والترابية، ويقف وقفة إجلال وخشوع أمام أرواح كل شهدائه الذين سيبقى وفيا لما قدموه لهذا البلد، في تناغم قل نظيره، بين رجال ونساء الحركة الوطنية، وجلالة الملك المغفور له محمد الخامس، وهما الطرفان اللذان أسسا لثورة ملك وشعب لا تزال معالمها بادية لحد الساعة.

وإن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اعترافا منه بما قدمه مناضلوه ومناضلاته، لن يدخر أي جهد في ترسيخ ما ناضلوا من أجله، وذلك بالتذكير بتاريخهم في كل المحطات الحزبية بصفة عامة، وفي تخصيص يوم سنوي لهم، شعاره الوفاء ثم الوفاء.

وإذا كان حزبنا يعتبر أن الوفاء واجب حزبي، فإن ذكرى شهدائه ستبقى محطة لاستحضار ما بقي مستمرا من فكرهم، وما أسسوا له من مبادئ وأهداف، كل في مجال عمله، الحزبي أو النقابي أو الإعلامي أو المدني، ومحطة لوضع آليات الاشتغال وتطويرها.

إن يوم الوفاء الذي تبناه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وجعله متزامنا مع ذكرى الشهيد المهدي بنبركة ، فرصة لاستعراض استمرارية حزبنا في الوفاء لأدبيات شهدائه، ويكفي الاتحاد الاشتراكي فخرا أنه بقي وفيا لدينامية العمل التنظيمي، الذي أصبح آلية منتظمة، يجدد الحزب خلالها هياكله وقطاعاته.

إن الدينامية التي عرفها الحزب منذ المؤتمر الوطني التاسع، وما تلاه من تجديد للآلة التنظيمية على الصعيد الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي، وما واكب ذلك من تجديد لبنيات منظمتي النساء الاتحاديات والشبيبة الاتحادية، وتفعيل كل القطاعات وإعادة بنائها، وتصاعد دور الفريقين الاشتراكيين بمجلسي البرلمان، وتطوير أداتنا النقابية، دليل على أن ذلك لم يتحقق إلا بوفائنا لتراث شهدائنا.

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد خرج من دائرة النمطية التي كادت أن تحول الحزب لجهاز متآكل، إلى حزب دينامي تنظيميا، ومتقدم سياسيا.

لقد كان تصورنا واضحا بخصوص الشق الوطني المتعلق باستكمال وحدتنا الترابية والوطنية، حيث أصبح ذلك من أولويات اهتمامنا، متماسكين فيها ومؤيدين لكل المبادرات الملكية بهذا الخصوص، وبنفس الإرادة والعزيمة كنا في طليعة المدافعين عن الإصلاحات الدستورية والسياسية، التي كان لتوافق الملك والحركة الوطنية الديمقراطية حولها الفضل في الدفع بالمسار الحقوقي والديمقراطي إلى ما تعيشه بلادنا حاليا.

إن الوفاء بالنسبة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ليس مجرد مناسبة للرجوع إلى التاريخ، بل أيضا وأساسا فرصة للدفع ببلادنا إلى المزيد من التنمية والتقدم، ولن يكون ذلك بعيد المبتغى ما دام ولاؤنا لثوابت بلادنا صلبا وراسخا.

إن الوفاء يمثل بالنسبة لحزبنا أيضا القدرة على تحويل مبادئنا وبرامجنا إلى سياسات عمومية قابلة للتطبيق ومندرجة في إطار الأوراش الملكية الكبرى التي تهيكل اقتصادنا الوطني، وما مساهماتنا في كل اللقاءات التشاورية الكبرى إلا أحد مظاهر انخراطنا في وضع أسس النموذج التنموي الجديد .

ضمن هذا العدد صفحة عدالة

ضمن هذا العدد صفحة الرباط

ضمن هذا العدد صفحة سينما

محمد الشريف الطريبق: السينما الوطنية

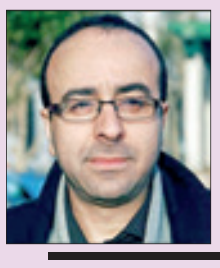

سعيد منتسب: السينما المغربية الأخرى

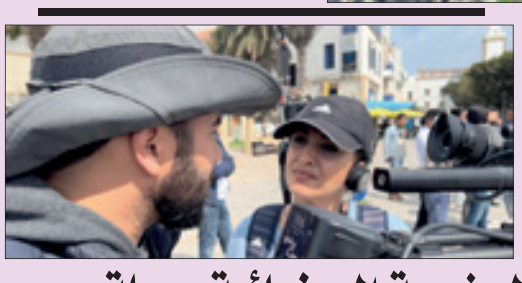

المخرجة السينمائية جميلة عناب: البلاغة المقترحة في «بيت الحجبة» نابعة من موضوع الفيلم

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت-الاحد 28-29 اكتوبر2023 الموافق 12-13 ربيع الثاني 1445العدد 13.583
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

في إطار التعليمات الملكية

توزيع كميات مهمة من المساعدات الإنسانية العاجلة بالقدس الشريف

في إطار التعليمات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، بإرسال مساهمة إنسانية عاجلة للأشقاء الفلسطينيين، تم يوم الخميس بمستشفى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس توزيع كميات مهمة من المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية.

وأوضحت وكالة بيت مال القدس في بلاغ لها أنها خصصت هذه المساعدات للمؤسسات الاستشفائية والاجتماعية الرئيسية، التي تتكفل بحالات الطوارئ الصحية والاجتماعية، الناجمة عن تطورات الأوضاع في قطاع غزة.

وذكرت وكالة بيت مال القدس أن هذا الدعم عبارة عن كميات مهمة من المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية خصصتها الوكالة لفائدة المؤسسات الاستشفائية والاجتماعية الرئيسية، التي تتكفل بحالات الطوارئ الصحية والاجتماعية، الناجمة عن تطورات الأوضاع في قطاع غزة.

وخلص بلاغ وكالة بيت مال القدس إلى أن القرار الملكي السامي يندرج في إطار التزام جلالة الملك محمد السادس، الثابت لفائدة القضية الفلسطينية.

يذكر أن طائرتين عسكريتين مغربيتين محملتين بمساعدات إنسانية عاجلة لفائدة الفلسطينيين كانتا قد وصلتا الأربعاء إلى مطار العريش بجمهورية مصر العربية، وتم تسليم حمولتهما للهلال الأحمر المصري، لإدخالها إلى قطاع غزة.

يوم الوفاء « إكراما لأرواح الشهداء وعرفانا للآباء المؤسسين « بفاس

الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بفاس، والمكتب الإقليمي للشبيبة الاتحادية، يحتفيان بيوم الوفاء « إكراما لأرواح الشهداء وعرفانا للآباء المؤسسين «، وذلك يوم الأحد 29 أكتوبر 2023 بمقر الكتابة الإقليمية أحمد أمين في الساعة الرابعة بعد الزوال بفاس.

الشبيبة الاتحادية تنظم مائدة مستديرة حول « تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النشاط السياسي للشباب « بالمحمدية

تخليدا لذكرى اغتيال الشهيد المهدي بن بركة، تنظم الشبيبة الاتحادية بإقليم المحمدية مائدة مستديرة حول موضوع: « تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النشاط السياسي للشباب «، وذلك يوم الأحد 29 أكتوبر 2023 في الساعة الرابعة مساء بمقر الحزب شارع الحسن الثاني أمام محطة القطار – المحمدية.

رئيسة برلمان الأنديز تجدد التزامها بتعميق العلاقات مع المغرب

جددت رئيسة برلمان الأنديز، كريستينا رييس، التزامها بمواصلة تعميق العلاقات مع المملكة المغربية ومواصلة استكشاف إمكانيات التعاون الثنائي.

وقالت كريستينا رييس، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش مشاركة وفد مغربي في احتفالات الذكرى الـ 44 لهذه المؤسسة التشريعية الاقليمية بحضور سفيرة المغرب بكولومبيا فريدة لوداية، إن «المغرب بلد شقيق أصبح عضوا ملاحظا دائما لدى هيئة الاندماج هذه، ويدعمنا في هذه العملية منذ سنوات عديدة».

وأضافت كريستينا رييس «من المهم جد ا تعزيز علاقاتنا، ليس فقط على المستوى الدبلوماسي والتجاري، ولكن أيض ا في المجال الأكاديمي والطلابي، إننا نستكشف المزيد من إمكانيات التعاون في مجال التعليم»، معربة عن امتنانها لأعضاء الوفد المغربي لمشاركتهم في هذه الاحتفالات.

ويحظى البرلمان المغربي، الذي يتمتع بصفة الشريك المتقدم في برلمان الأنديز، بمكانة متميزة لدى هذه الهيئة البرلمانية الإقليمية المهمة، لاسيما بعد التوقيع في يوليوز 2018 بالرباط على مذكرة تفاهم تروم إرساء قنوات التواصل والتفاعل البرلماني من خلال تبادل الزيارات والخبرات والتجارب والمعلومات والوثائق.

وفي هذا السياق، تجدر الإشادة بمواقف أجهزة ومسؤولي برلمان الأنديز بشأن القضية الوطنية وخصوصا دعمهم الصريح لمبادرة الحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية.

إلغاء ديون مستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض

صادق مجلس الحكومة، الخميس، على مشروع القانون رقم 41.23 يقضي بإلغاء الديون المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، المتعلقة بالاشتراكات والزيادات ومصاريف المتابعات والغرامات، الواجبة على فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، قدمه وزير الصحة والحماية الاجتماعية خالد آيت طالب، نيابة عن الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية فوزي لقجع.

وقال الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس خلال لقاء صحفي عقب الاجتماع الأسبوعي للمجلس، إن هذا المشروع يأتي بعدما اتضح بمناسبة التنزيل التام للتأمين الإجباري الأساسي عن المرض المذكور، ليشمل جميع الفئات المعنية، كما نصت على ذلك المادة 5 من القانون-الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، أن فئات مهمة من الخاضعين لهذا النظام غير منتظمة في أداء واجبات اشتراكاتها مما أدى إلى تراكم الديون المرتبطة بها، فضلا عن الزيادات ومصاريف المتابعات والغرامات مع وقف خدمات التأمين الصحي لصالح المؤمنين المعنيين وذوي حقوقهم، مما سيؤدي لا محالة إلى اختلال التوازن المالي لنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

وأوضح الوزير أنه من أجل إيجاد حل لهذه الإشكالية ارتأت الحكومة القيام بصورة استثنائية بإلغاء الديون المستحقة لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، وفق شروط واضحة ومحددة. وأبرز أن عملية الإلغاء هذه تهدف إلى إعفاء المؤمنين في إطار نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض السالف الذكر الذين لن يستطيعوا سداد ما بذمتهم من ديون مستحقة لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وذلك من أجل تخويلهم الاستفادة من التغطية الصحية وتمكينهم من تسوية وضعيتهم اتجاه الصندوق، وكذا الانتظام في أداء الاشتراكات.

وحسب الوزير، سيستفيد من عملية إلغاء الديون والزيادات ومصاريف المتابعات والغرامات، المؤمن الذي لم يؤد اشتراكاته للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة لا تقل عن (3) أشهر برسم الفترة السابقة للشهر الذي سيتم فيه نشر القانون بالجريدة الرسمية شريطة انتظامه في تسديد الاشتراكات طيلة فترة (12) شهرا متتالية تبتدئ من الشهر الموالي للشهر الذي شرع فيه في أداء الاشتراكات.

وأضاف أن فترة الشروع في أداء الاشتراكات للاستفادة من إلغاء الديون تمتد من الشهر الموالي لنشر القانون بالجريدة الرسمية إلى غاية متم الشهر الرابع الموالي لهذا التاريخ، مسجلا أنه تطبق على المؤمن المستفيد من الإلغاء المذكور مدة تدريب جديدة تحدد في ثلاثة (3) أشهر تبتدئ من الشهر الموالي للشهر الذي شرع فيه في أداء الاشتراكات.

إيداع مفتش شرطة وضابطين السجن المحلي بتطوان

مكتب تطوان

أيد قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بتطوان، مساء يوم الخميس 26 أكتوبر الجاري، قرار الوكيل العام بإيداع مفتش شرطة وضابطين، كانا يعملان بمفوضية أمن مرتيل، السجن المحلي بتطوان.

وكان الوكيل العام قد أحال الأظناء الثلاثة على قاضي التحقيق، ومتابعتهم بتهم الإيداء العمدي والعنف الناتج عنه الوفاة والمشاركة والتزوير في محررات رسمية، مع ملتمس متابعتهم في حالة اعتقال.

وتعود تفاصيل القضية إلى يوم الثلاثاء المنصرم عندما أصدرت المديرية العامة للأمن الوطني قرارا يقضي بالتوقيف المؤقت عن العمل، في حق مفتش شرطة ممتاز، يتوفر على الصفة الضبطية، وضابطين ممتازين، كانوا يعملون في مفوضية أمن مرتيل، في انتظار نتائج التحقيق القضائي.

وجاء توقيف رجال الأمن الثلاثة في سياق تطورات البحث القضائي الذي أجرته الفرقة الوطنية للشرطة القضائية على خلفية تسجيل حالة وفاة شخص، كان موضوعا تحت الحراسة النظرية في قضية تتعلق بالسرقة تحت التخدير، بتاريخ 4 أكتوبر الجاري، التي تبين من خلال البحث القضائي أنها جاءت نتيجة العنف الذي مورس عليه من طرف أحد المحققين، بل وأفضت التحريات التي أجرتها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، إلى أنه جرت محاولة تغيير معطيات الملف والوفاة، من خلال التزوير في محررات رسمية للقضية، قصد تمويه العدالة وتضليلها.

ومباشرة بعد تحريات الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، تم إيداع الموظفين الثلاثة تحت تدبير الحراسة النظرية، بأمر من النيابة العامة المختصة، لتعميق البحث معهم حول شبهة التزوير في محررات رسمية واستخدام العنف المؤدي إلى الوفاة.

هذا وقد قررت المديرية العامة للأمن الوطني توقيف المشتبه بهم الثلاثة عن العمل مؤقتا، إلى غاية انتهاء جميع مجريات القضية التي يتابعون فيها، والتي تنظر فيها العدالة، وذلك ليتسنى لها تحديد المسؤوليات بشكل دقيق وترتيب الجزاءات المقررة قانونا.

مديرية الخزينة والمالية الخارجية: إطلاق عملية تبادل قيم الخزينة

أعلنت مديرية الخزينة والمالية الخارجية، التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، أنها أقدمت الخميس على عملية لتبادل سندات الخزينة بمبلغ إجمالي يعادل 466,7 مليون درهم، والتي حدد تاريخ تسويتها في 31 أكتوبر 2023.

وأوضحت المديرية، في بلاغ، أن هذا التبادل يندرج ضمن إطار عمليات التدبير الفعال للمديونية الداخلية، مبرزة أن الهدف من ذلك يكمن في تسهيل جدول استحقاق الدين الداخلي من خلال تخفيض فترات ارتفاع السداد.

واستنادا إلى معطيات المديرية، فإن سندات الخزينة التي تصل مدتها إلى سنتين، والتي تم شراؤها بأسعار فائدة بلغت 1,75 في المائة، قد تم تبادلها بمبالغ تصل إلى 15 مليون درهم، و127 مليون درهم، و15 مليون درهم.

كما همت العملية أيضا سندات للخزينة لمدة 52 أسبوعا تم شراؤها بأسعار فائدة بلغت 2,9 في المائة بمبالغ تصل توواليا إلى 91 مليون درهم، و54 مليون درهم، و10 مليون درهم.

وعلاوة على ذلك، تم شراء السندات التي تصل مدة استحقاقها إلى 10 سنوات بمبالغ تصل توواليا إلى 122,70 مليون درهم، و20 مليون درهم، و12 مليون درهم، بسعر فائدة نسبته 5,45 في المائة.

إطلاق أول نظام معلومات للتراث المادي المغربي

أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل عن إطلاق أول نظام معلومات للتراث المادي المغربي على الموقع الإلكتروني: www.heritagemaps.ma.

وذكرت الوزارة أن هذا النظام المعلوماتي يشمل خريطة المغرب الأثرية تحتوي على أكثر من 150 مبنى وموقعا أثريا ومعلومات حولها تخص تاريخ إنشاءها، وتسجيلها كتراث وطني، وكذلك وضعيتها الحالية.

وحسب المصدر ذاته، فإن هذا النظام المعلوماتي يهدف إلى تسهيل الولوج للتراث الوطني من طرف المواطنين المغاربة أو الأجانب أو الباحثين والخبراء.

ويتيح الموقع لمتصفحيه إمكانية البحث عن المواقع والمعالم الأثرية بالمغرب بما فيها تلك المصنفة تراثا عالميا أو تراثا طبيعيا، وذلك حسب الجهات أو الأقاليم أو الجماعات التي تقع فيها

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

المكتب السياسي والكتابة الإقليمية بإسبانيا يعزيان الأخت مونية بلماحي

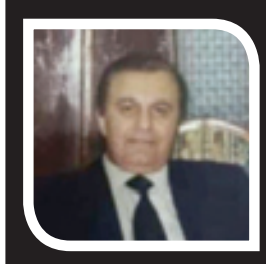

انتقل إلى عفو الله ورحمته، الدكتور إبراهيم محمد فوزي عليكو، زوج الأخت مونية بلماحي، عضو الكتابة الإقليمية بإسبانيا، الذي وفاته المنية يوم الأربعاء بأحد المستشفيات بإشبيلية.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والكتابة الإقليمية بإسبانيا، بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى الأخت مونية بلماحي، وإلى جميع أفراد العائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

السبت/الاحد 29/28 أكتوبر 2023 الموافق 13/12 ربيع الثاني 1445 العدد 13.582

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

جمهورية التشيك تعرب عن دعمها لمخطط الحكم الذاتي وتعتبره «أساسا جيدا» لحل النزاع المفتعل

اعتبرت جمهورية التشيك « مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب سنة 2007 مجهودا جادا وذا مصداقية من جانب المملكة المغربية، وأساسا جيدا لحل متوافق بشأنه بين الأطراف «.

وقد تم التعبير عن هذا الموقف في الإعلان المشترك الذي وقعه، يوم الخميس، ببراغ، كل من وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ووزير الشؤون الخارجية التشيكي، يان ليبافسكي.

وأكد الطرفان دعمهما للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستورا، ولجهوده الرامية إلى الدفع بالمسلسل السياسي على أساس القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وفي هذا الإعلان المشترك، جدد بوريطة، الذي يقوم بزيارة رسمية لجمهورية التشيك، ويان ليبافسكي التأكيد على دعمهما لبعثة «المينورسو».

وكان وزير الشؤون الخارجية لجمهورية التشيك، يان ليبافسكي، استقبل الخميس، ناصر بوريطة، بالعاصمة براغ.

ووقع الوزيران، بهذه المناسبة، على إعلان مشترك يؤكد أهمية تعميق العلاقات التاريخية بين المملكة المغربية وجمهورية التشيك.

وأعربا، في هذا الصدد، عن إرادتهما المشتركة في «مواصلة تعزيز الشراكة الممتازة القائمة بين البلدين»، وأبرزا عزمهما الأكيد على مواصلة الحوار وتوطيد التعاون في كافة المجالات.

ورحبا، كذلك، بزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين، وكذا الاستثمارات

التي أنجزتها الشركات التشيكية في المملكة المغربية خلال السنوات الأخيرة.

واتفق بوريطة وليبافسكي على مواصلة النهوض بتبادل الزيارات، بما في ذلك البعثات الاقتصادية، وتعميق التعاون الاقتصادي.

وفي الإعلان المشترك، أشادت جمهورية التشيك، بـ»الإصلاحات التي قامت بها المملكة المغربية بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس «، وبالجهود المبذولة من قبل المملكة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة من خلال النموذج التنموي الجديد.

كما جدد البلدان التأكيد على « دعمهما والتزامهما بتوطيد الشراكة الاستراتيجية « بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وأقرا بأهمية التعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لمواجهة التحديات العالمية والإقليمية الراهنة بشكل مشترك، خاصة في ما يتعلق بالأمن والاستقرار والهجرة والتنمية الاجتماعية-الاقتصادية والبشرية«.

وبخصوص الموقف الذي عبرت عنه جمهورية التشيك، بتأييدها لمخطط الحكم الذاتي، أكد ناصر بوريطة أن 14 بلدا عضوا في الاتحاد الأوروبي يدعمون ويثمنون مخطط الحكم الذاتي وذلك بفضل الجهود التي ما فتئ يبذلها جلالة الملك محمد السادس.

وأبرز بوريطة، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التشيكي يان ليبافسكي، أن المملكة المغربية تثمن عاليا موقف جمهورية التشيك من قضية الصحراء المغربية، وأوضح أن هذا الدعم يندرج ضمن توجه دولي لجعل مبادرة الحكم الذاتي أساسا لتسوية الخلاف حول الصحراء المغربية.

عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي أمام لجنة المالية بمجلس النواب

ميزانيتكم بعيدة عن النهوض بأوضاع الشعب المغربي

مشروع قانون المالية لم يعتمد التنزيل السليم للتوجيهات الملكية والنموذج التنموي

محمد الطالبي: الرباط

شدد عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، أمام لجنة المالية بمجلس النواب، على وجود مجموعة من الملاحظات الأولية حول مشروع قانون المالية لسنة 2024، فبالنسبة للإطار المرجعي سجل أن المشروع استند إلى التوجيهات الملكية السامية ذات التوجهات الاستراتيجية، وقال في هذا الصدد «نود أن نؤكد أن الخطاب الملكي المؤسس الذي جاء في بداية الولاية الحكومية، أي الخطاب الملكي السامي لافتتاح السنة التشريعية الأولى (2021/10/08)، كان واضحا في مجموعة من التوجيهات، وكنا دائما نتمنى أن يحظى هذا الخطاب بعنصر القوة من طرف الحكومة أثناء التنزيل».

ولاحظ المتدخل أيضا أن النموذج التنموي لم يأخذ الحيز الذي يليق به في المشروع، مسجلا غياب أي مقاربة تشاركية في إعداد مشروع قانون المالية الحالي.

أما بالنسبة لفرضيات مشروع قانون المالية لسنة 2024، والتوقعات التي أعلنتها الحكومة 2024، فقد تساءل المتدخل: هل تم اعتماد نفس منهجية السنتين السابقتين، وهل سنحقق التباعد الكبير بين المتوقع والمحقق، إذ لم تحقق الحكومة أي رقم أعلنته في ما يخص النمو والتضخم والعجز، وهو ما يعني أن هناك مشكلا في المنهجية أو أن الحكومة تحرص على التوازنات الرقمية التي تحاول تقديمها. وفي هذا الصدد، نشكك في تحقيق معدل 4,5 % المعلن في أفق انتهاء سنة 2023، بالنظر إلى أن الحكومة جعلته رهينا بالتحكم في النفقات وبتحصيل المداخيل علما أننا في نهاية السنة تقريبا.

وتساءل شهيد «هل بهذه الطريقة ستحققون التزامكم في البرنامج الحكومي: الرفع من وتيرة النمو إلى معدل 4% خلال الخمس سنوات؟ فنسبة النمو المفترضة برسم 2024 وتلك المحققة سنتي 2022 و2023، تبقى أقل بكثير من نسبة 4% كحد أدنى على مدى خمس سنوات، والتي وعد بها رئيس الحكومة في تصريحه أمام البرلمان. كما أن نسب النمو المتوقعة لسنة 2024 والمحققة بالنسبة للسنوات السالفة، لا يمكن لها بأي شكل من الأشكال، أن تستوعب الوافدين سنويا على سوق الشغل: (فقد الاقتصاد الوطني، حسب المندوبية السامية للتخطيط ما بين الفصل الأول من سنة 2022 ونفس الفترة من سنة 2023: 280.000 منصب شغل، منها 229.000 منصب بالوسط القروي و51.000 منصب بالوسط الحضري. كما تزايد عدد العاطلين بحوالي 83.000 شخص: 67.000 بالوسط الحضري و16.000 بالوسط القروي، وبلغ حجم البطالة 1.549.000 شخص، وانتقل معدل البطالة من12,1% إلى 12,9% على المستوى الوطني).

مضيفا أنه استحضارا لأرقام الموارد والتحملات المسجلة في مشروع القانون، في علاقة مباشرة بمستويات المديونية وضعف نسبة النمو، سيكون من الصعب أن تحقق الحكومة نسبة عجز للميزانية في حدود 4 % من الناتج الداخلي الخام. وأردف أن « فرضيتكم بخصوص مستويات التضخم بعيدة كل البعد عن الواقع المعيش للمغاربة، خاصة في ظل استقرار مجموعة من المواد الاستهلاكية في الارتفاع، بالإضافة إلى التدابير التي جئتم بها، والتي ستضر بالقدرة الشرائية للمواطنين. وسأدلي ببعض الاستنتاجات، منها أن فرضيات الحكومة غير واقعية، وهي بذلك استمرار لنفس النهج المؤسس لفرضيات قوانين المالية السابقة، والتي تنتهي بفارق شاسع بين المعلن والمحقق. ورغم كل شعارات الصدقية والدقة والشفافية التي تقدمها الحكومة جوابا عن ملاحظاتنا، مازالت أرقام الحكومة مبعثا للقلق أكثر منه للارتياح، في ظل عدم تَحَقُّق ولو فرضية واحدة خلال مدة تدبيركم الحكومي. وبناء على فرضيات النمو المحققة خلال سنوات تدبيركم للشأن العام، يتبين أن هذه الحكومة غير منخرطة في إعمال توصيات النموذج التنموي الجديد بالاستعجالية والفعالية اللازمتين».

«وبالنظر إلى متوسط مناصب الشغل التي يحدثها الاقتصاد الوطني، وبالنظر إلى المناصب المالية التي ستحدثها الحكومة (30.034 برسم سنة2024) في القطاع العام، وعلاقة باستقرار «ضعف النمو»، فإنكم تساهمون في رفع أعداد السكان غير النشطين بشكل مضطرد، كما أن الإجراءات التي جاءت بها الحكومة في مختلف قوانين المالية، ليست كافية ولا محدثة للأثر على ماليتنا العمومية .

إن الأرقام التي تقدمونها بخصوص مناصب الشغل المحدثة في عهدكم، غير دقيقة، وتُناقضها تقارير المندوبية السامية للتخطيط، والمؤسسات ذات الصلة.

إنه مشروع قانون عادي للمالية في ظرفية استثنائية، مشروع قانون للمالية بهيمنة تقنية دونما روح سياسية، مشروع مسكون بهاجس المحافظة على الموازنة المالية بدل رفع تحدي تحقيق التوازنات الاجتماعية، مشروع يكرس الإيقاع البطيء لتعاطي الحكومة مع القضايا الاستراتيجية، وأخيرا مقتضيات المشروع تنقصها الجرأة والعمق اللازمين لتنزيل الإصلاحات الهيكلية التي تحتاجها بلادنا».

كما تساءل شهيد عن مصير الملاحظة المدرجة ضمن ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات في تقريره حول تنفيذ قانون المالية لسنة 2021 والمتعلقة بتقدم ورش التصديق على حسابات الدولة. وساءل الحكومة بخصوص ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات المتعلقة بما سماه: «المخاطر المحاسبية المرتبطة بالحساب العام للدولة لسنتي 2020 و2021»، والتي يؤكد المجلس أنها: «تتعلق بعدم احترام قواعد المرجعية المحاسبية ومبادئ المحاسبة العامة التي تمكن من إعداد قوائم مالية تعطي صورة صادقة للوضعية المالية والممتلكات ونتائج الدول».

رقم البطالة تجاوز مليونا ونصفا

تغليب المقاربة التقنية وتغييب السياسة والحوار

الحكومة لم تحقق أيا من الأرقام التي أعلنتها

نزيف في قطاع التشغيل عكس ما تدعون

ملف الحماية الاجتماعية حظي هو الآخر باهتمام المتدخل وقال «نتساءل بخصوص الأهداف والأرقام المعلن عنها في البداية والتي كنا نتوقع تحقيقها، هل تحققت أم لا بالنسبة لسنوات 2021 و2022 و2023؟ هل تم الوفاء فعلا بالتزام تعميم التغطية الصحية الإجبارية على 22 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي على المرض، وهل تم دمج الفئات الخاضعة للمساهمة المهنية الموحدة بالأرقام التي تم الإعلان عنها في الاتفاقيات الموقعة أمام جلالة الملك؟ هناك قطاعات لم تكن قادرة عن تحقيق الأرقام التي تم الإعلان عنها بالنسبة للفئات المستهدفة كما هو الشأن بالنسبة للفلاحين على سبيل المثال وليس الحصر. ونتساءل في هذا الملف الاستراتيجي، عن الأرقام المحققة بالنسبة لتحويل المسجلين في نظام «راميد» إلى النظام الجديد، وما هي المشاكل المترتبة عن ذلك لنستطيع الإجابة عنها ومعالجتها. ونتساءل أيضا عن تمويل وديمومة تمويل هذا الورش الكبير، والذي يتطلب في أفق 2025 تخصيص مبلغ إجمالي سنوي يقدر بـ51 مليار درهم، منها 23 مليار سيتم تمويلها من الميزانية العامة للدولة.

تعيين المدير الإقليمي للثقافة يثير قلق جمعيات مدنية وفاعلين ثقافيين بتطوان

مكتب تطوان

لا تزال قضية تعيين المدير الإقليمي للثقافة بتطوان تلقي بظلالها على المشهد الثقافي وتثير تساؤلات المهتمين والمتتبعين للشأن الثقافي بالمدينة، وذلك على خلفية بعض الإجراءات والتدابير التي اتخذها، والتي تعاكس الوضع الثقافي بالمدينة وامتداداته المتعددة، كما أن هناك إرثا ثقيلا لهذا المسؤول أثناء تدبيره لقطاع الثقافة بمدينتي مكناس وسطات، حيث لم يعمر طويلا بهاتين المدينتين بحكم الاحتجاجات والانتقادات التي وجهت له ، لاسيما من طرف جمعيات المجتمع المدني وكذا الموارد البشرية العاملة بالقطاع، الشيء الذي دفع آنذاك المكتب النقابي لقطاع الثقافة بمكناس، المنضوي تحت لواء النقابة الديمقراطية للشغل، إلى تنظيم وقفات احتجاجية نبه من خلالها إلى حالة الاحتقان التي تسود داخل المديرية، نتيجة لسلوكات هذا المسؤول في تعاطيه مع مطالب الشغيلة داخل القطاع، وكذا الركود الذي طال الوضع الثقافي بالمدينة، فلم تمر إلا ثلاثة أشهر على تعيينه بمدينة تطوان، حتى انتشرت بين الساكنة على تطبيق «واتساب» مقالات صحفية ومقاطع فيديو للوقفات الاحتجاجية التي أطاحت به من مكناس بعد توقف كل تظاهراتها الثقافية، وكذا تجاوزاته مع الموظفين، فضلا عن مقالات تشير إلى عجزه عن النهوض بقطاع الثقافة بمكناس وسطات. وعلى ضوء هذه المعطيات، سارعت عدة جمعيات من المجتمع المدني وفعاليات مدنية بتطوان والمضيق إلى توقيع عريضة استنكارية سلمت إلى السلطات المحلية تثير فيها عدة نقاط استفهام حول تعيين هذا المسؤول على رأس واحدة من أكبر المديريات الإقليمية للثقافة ببلادنا، والتي تضم خمسة أقاليم، والذي أبان عن عجز واضح في تدبير هذا القطاع، لاسيما وأن تطوان تعرف تظاهرات ثقافية وفنية دولية، وحسب مصادر مقربة من الشأن الثقافي بالمدينة، فإن عشرات الجمعيات والفنانين والمنشطين شرعوا في تنظيم تظاهراتهم ببنيات مستقلة أو تابعة للمعاهد الأجنبية عوض تنظيمها بفضاءات وزارة الثقافة بتطوان، كما أن النقابة الديموقراطية للثقافة، الأكثر تمثيلية التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل، وفي بلاغها الأخير ليوم 20أكتوبر الجاري حول المستجدات الراهنة داخل القطاع، استنكرت الهجوم غير الواضح على مناضلي الفيدرالية الديمقراطية للشغل واستهداف الحوار الهادئ والرزين الذي تبنته النقابة منذ تأسيسها، بالرغم من تعرض بعض الموظفين في الفيدرالية على المستوى الجهوي لأبشع صور التعسف الإداري بكل من تطوان ، مكناس والدار البيضاء.

استمرار هذا الوضع، يضيف البلاغ، يسائل الإدارة الحالية بهذه المدن عن الجهات التي تعمل على «فبركة» الملفات الواهية وتزويد المسؤولين بمعلومات خاطئة تؤثر على السير العادي وتهدد التماسك الاجتماعي لعدد من الموظفين والموظفات، كما أشار البلاغ إلى التعسفات التي تطالهم، وطالب بفتح حوار جدي لتحديد المسؤوليات وفضح كل التلاعبات التي تدفع إلى الاحتقان.

ويرى المراقبون والمهتمون بالوضع الثقافي بمدينة تطوان أن الرهانات الثقافية بالحمامة البيضاء كبيرة جدا؛ فهي تنتظر افتتاح بنيات جديدة كالمسرح الوطني المصلى، والمسرح الكبير بمرتيل؛ والذي يبدو جليا أن هذا المسؤول لا يمتلك أي تصور واضح بخصوص إدارتهما وتدبيرهما، كما أن المدينة مقبلة على تظاهرة عيد الكتاب التي تأجلت هذا الشهر بعدما تعذر على المدير الإقليمي الجديد وضع تصور متكامل ومنسجم للعمل؛ في ظل تشرذم الإدارة وانقسامها بفعل الجو المشحون الذي عمل على خلقه بين الموظفين، والذي يعد حدثا غير مسبوق في ظل إدارة عرفت دوما بالانسجام والتفاني في العمل.

كما أن تطوان تستعد لإقامة حدث المهرجان الدولي للعود، والذي سيعرف هذه السنة مرور ربع قرن على تأسيسه؛ ولكن يبدو بدوره مهددا بالإلغاء في ظل الوضع الثقافي المأزوم حاليا، فضلا عن مهرجان تطوان الدولي لسينما البحر الأبيض المتوسط ، والمهرجان الدولي للأشرطة المرسومة ناهيك عن أنشطة ثقافية كبرى تقام بالمدينة بعد تأسيس هيئة استشارية للثقافة من طرف جماعة تطوان، وبناء على هذه المعطيات، فإن هناك حالة من الترقب والتخوف من أن يتكرر بتطوان ما حدث بمكناس من وقفات احتجاجية، وشلل تام للتظاهرات الكبرى بها، بحيث لم تستعد مدينة الزيتون عافيتها إلا بعد رحيله عنها.

وحدة تابعة للبحرية الملكية تقدم المساعدة لعدد من المرشحين للهجرة غير الشرعية

علم لدى مصدر عسكري أن وحدة تابعة للبحرية الملكية اعترضت، الخميس، في المياه الإقليمية الوطنية، على بعد 240 كلم جنوب - غرب الداخلة، قاربا كان يقل 62 مرشحا للهجرة غير الشرعية (38 من غامبيا، و22 من السنغال، و2 من مالي).

وأوضح المصدر ذاته أن القارب كان قد أبحر انطلاقا من قرية كارتونغ في غامبيا، يوم 19 أكتوبر الجاري، في اتجاه جزر الكناري.

وأشار إلى أن الأشخاص الذين تم إنقاذهم ن قلوا، سالمين، إلى ميناء الدخيلة، جنوب مدينة الداخلة، قبل تسليمهم لمصالح الدرك الملكي للقيام بالإجراءات الإدارية الجاري بها العمل.

وكان مصدر عسكري ذكر أن عناصر مكلفة بمراقبة الساحل اعترضت، الخميس أيضا، على بعد 140 كلم جنوب - غرب الداخلة، قاربا كان يقل 141 مرشحا سنغاليا للهجرة غير الشرعية.

وأوضح المصدر ذاته، أن هؤلاء المرشحين للهجرة غير الشرعية كانوا قد أبحروا انطلاقا من السواحل السنغالية، منذ 19 أكتوبر، في اتجاه جزر الكناري.

وأشار المصدر إلى أن الأشخاص الذين تم إنقاذهم تلقوا الإسعافات الضرورية قبل تسليمهم لمصالح الدرك الملكي للقيام بالإجراءات الإدارية الجاري بها العمل.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
ميزان العدالة

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

مسار تعديل مدونة الأسرة، صراع الثابت والمتحول (1)

بدأ العمل من أجل تعديل مدونة الأسرة في إطار ورش قانوني من مراحل متعددة، لاشك أن انطلاقته كانت خطاب العرش لسنة 2022، ثم تشكيل لجنة للإشراف، ثم الرسالة الملكية الموجهة لرئيس الحكومة حول منهجية التعديل ومضامينه.

وأن مقاربة التعديل وآفاقه ، منطلقاته وحدوده، يقتضي وضعه في مساره التاريخي منذ وضع قانون الأحوال الشخصية، ,وصولا إلى مدونة الأسرة الحالية وما أظهره تطبيقها من عيوب واختلالات، مرورا في هذا المسار الطويل بكثير من التحول الذي عرفته الأسرة المغربية كجزء من التحول الذي عرفته بنية المجتمع المغربي ككل عبر عقود من الزمن.

وظل المشرع يحاول مواكبة هذا التحول بالنص القانوني الذي لم يكن سهلا أبدا.

في هذه الدراسة نحاول أن نعرض لهذا المسار الاجتماعي والقانوني لوضع الأسرة المغربية خلال حوالي سبعة عقود من الزمن.

الدكتور البصراوي علال
نقيب هيئة المحامين بخريبكة

عرفت الأسرة المغربية في العقود الأخيرة تحولات عميقة في بنيتها، إذ تحولت من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية في أغلب الحالات. وجاء ذلك نتيجة لعوامل كثيرة أهمها ولوج المرأة إلى التعليم بأعداد كبيرة، ثم خروجها إلى العمل خارج البيت، مما انعكس على وضعية الأسرة ككل، وعلى وضعية المرأة بشكل خاص التي ارتفع وعيها واستفادت من التحولات في دول أخرى.

وكانت النتيجة المباشرة لهذه التحولات مطالبة المرأة بتغيير القوانين التي تنظم حياتها وخاصة تلك المتعلقة بالأحوال الشخصية، والتي لم تعد تتماشى مع وضعيتها الجديدة كونها وضعت في سياق تاريخي واجتماعي آخر.

كل هذه التحولات التي ترجمت إلى مطالب عكسها النقاش الوطني الذي أثارته الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، وهو النقاش الذي سيتركز على تغيير قانون الأحوال الشخصية.

وقد كان هذا النقاش لحظة تاريخية مهمة ونادرة تفاعلت فيها مؤسسات رسمية وجمعيات ومثقفون بطريقة ديمقراطية، وعبر كل عن رأيه بطريقة سلمية. وانتهى الأمر إلى إحداث التعديلات على قانون الأحوال الشخصية. لكن تبين من خلال النقاش أن الخلاف وسط المجتمع عميق بين تيارين: تيار حداثي يعتمد المرجعية الدولية لحقوق الإنسان دون التخلي عن مرجعية الشريعة، وتيار محافظ يعتمد مرجعية له الشريعة الإسلامية، ويعتبر اتجاهه الغالب أن مرجعية حقوق الإنسان غريبة على المجتمع المغربي وقيمه وهدفها تخريبه. وعلى أساس هذا الاختلاف في المرجعية حصل تقاطب سياسي وسط المجتمع وسيستمر كذلك.

المبحث الأول: تغير بنية الأسرة وانعكاسه على وضع المرأة

كانت الأسرة تاريخيا في المغرب تقوم على الزواج الشرعي الذي يترجم توزيع الأدوار بين الزوج باعتباره رب الأسرة والمسؤول عنها على كل المستويات، وبين المرأة التي تقوم بأشغال البيت دون أن يكون لها أية حقوق مدنية إلا ما منحته لها الشريعة الإسلامية من خلال الأحكام التي جاءت في المذاهب الفقهية وخاصة الفقه المالكي. لكن إقبال المرأة على العلم والعمل خارج البيت خلق تحولا في الأدوار داخل الأسرة، وامتد ذلك إلى المجتمع ككل بعد أن أصبح للمرأة صوت متمثل في الجمعيات النسائية التي طالبت بتغيير القوانين حتى تعكس الأوضاع الجديدة للمرأة، وخاصة قانون الأحوال الشخصية في اتجاه اعتماد مرجعيات أخرى إلى جانب الفقه الإسلامي وتحديدا المرجعية الدولية لحقوق الإنسان.

المطلب الأول: تغير بنية الأسرة

بالرغم من ان دستور 2011 استمر في اعتبار الأسرة القائمة على علاقة الزواج الشرعي هي الخلية الأساسية للمجتمع (الفصل32 من الدستور)، وهو نفس التصور الذي ظل سائدا في المجتمع المغربي منذ عقود من الزمن، إلا أن الأسرة في بنيتها الداخلية وأدوار كل من الرجل والمرأة قد عرفت تغيرا كبيرا، بل أن الهدف من الزواج نفسه عرف بعض التحول، إذ لم يعد تكثير سواد الأمة هو هدفه الرئيسي.

ليس هناك تعريف موحد للأسرة، بل أن معناها يختلف باختلاف المجال الذي نتحدث فيه، وأيضا باختلاف الأدوار التي تعطى للأسرة. وهكذا فهي تختلف في معناها باختلاف الديانات والمجتمعات وما تسنده من أدوار للأسرة حسب قوانينها ونظمها الاجتماعية والتربوية وحتى السياسية. كما تختلف أيضا في منظومة حقوق الإنسان حيث المرجعيات ليست هي نفسها في الديانات والمعتقدات. لذلك كله لا تتوحد القواميس والموسوعات على مفهوم موحد للأسرة

هكذا جاء في معجم «لاروس» الصغير إن «الأسرة هي الأب والأم والأولاد»

وهذا التعريف يمثل في الحقيقة الحد الأدنى لمكونات الأسرة الموجود في كل المجتمعات، وهو تعريف يكتفي بتحديد مكونات الأسرة وهو مفهوم أصبح متجاوزا في العصر الحالي أو على الأقل ليس دائما صحيحا.

إذ الأسرة لم تعد تتكون دائما من المكونات السابقة بل قد لا تقوم الأسرة أساسا من أجل الإنجاب، كما هو الحال في التعريفات التقليدية حيث أن هدف الزواج هو إقامة أسرة وإنجاب الأولاد، بل قد يتعاقد الزوجان على خيارات أخرى كعدم الإنجاب مثلا. بل قد تتكون الأسرة في المجتمعات بين أشخاص بناء على روابط اجتماعية مدنية وليس على زواج شرعي. وقد سمحت بعض القوانين لبعض أنواع العلاقات بالتبني مما غير مفهوم الأطفال نفسه الذي لم يعد هو المولود من رحم الأم من زواج شرعي. كما أنه في حالة الطلاق وحضانة الأم أو الأب للأطفال يصبح معنى الأسرة مختلف عن التركيبة التي ذكرها تعريف معجم «لاروس».

كما أنه في أحيان أخرى لا يكون الولد من رحم الأم ولا حتى متبنى بل بطريقة أخرى كأطفال الأنابيب أو الأطفال من جينات لا يعرف مصدرها.

لذلك كله أصبح التعريف السابق متجاوزا وظهرت تعريفات في القواميس اللاحقة تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الجديدة أو الأشكال الجديدة للأسرة.

وهكذا جاء في موسوعة «لاروس الكبرى» أن الأسرة مجموعة شخصين أو أكثر بينهما علاقة قرابة سواء ضاقت أو اتسعت»

وهذا التعريف يأخذ بعين الاعتبار التطورات المتلاحقة الطارئة على الأسرة خاصة على مستوى نوع الروابط بين أفرادها وبنياتها ومضامينها بيولوجيا أو ثقافيا.

أما من حيث الوظيفة. فإن الديانات الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلام) تتفق على أن الأسرة خاضعة لقيود وروابط دينية، وان الدين حدد وظائف الأسرة وروابطها وحددت الديانات أن الإنجاب هو الوظيفة الأساسية للأسرة، وان مسؤوليتها تربية هؤلاء الأولاد على أسس دينية. وان الزواج شعيرة دينية لا تقام الأسرة خارجه، وان الهدف من كل ذلك استمرار خلافة الإنسان في الأرض. وهي أمانة لاستمرار الجنس البشري على الأرض وأعمارها طبقا لما جاءت به الديانات .

وكل هذا في إطار الترابط بين أفراد الأسرة والتآزر بينهم، لذلك فإن كلمة أسرة في اللغة العربية أصلها من فعل أسر الذي يعني آزر أي ناصر وقوى. والأسرة هي الدرع الحصينة وهو نفس المعنى في لسان العرب لابن منظور حيث الأسرة من « الأسراي الشد والعصب، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم»

والأسرة بهذا المعنى عند العرب هي أوسع منها عند الغرب بالمعنى الذي جاء في «لاروس الصغير» حيث يقتصر على الأفراد المذكورين والذين يعيشون عادة في البيت الواحد، في حين ان المفهوم العربي للعائلة يتسع ليشمل كل من تربطهم صلة القرابة سواء بالدم او بالمصاهرة وسواء كانوا يعيشون داخل نفس البيت أم في بيوت أخرى قريبة أو بعيدة.

وكما للأديان تعريفات للأسرة، فلعلماء الاجتماع والفلاسفة مفاهيمهم للأسرة

أما القانون الدولي فهو لم يتدخل في تنظيم أحكام الأسرة، لأن مجاله القانون الداخلي لكل دولة ولكل مجتمع. لكن مع ذلك أكد على اعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع وأنها واجبة الحماية لبقائها واستمرارها. جاء ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ونفس الحماية ضمنها للأسرة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسنة 1966 وأكد تلك الحماية العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية لسنة 1966 ويتضح انه كيفما كانت التعريفات أو مصادرها أو مرجعياتها أن ما يمكن استنتاجه من جملة تلك التعريفات رغم اختلافها فيما بينها أنها تتفق على دور الأسرة – كيفما كان شكلها وصورتها- في إنتاج وإعادة إنتاج القيم، كونها مسؤولة عن الانتاج البيولوجي للإنسان (الانجاب) وبتزويده بقيمها (التربية) من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وهي بذلك تتجاوز كثيرا من المؤسسات الأخرى التي تعيد إنتاج القيم كذلك مثل المدرسة والإعلام والمؤسسات الدينية والثقافية. ومعلوم أن الأسرة المغربية في إنتاجها وإعادة إنتاجها للقيم عرفت تحولات كبيرة على مستوى بنياتها، وأن هذا التحول على مستوى البنيات كان له تأثير على مستوى التحول القيمي.

معلوم ان الدستور المغربي الحالي نص في الفصل32 على ان الأسرة القائمة على علاقة الزواج الشرعي هي الخلية الأساسية للمجتمع، وان الدولة تعمل على ضمان الحماية الحقوقية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة بمقتضى القانون، بما يضمن وحدتها واستقرارها والمحافظة عليها، كما تسعى الدولة لتوفير الحماية القانونية والاختبار الاجتماعي والمعنوي لجميع الأطفال بكيفية متساوية بصرف النظر عن وضعيتهم العائلية

وأن المشرع الدستوري المغربي أضفى حمايته المذكورة على الأسرة بغض النظر عن أنماط الأسرة أو بنياتها. ذلك أن المغرب يتميز بتعدد النماذج فيما يخص العلاقات الأسرية، ويصعب الحديث عن نمط أسري واحد. وبالرغم من أن الأنتروبولجيين يتحدثون عادة عن استمرار نمط العائلة التقليدية الممتدة في المغرب، إلا أنه لم يعد النمط السائد ولو من الناحية الإحصائية، ونسبة الأسر التي يمكن أن ينطبق عليها فعلا اسم العائلة الممتدة نسبة ضئيلة وهي في انخفاض مستمر مع مرور الزمن.

وقد تواجدت إلى جانب بل محل نمط الأسرة الممتدة في غالب الأحيان أنماط أخرى لم تكن موجودة، من قبل نمط الأسرة النووية التي تتكون فحسب من الأم والأب والأطفال غير المتزوجين. أو نمط الأسرة المركبة أو المتعددة الأنوية، وهي عبارة عن مجموعة من الأسر النووية، لكل واحدة استقلالها الذاتي رغم ارتباطها وتعاملها مع بعضها البعض في الحياة اليومية أو في المناسبات العائلية أو الوطنية أو الدينية، دون أن تكون هناك سلطة مركزية عليها جميعا كسلطة الأب أو الجد. هي ترتبط مع بعضها وتتواصل على أساس العلاقات الإنسانية والمصلحية لكن مع احتفاظها باستقلالها وبما لا يسمح بوصفها بالعائلة الممتدة، حتى ولو كانت هذه العائلة مجموعة من الإخوة.

أيضا نتحدث عن نمط الأسرة غير المكتملة والتي يتزايد عددها هي أيضا، وهي الأسرة المكونة من المطلقين أو المطلقات أو الأرامل أو أسر العمال المهاجرين أو الأشخاص الذين فضلوا عدم الزواج والعيش بمفردهم لأسباب شخصية أو لأسباب تتعلق بالعمل والبعد عن العائلة.

وفي عدد من هذه الأسر غير المكتملة خاصة في حالة المطلقات أو الأرامل أو المهاجرين أصبحت فيها النساء تقوم بأدوار جديدة متعلقة بمسؤولية العائلة كاملة سواء داخل البيت أو في العلاقة مع العالم الخارجي.

هكذا إذن يتضح أن الأنماط الأسرية بالمغرب متعددة وعرفت تطورات وتغيرات فرضها تطور المجتمع، وأن هذه التغيرات بقدر ما أدت إلى تغيير في أنماط الأسرة نفسها بين الرجل والمرأة، فإنها أدت من ناحية أخرى إلى تحول على مستوى القيم.

من التغيرات الأساسية الأخرى التي حدثت للأسرة المغربية وأدت إلى تغيرات على مستوى القيم، التحول المكاني، مع الإشارة إلى ما يعنيه المكان في ارتباط الشخص بمحيطه وثقافته وتاريخه وعاداته وتقاليده مما يؤدي معه تغيير المكان إلى التأثير في كل العناصر المذكورة وذلك بالنظر إلى البعد الثقافي والاجتماعي للمكان.

ويقصد عادة بالتحول المكاني الانتقال من التنظيم القروي للمكان إلى التنظيم المديني، كما يعني استمرارية تحول البنية الأسرية من خلال الاحتكاك اليومي بالمكان المديني من خلال دلالاته الرمزية المتعددة. ذلك أن هناك الانتقال الفعلي من مكان إلى آخر ثم التحول المستمر داخل نفس المكان بفعل العيش فيه وترسيخه لعلاقات معينة داخل الأسرة.

ولعل أبرز تحول عرفه المجتمع المغربي على هذا المستوى المكاني هو التحول نحو نمط عيش مديني. والتخلي عن النمط القروي، وأهم ظاهرة ساهمت في توسع هذا النموذج هو الهجرة القروية نحو المدن.

وهكذا عرفت ظاهرة الهجرة القروية نحو المدن انتشارا كبيرا ومتصاعدا منذ مطلع القرن الواحد والعشرين إذ في بداية القرن المنصرم كان المغرب يعرف تمدينا ضعيفا لا يتجاوز18 % من السكان. وقد قدر إحصاء 1960 نسبة التمدين بحوالي29 %، وسنة 1971 بلغت تلك النسبة 35 %، ثم ارتفعت إلى نسبة 42،7 % سنة 1982 وسنة 2004 بلغت 55،1 %، وسنة 2014 وصلت النسبة إلى60،3 % نتيجة لعاملين: النمو الطبيعي لسكان الحواضر من جهة واستمرار الهجرة القروية من جهة أخرى، بل أكثر من ذلك أن هناك مراكز كانت قروية تحولت مع الزمن إلى مراكز حضرية .

وإثر هذا النمو تحول عدد الساكنة الحضرية من3،4 مليون نسمة سنة 1960 إلى 16،5 مليون نسمة سنة 2004 وسنة 2014 انتقل عدد الساكنة الحضرية إلى 20مليون و432 ألف نسمة بمعدل نمو ديمغرافي سنوي قدره2،2 % مقابل 2،1 في العشرية السابقة.

ونتيجة التطورات السابقة على توزيع السكان بين المدن والقرى بالمغرب، تأثرت الأسرة المغربية بذلك، وأصبحت موزعة على الفضائيين بنسب مختلفة، فإلى حدود 1982 كانت القرية تأوي53،4 % من الأسر المغربية أي أكثر من النصف، لكن سرعان ما انخفضت هذه النسبة إلى 48،8 % سنة 1994.

ولا بد من الإشارة إلى أن ظاهرة الهجرة لم تمس الرجال فقط بل تشمل النساء أيضا. بل انه خلال احصاء1982 تبين أن الهجرة مست النساء أكثر من الرجال. فمن بين 622 ألف مهاجر سجلت 328 ألف امرأة أي أكثر من خمس نساء على عشرة مهاجرين، ولعل هذه الظاهرة يمكن تفسيرها بالتحول المزدوج الحاصل في الوسط الحضري الجالب للنساء القرويات، والتحول الحاصل لدى المرأة والدافع لها للبحث عن عمل خارج المنزل وخارج الحقل. فولوج المرأة أكثر فأكثر ميدان العمل خارج البيت قد ولد نموا متزايدا لعمل العاملات المنزليات من أصول قروية. كذلك الأمر بالنسبة لكثرة المصانع والمقاولات الصغرى والمتوسطة ذات المستوى التكنولوجي المحدود التي تحتاج يدا عاملة عادية، فتجد ضالتها في النساء والفتيات القادمات من مناطق قروية. كما بين البحث حول الهجرة الداخلية والذي أجري سنة1991 واهتم بتدفق هجرة النساء البالغات 15 سنة فأكثر خلال عشر سنوات التي سبقت البحث، قد أكدت نتائجه أن 6 من10 من المهاجرين هن نساء.

إذن من خلال كل ما سبق يتبين من رصد التحولات الاجتماعية أن المجتمع المغربي يعرف تحولات اجتماعية عميقة من خلال عملية التمدين ونمط العيش الذي تحمله. كل ذلك في ارتباط مع التحولات التي تعرفها الأسرة المغربية وخاصة الأدوار داخلها، وتحديدا توزيع هذه الأدوار بين الرجل والمرأة، أمام تحمل المرأة لمسؤوليات أكبر نتج عن خروجها لفضاءات عمل أخرى غير التي كانت تعمل بها تحديدا المنزل والحقل بالنسبة للمرأة القروية.

وكان هذا التحول مصحوبا بالتحول في بنية الأسرة وخاصة تحولها بنسبة كبيرة من أسرة ممتدة (عائلة) إلى أسرة نووية (مكونة من الأبوين أو احدهما وابن أو عدة أبناء غير متزوجين) حيث أضحى هذا الصنف من الأسر يشكل 60 % من مجموع الأسر المغربية.

وإذا كانت هذه التحولات الأسرية قد أثرت في طبيعة بنيات هذه الأسرة وأنماطها (توسع نمط الأسرة النووية على حساب انكماش نمط الأسرة الممتدة)، فإن الأمر كان له تأثير على العلاقات داخل الأسرة خاصة على مستوى السلطة، إذ أنه بعدما كانت السلطة داخل الأسرة متمركزة وتمارس بشكل مطلق من طرف الأب (أو الجد في بعض الحالات)، فإنه بعد التحولات الأسرية، ونظرا لما أصبحت تتمتع به المرأة من مكانة اقتصادية أساسا بعد خروجها للعمل، تحولت السلطة تدريجيا لتصبح مشتركة بين الرجل والمرأة. الأمر الذي أصبح له تأثير على كثير من الاختيارات والقرارات التي تهم الأسرة. ولاشك أن هذا المنحى يتصاعد مع مزيد من التمكين للنساء في المجتمع. كل هذا يؤدي إلى مزيد من التحول القيمي داخل الأسرة وتزيد من حدة الصراع القائم اليوم بين قيم حديثة وقيم تقليدية.

ولا نبالغ إذا قلنا بأن التغييرات التي عرفتها الأسرة المغربية منذ منتصف القرن العشرين،والتي تخص تحديدا ولوج المرأة إلى المدرسة ثم خروجها للعمل، وموجة الهجرة من البوادي إلى المدينة، من اهم التحولات التي عرفها المجتمع المغربي في التاريخ المعاصر. إذ أدت هذه التحولات إلى تغييرات حقيقية كان لها تأثير كبير على المجتمع المغربي ككل بين مدنه وقراه، وبين الرجل والمرأة، وعلى القيم السائدة، وعلى مستوى التأهيل لمشاركة المجتمع ككل في تحقيق التنمية برجاله ونسائه، عوض بقاء نصفه معطلا.

من أجل إطار قانوني حداثي لمهنة المحاماة (1)

احمد ابادرين (*)
محام بهيئة مراكش

كان المؤتمر الوطني للمحاميات والمحامين الاتحاديين بتطوان/المضيق قد انعقد يومي الجمعة 12 والسبت 13 ابريل 2019 تحت شعار «المحاماة شريك السلطة القضائية في تحقيق العدالة وحماية الحقوق والحريات» أسبوعا فقط قبل انعقاد المؤتمر 30 جمعية هيئات المحامين بالمغرب (وهي جمعية تأسست سنة 1962 في إطار قانون الجمعيات)؛ بمدينة فاس أيام 18، 19، 20 ابريل 2019، تحت شعار «من أجل تشريع يحقق الولوج المستنير إلى العدالة» في حين تنكب وزارة العدل منذ ثماني سنوات على دراسة الأجوبة على النقاط التالية:

- الاختلاف بين الأنظمة الداخلية للهيئات - ملاحظة ارتفاع واجبات الانخراط والاختلاف بين الهيئات - ملاحظة أهمية تخصيص جزء من هذه الواجبات لتكوين المتمرنين - ملاحظة عدم خضوع بعض الهيئات للمحاسبة مع التساؤل حول مالية هذه الهيئات - اعتبار التنظيم الحالي يشكل وصاية على المحامين - عدم اتفاق الهيئات على الإطار الموحد وعدم التزام بعضها بالتطبيق السليم والأمثل لمقتضيات المادة 57 من قانون المحاماة ووضع تصورات مغايرة لمدلول النص من طرف هيئات أخرى وملاحظة ردود فعل قوية وتضارب في العمل... إلى جانب مواضيع أخرى مثل الولوج إلى المهنة وامتحان الأهلية وقواعد التخليق والتأديب... إلخ. حسب ما جاء في ورقة بعنوان: مهنة المحاماة – التأهيل – التخليق – التحديث وهي وثيقة تم إعدادها من طرف مديرية الشؤون المدنية بوزارة العدل منذ أكثر من ثماني سنوات.

ويمكن سرد القضايا التي يتعين على المحامين أن يجيبوا عنها في المواضيع التالية:

الأولي حول النظام المالي للهيئات، وتعيين وكيل حسابات Régisseur.

الثانية حول التنسيق بين الهيئات وضرورة إحداث المجلس الوطني للهيئات

الثالثة حول تفعيل دور المحامي في المجتمع. المحامي لا يقتصر دوره على تمثيل الأطراف أمام المحاكم.

الرابعة حول التعاضدية العامة لهيئات المحامين بالمغرب. نظامها الأساسي غير دستوري حيث يقصي فئة من الترشح لانتخاب أجهزتها.

الخامسة حول التقاعد ونظام التكافل الاجتماعي بين المحامين.

السادسة تتعلق بالتكوين والتكوين المستمر لتجاوز الإعاقة المهنية Sclérose إضافة إلى دمقرطة الخدمات. ندوة التمرين بدون برنامج.

السابعة حول نظام المساعدة القضائية ومساهمة الدولة في أعبائها.

الثامنة حول الجمعية العمومية التي يتعذر استمرارها بشكلها الحالي.

التاسعة حول آليات المساءلة. القانون لا يسمح لا بإقالة المنتخب ولا بمحاسبته.

العاشرة النظام الانتخابي. يتم التنافس فيه بدون برنامج ولا التزامات ويتعين إحداث نظام التصويت باللائحة. مع تخصيص كوطا للمحاميات.

هذه القضايا كان من المنتظر أن يعالجها المحامون في مؤتمرهم 28 المنعقد بمدينة السعيدية في ضيافة هيئة المحامين بوجدة أيام 6، 7، 8 يونيه 2013 غير أن الأجواء كانت غير ملائمة لمناقشتها بسبب ما عرفته الجلسة الافتتاحية من تجاذبات مع وزير العدل حول مرسوم بتحديد كيفية صرف مستحقات المحامين عن مهامهم في إطار المساعدة القضائية.

في الزمن الماضي كانت لجنة الحقوق والحريات هي التي تعرف صخبا ونقاشا حادا لأسباب مرتبطة بالنضال الحقوقي والسياسي المرتبط بدوره بالصراع حول السلطة.

لكن لجنة الشؤون المهنية أصبحت تستقطب العديد من المشاركين ابتداء من المؤتمر 25 المنعقد بمدينة مكناس وكان ذلك بمناسبة إعداد مشروع قانون جديد للمهنة والذي صادق عليه بعد ذلك مجلس النواب بالإجماع ليتعطل عند عرضه على الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) رغم أن مكوناته السياسية هي نفسها في مجلس النواب (وهو ما أسميته في مناسبة أخرى بفوضى سياسية)، وصادف هذه الفوضى السياسية انعقاد المؤتمر السادس والعشرون لجمعية هيئات المحامين بطنجة أيام 15 و16 و17 من شهر ماي سنة 2008 حيث اتجه النقاش في لجنة الشؤون المهنية إلى المطالبة بإلغاء القانون خاصة مقتضيات المادة 57 المحدث بموجبها حساب ودائع وأداءات المحامين تودع به لزوما المبالغ المسلمة للمحامين على سبيل الوديعة. لكن التوصية التي صاغها مكتب الجمعية تجنبت مطلب الإلغاء واكتفت بالإشارة إلى مواصلة الحوار من أجل إدخال تعديلات على القانون رقم 28.08 المتعلق بتعديل القانون المنظم لمهنة المحاماة ليصادق عليه مجلس المستشارين بصيغته التي صادق عليها مجلس النواب (ولا داعي لسرد الأسرار الماورائية لعرقلة النص أمام مجلس المستشارين).

غير أن القضايا التي تهم سير عمل الهيئات وتدبير ماليتها والأوضاع الاجتماعية والصحية للمحامين وتقاعدهم وتفعيل دورهم في المجتمع وتوسيع مجالات عملهم لا زال يعرف الفراغ وانعدام الجدية في التعاطي معها.

ولا زال المحامون يتجنبون وضع آلية لمساءلة منتخبيهم (النقيب ومجلس الهيئة) بالرغم من الصلاحيات والسلطات الواسعة المسندة إليهم بمقتضى القانون. وهو وضع لم يعد يتماشى مع ما ينص عليه الدستور الجديد (دستور 2011) الذي يربط المسؤولية بالمحاسبة. مما يدعو إلى تدخل القانون لوضع آلية تسمح للمحامين بسحب الثقة من منتخبيهم وإقالتهم وإجراء انتخابات جديدة لتعويضهم.

رفعت عرائض تطالب بالافتحاص المالي لبعض الهيئات وتم عزل بعض الأمناء من طرف المجالس التي عينتهم واتسم تدبير الشأن المهني بمزاجية المنتخبين وهم يتباهون بحصانة عدم إمكانية إقالتهم. هذا وضع شاذ ينبغي ألا يستمر.

وعندما لا يرضى المحامون على تدبير شؤونهم المالية والأدبية أليس من حقهم عقد دورة استثنائية لسحب الثقة وانتخاب نقيب ومجلس جديد للحرص على ضمان الشفافية والتدبير المعقلن لأموالهم؟ وإذا كان القانون المنظم للمهنة لا يسمح بذلك فإن على المحامين إعداد مشروع نص قانوني يسمح لهم بممارسة حقهم في الرقابة والمساءلة طبقا لمبدأ ربط المسئولية بالمحاسبة. كما تبدو ضرورة إصدار نص تشريعي خاص بنظام مالية الهيئات يحدد طرق مراقبتها وأوجه صرفها ويرتب الأولوية لتمويل تقاعد المحامين وتخصيص نسبة من المداخيل ترصد لزوما لهذا الغرض.

ينتظر المحامون أجوبة حول القضايا العشر المشار إليها أعلاه.

الأولي حول النظام المالي للهيئات، ولم لا، تعيين وكيل حسابات Régisseur.

جرت الانتخابات المهنية للمحامين خلال شهر جنبر 2017 لانتخاب نقباء جدد وأعضاء جدد لمجالس الهيئات لمدة ثلاث سنوات وتم انتخاب نقباء وأعضاء مجالس دون برنامج والتزامات. فعلى أي أساس يمكن للناخبين مساءلة منتخبيهم؟

من المفروض أن تبدأ المجالس أعمالها بإقرار ميزانية سنوية مع بداية شهر يناير يتقيد بها الأمين عند الصرف تحدد فيها التوقعات حول المداخيل والنفقات وتحديد الأولويات. كما يتم تعيين مراقب للحسابات في نفس الوقت. هذا هو منطوق القانون الحالي.

يمكن للميزانية أن تعرف عجزا تصبح معه المجالس عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه بعض المؤسسات المتعاقد معها (شركات التأمين عن المسؤوية والصندوق التعاضدي للتقاعد أو للاستشفاء). وعندما يتصرف المجلس في المالية بدون تخطيط أو يدخل في التزامات تفوق قدراته المالية فإن مخاطر وقوعه في العجز المالي واردة بكثرة. خاصة في غياب وكيل حسابات مختص.

المداخيل الأساسية القارة للهيئات تأتي من أربعة موارد الأول الاشتراكات والثاني رسوم الدمغة والثالث رسم المرافعة والرابع عائدات حساب الودائع.

رسم المرافعة أو ما نسميه ب (حقوق المرافعة Droit de Plaidoirie) هو رسم أحدث في فرنسا بأمر ملكي -Ordonnance Royale سنة 1667، وفي المغرب أحدث هذا الرسم بمقتضى ظهير 4 مارس 1947 منشور بالجريدة الرسمية بالفرنسية عدد 1799 صفحة 323. أما النص الذي ينظم حاليا هذا الرسم فهو قانون المالية لسنة 1984 المنشور بالجريدة الرسمية بالعربية عدد 3730 مكرر. وفي الصفحة 531 نجد الباب الثالث من الملحق يتحدث عن رسم المرافعة ويقول عنه في الفصل 65 «يقبض كذلك من المدعي عن كل دعوى أصلية في المادة المدنية أو التجارية أو الإدارية رسم قضائي يدعى رسم المرافعة، ويدخل في المصاريف المصفاة، ومبلغ هذا الرسم عشرة دراهم سواء أمام المحكمة الابتدائية أو أمام محكمة الاستئناف» (في فرنسا تم رفع هذا الرسم إلى مبلغ 8,84 يورو منذ ماي 1989 أي ما يقرب مائة درهم). أما الفصل 66 من نفس الملحق فينص على أنه (يدفع كاتب الضبط رسم المرافعة في نهاية كل شهر إلى أمناء مختلف نقابات المحامين «يقصد هيئات المحامين»... وتخصص الهيئات هذه المبالغ لسد حاجات مشاريع الاحتياط والمساعدة العاملة تحت مراقبتها. ويمكن أن تطلب وزارة المالية اطلاعها على محاسبة «نقابات» المحامين). وقد نقل هذا النص حرفيا بخصوص وجه الاستعمال عن النص الأصلي لسنة 1947.

إن ملايين الدراهم وربما الملايير من حقوق المرافعة لا تستخلص في نزاعات وحوادث الشغل ولا نعلم شيئا عن مصيرها علما أن حقوق المرافعة تستخلص من المنفذ عليه لأنها تدخل في المصاريف المصفاة في القضايا المعفية من أداء الرسوم القضائية (قضايا منازعات الشغل وحوادث الشغل والأمراض المهنية وقضايا النفقة وباقي القضايا التي يتمتع فيها المدعون بالمساعدة القضائية مثل قضايا المسئولية التقصيرية...). ونستغرب لخلو التقارير المالية لبعض الهيئات من أية إشارة للمبالغ المستحقة للهيئات عن هذا الباب كما لا تشير إلى الخطوات التي سلكتها مجالس الهيئات لاستخلاص هذه المستحقات. علما أن المسؤولية كاتب الضبط حسب القانون.

ونتساءل أيضا هل تصرف هذه المبالغ فيما خصصت له بمقتضى القانون (أي التقاعد والمساعدة الاجتماعية) أم أنها تحول إلى حسابات التسيير لتغطية العجز الذي قد تعرفه الميزانية؟ وهل تضطلع وزارة المالية بمهامها في مراقبة أوجه صرف المبالغ المستخلصة في هذا الباب؟

أما الاشتراكات السنوية التي يؤديها كل محام بصفة متساوية ورسوم الدمغة التي يؤديها كل محام عن كل قضية فتحدد بمقتضى قرار مجلس الهيئة ويختلف مقدار الاشتراكات ورسوم الدمغة من هيئة إلى أخرى.

عائدات حساب الودائع تخضع في جزء منها للتفاوض مع الأبناك وفي الجزء الآخر إلى اقتطاعات مقابل الخدمات تحدد بمقرر تنظيمي من المجلس ويشار إليها في النظام الداخلي لحساب الودائع.

وعندما تكون أبواب المداخيل محددة ويمكن التنبؤ بنسب استخلاصها فإنه من غير المعقول أن يتم تدبير المالية بدون مخطط ميزانية.

قد تكون هنالك مداخيل استثنائية نتيجة انخراطات جديدة ولكنها تبقى استثنائية لأنها غير متوقعة.

جانب آخر يكثر فيه الحديث بين المحامين ويتعلق بجدوى بعض النفقات وبالدرجة الأولى نفقات السفريات ويطرح السؤال عن مردودية هذه السفريات التي لا يقدم عنها أي تبرير بحيث تكتفي التقارير المالية والأدبية بالإخبار فقط دون بيان حصيلة مردودية النشاط ومدى استفادة المحامين من تلك المشاركات.

بعض الهيئات تتوفر على مشاريع ضخمة ذات الصبغة الاستثمارية لكن التقارير المالية لا تتضمن تفصيلا عن توقعاتها المستقبلية من حيث التحملات والمداخيل طبقا لقواعد الموازنة نظرا لعدم تخصصها في المجال.

وعندما لا يرضى المحامون على تدبير شؤونهم المالية والأدبية أليس من حقهم عقد دورة استثنائية لهيئتهم الناخبة لسحب الثقة وانتخاب نقيب ومجلس جديد للحرص على ضمان الشفافية والتدبير المعقلن لأموالهم؟ إذا كان القانون المنظم للمهنة لا يسمح بذلك فإن على المشرع التدخل لإعادة النظر فيه بكيفية تسمح للمحامين بممارسة حقهم في الرقابة والمساءلة طبقا لمبدأ ربط المسئولية بالمحاسبة الذي أقره الدستور الجديد.

كما تبدو ضرورة إصدار نص تشريعي خاص بنظام مالية الهيئات يحدد طرق مراقبتها وأوجه صرفها ويرتب الأولوية لتمويل تقاعد المحامين وتخصيص نسبة من المداخيل ترصد لزوما لهذا الغرض. ونسبة أخرى خاصة بالتكوين والتكوين المستمر.

الثانية حول التنسيق بين الهيئات وضرورة إحداث المجلس الوطني للهيئات

مجالس الهيئات تحاول (مجرد محاولة لم تعد ذات بال) التنسيق فيما بينها في إطار جمعية تسمى جمعية هيئات المحامين بالمغرب وهي جمعية مؤسسة سنة 1962 في إطار قانون الجمعيات تخضع لمسطرة التصريح بالتأسيس والتجديد كغيرها من الجمعيات المدنية.

تعقد هذه الجمعية مؤتمرا مرة كل ثلاث سنوات يشارك فيه عدد محدود من المحامين (كوطا لكل هيئة) تصدر عنه توصيات وليست له صبغة تقريرية رغم أن القانون الأساسي يذكر المؤتمر ضمن الهياكل التقريرية للجمعية، ولا يتداول المؤتمر لا في التقرير الأدبي ولا في التقرير المالي للجمعية ولا توجد في القانون آلية تسمح لعموم المحامين بمحاسبة الأجهزة المسيرة لهذه الجمعية لا ماليا ولا أدبيا. كما أن المؤتمر ليست له صلاحية تجديد أجهزة الجمعية.

تتكون أجهزة الجمعية من المجلس ـ المكتب ـ المؤتمر ـ ندوة الرؤساء ـ وندوة النقباء.

يتكون مجلس الجمعية من جميع أعضاء مجالس الهيئات أما المكتب فيتكون من أعضاء منتخبين ومن النقباء الممارسين للهيئات ومن الرئيس السابق للجمعية.

ومن بين مهام مكتب الجمعية السهر على التنسيق بين الهيئات الأعضاء في كل مجالات عمل الجمعية وطنيا ودوليا. ومنها صياغة موحدة للأنظمة الداخلية للهيئات الأعضاء. وهي مهمة لم ينجح فيها مكتب الجمعية ووصلت الخلافات ذروتها بمناسبة دخول المادة 57 من القانون المنظم لمهنة المحاماة حيز التطبيق.

جمعية هيئات المحامين لا يشارك المحامون في انتخاب أجهزتها المسيرة ولا حق لهم في الترشح لها كما لا يملكون الحق في محاسبتها. هذه الجمعية لا يمكنها أن تفرض على المحامين مقترحاتها وهذا هو السر في عدم نجاح أجهزتها في القيام بمهام التنسيق بين الهيئات الأعضاء فيها.

وهذا هو السر أيضا في وجود جمعية هيئات المحامين بالمغرب في موقف ضعف في الحوارات التي تجري مع أجهزة الدولة لأنها غير معترف بها كهيئة مؤسسة بمقتضى القانون (وزارة المالية بخصوص الضرائب والرسوم القضائية. والحكومة بخصوص الملف الاجتماعي من تقاعد وتغطية صحية. ووزارة العدل بخصوص المناخ العام لممارسة المهنة داخل المحاكم. ووزارة الداخلية وباقي الإدارات العمومية بخصوص توسيع مجال عمل المحامين وتمثيل المواطنين أمام جميع الإدارات العمومية),

ولأن المحامين يعانون من تهميش دورهم في المجتمع وعدم تمكنهم من تمثيل المواطنين أمام مختلف الإدارات العمومية، ولا تبذل الهيئات ولا السلطات أي مجهود في هذا المجال، فإن المحامي يبقى عرضة لأنواع من الاستهزاء بل ويتعرض أحيانا للطرد أمام أنظار العموم.

في عرض اليوم الدراسي المنظم من طرف الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين

في أفق تنظيم المؤتمر الوطني لقطاع المحامين الاتحاديين أيام 17 – 18 نونبر 2023 بمدينة مراكش، نفتح الصفحة للأصحاب البذلة السوداء، لحكي بعض الأحداث والمواقف التي خاضوها دفاعا عن العدالة.

من العاصمة

الرباط وكأس العالم

تستعد الرباط كغيرها من المدن المغربية التي تم اختيارها لاحتضان مباريات كأس العالم، لهذا الحدث الهام وهي بدون ميزانية وبدون رئاسة للجماعة وبدون أدنى مقومات المساهمة في رهان وطني زفه جلالة الملك شخصيا للمغاربة بعدما أصبح المغرب ثالث ثلاثة بمعية الجارين الشماليين إسبانيا والبرتغال، في تحد كروي كبير ستعرفه سنة 2030، وهو حدث رياضي غير مسبوق ويشكل تحديا تاريخيا للمغرب وفرصة لاستضافة 20 مليون سائح في زمن قياسي، حسب التوقعات.

كل هذا والتحالف الانتخابي ومن يقفون خلفه حتى وهم، بالمناسبة، تحالف يشكل الأغلبية الحكومية عجزوا عن تسيير الجماعة رغم أنهم من صادق عليها عبر غرفة عمليات صارمة كانت في صياغة التحالف واختيار الأشخاص، حيث أضحى الناخب محليا مجرد منضبط لسياسة تقرر في غرفة العمليات، وما عليه سوى تنفيذ التوجيهات .

هذا الوضع، ونقولها مرة أخرى، لا يشرف مدينة الأنوار، ولا يشرف المغرب، ويزيد إمعانا في تصفية السياسة والسياسيين وفتح الباب أمام مناورات صغيرة لا تستحضر الوطن ومصلحة المواطن .

عاجلا أو آجلا سيكون هناك قرار لسلطات الوصاية التي التزمت الحياد الإيجابي وأعطت، طبقا للقانون، كل الفرص للسياسيين المنتخبين من أجل حلحلة الوضع دون رد ولا تجاوب.

لايمكن إدانة أية جهة هنا والآن، لأن الفشل رافق التجربة منذ ولادتها، وفي المخاض كل الأسباب لوأد أحلام عاصمة أضحت نموذجا في المغرب من حيث جودة شروط الحياة وسلامتها على كل الأصعدة .

ونهمس في آذان التحالف المسير: «كلكم مسؤولون عما يجري في عاصمتنا!

محمد الطالبي

وجه من الجهة

العلامة والمفكر والفقيه الدكتور سي احمد الخمليشي مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية

بالرغم من انتمائه لمنطقة الريف التي هي مسقط رأسه، إلا أنه التحق بالعاصمة الرباط، مبكرا، من أجل استكمال مساره التعليمي وتحصيله العلمي ودراسة القانون، واستقر بها منذ سنوات طويلة حتى الآن، إنه الفقيه القانوني والأكاديمي سي احمد الخمليشي.

يعتبر سي احمد الخمليشي العلامة والمفكر المغربي ومدير مؤسسة دار الحديث الحسنية بالرباط، أحد الفقهاء البارزين في القانون والذي له إسهامات كبيرة ومتنوعة في هذا المجال وتحمل مسؤوليات أكاديمية ومهنية مرتبطة بالمجال القانوني والعدالة، وكان نعم الرجل المناسب في المكان المناسب.

كما يعتبر الدكتور سي احمد الخمليشي أحد الرموز الوطنية من جيل الرواد من أساتذة كلية الحقوق، الذين عرفوا بالجمع بين العطاء العلمي الكبير ونكران الذات وعلاقاته الأكاديمية المتميزة مع الطلبة والباحثين في مدرجات الجامعة.

وكان الفقيه الدكتور الخمليشي يؤكد دائما على ضرورة استعادة الفقه الإسلامي حيويته ونقاط قوته للتمكن من استئناف الاجتهاد فيه وتطويره عن طريق «التركيز على قاعدة المصلحة التي عرف المذهب المالكي بها»، و«الالتزام بالقاعدة الأصولية المبتكرة والهامة، المتعلقة بضرورة تعليل أحكام المعاملات»، و«الالتزام بمبدأ الشورى وتوسيع الرأي المنضبط في القضايا الاجتهادية، وتجنب وصفها بالأحكام الدينية».

ولد سي أحمد الخمليشي ذو الأصول الريفية، بمدينة الحسيمة يوم 15 مارس 1935، وحصل على الباكلوريا عام 1957، ثم التحق بالعاصمة الرباط، حيث نال شهادة الإجازة في القانون الخاص من كلية الحقوق بالرباط في سنة 1960، كما حصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص من كلية الحقوق بالرباط في سنة 1962، والدكتوراه في القانون الخاص من كلية الحقوق بالرباط عام 1974.

شغل الدكتور سي احمد الخمليشي منصب قاض في محكمة الاستئناف ورئيس المحكمة الإقليمية من 1960 إلى 1970، وشغل منصب أستاذ بكلية الحقوق بالرباط من 1971 إلى 2000، ويشغل سي احمد الخمليشي، الآن، منصب مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية بالرباط.

ومن أهم مؤلفات الدكتور سي احمد الخمليشي شرح القانون الجنائي العام (مجلد)، وشرح القانون الجنائي الخاص (مجلدان)، ثم شرح قانون المسطرة الجنائية (مجلدان)، والتعليق على مدونة الأحوال الشخصية (مجلدان)، بالإضافة إلى المسؤولية المدنية للأبوين على أبنائهما القاصرين (مجلد)، ودراسة تمهيدية لمشروع القانون العربي الموحد في مجال رعاية الأحداث، فضلا عن تشريعات قضاء التحقيق في الدول العربية. وسلسلة «وجهة نظر» حول نقد الفكر الفقهي الإسلامي ووسائل تجديده (صدرت منها ثمانية أجزاء). وأبحاث ومقالات قدمت في مؤتمرات وندوات داخل المغرب وخارجه.

عبدالحق الريحاني

صورة وتعليق

يخضع مركب كرة القدم الأمير مولاي عبد الله بالعاصمة الرباط لإصلاحات كبرى من أجل استقبال تظاهرات رياضية عالمية في الأفق القريب والبعيد، كأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030.

النقابات القطاعية لموظفي الجماعات الترابية تعلن التصعيد بسبب إغلاق باب الحوار

عبد الحق الريحاني

أعلن التنسيق النقابي الوطني الثلاثي للجماعات الترابية عن خوض أشكال احتجاجية تصعيدية بسبب استمرار إغلاق أبواب الحوار القطاعي، داعيا الشغيلة الجماعية بمختلف أصنافها إلى الانخراط والمشاركة المكثفة في الإضراب وإلى التعبئة والاستعداد ورص الصفوف لمواجهة كل التحديات الراهنة والمستقبلية.

لقد قرر التنسيق النقابي المكون من النقابة الوطنية للجماعات الترابية والتدبير المفوض (الكونفدرالية الديمقراطية للشغل) والجامعة الوطنية لموظفي وأعوان الجماعات المحلية (الاتحاد العام للشغالين بالمغرب) والنقابة الديمقراطية للجماعات المحلية (الفيدرالية الديمقراطية للشغل)، خوض إضراب وطني يومي 29 و30 نونبر المقبل، مصحوب بوقفات احتجاجية أمام الولايات في ثاني أيام الإضراب، إضافة إلى إضراب وطني ثاني لمدة48 ساعة، مع وقفة احتجاجية أمام مقر المديرية العامة للجماعات المحلية، سيعلن عن تاريخه لاحقا.

واستغرب بلاغ النقابات الثلاث، بشدة، موقف وزارة الداخلية المستمر في نهج سياسة الهروب للأمام وتوقيفها أشغال اللجان الموضوعاتية، مؤكدا خرق وزارة الداخلية لمضمون بروتوكول 25 دجنبر 2019 وتعليقها مخرجات الاتفاق، داعيا في نفس الوقت وزارة الداخلية إلى استئناف جولات الحوار بشكل جاد ومسؤول ينبني على أرضية الملف المطلبي المعروض خلال الاجتماعات المتكررة مع المديرية العامة للجماعات الترابية.

وأكد التنسيق النقابي الثلاثي للجماعات الترابية، أنه سيعقد يوم الإضراب الوطني ندوة صحفية بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالرباط لإحاطة الرأي العام بمآل الحوار منذ توقيعها بروتوكول الاتفاق مع الوزارة الوصية، وحمل وزارة الداخلية المسؤولية الكاملة عما يشهده قطاع الجماعات الترابية نتيجة استمرار سياسة الآذان الصماء تجاه المطالب العادلة والمشروعة للشغيلة الجماعية وأجراء التدبير المفوض.

وأكد نفس المصدر أن استمرار إغلاق أبواب الحوار القطاعي منذ مطلع السنة الجارية، يشير بالملموس إلى غياب الحلول الإيجابية للمسؤولين أو التعاطي الجاد مع جميع المراسلات المتعلقة باستئناف الحوار برغم الأوضاع المزرية التي تعيشها شغيلة القطاع واستمرار الملفات العالقة على طاولة الحوار لسنوات.

وكان موضوع الموارد البشرية في الجماعات الترابية محور لقاء جمع، الأربعاء الماضي، وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت مع ممثلي المركزيات النقابية، أشار وزير الداخلية فيه إلى قرب تنزيل الهياكل الإدارية لمؤسسة الأعمال الاجتماعية لتمكين المنخرطين من الاستفادة من مختلف الخدمات الاجتماعية، وذلك في سياق الارتقاء بالأوضاع الاجتماعية لموظفي الجماعات الترابية.

كما تداول وزير الداخلية في عدد من القضايا ذات الصلة بموظفي قطاع الجماعات الترابية، في ذات اللقاء، همت بالخصوص، النظام الأساسي الجديد، الذي لا يزال يثير الجدل، ومراسيمه التطبيقية.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت كشف عن قرب الإفراج عن مشروع قانون بمثابة النظام الأساسي للموارد البشرية بالجماعات الترابية، وكذا الصيغة الأولية لمجموعة من مشاريع المراسيم التطبيقية الخاصة به.

معارضة تسقط الميزانية وعمدة متشبثة بالمنصب.. إلى أين تسير جماعة الرباط؟

عبد المجيد النبسي

أسقط 60 صوتا من المعارضة ميزانية جماعه الرباط لسنة 2024، في حين صوت عليها خمسة وامتنع واحد عن التصويت، مع الإشارة إلى أن عمدة الرباط أسماء غلالو لم تحضر جلسة التصويت بدعوى أنها تعرضت لحادثة سير(كذا).

الغريب إن إسقاط ميزانية الرباط(مدينة الأنوار والمشاريع الملكية الكبرى)، لم يحرك العمدة وحزبها (الأحرار) لإنقاذ العاصمة من تبعات رفض ميزانية 2024 ، والتي ستضرب في الصميم جمالية المدينة، ومصالح السكان والموظفين، كما ستخلق علاقة متوترة جدا بين جماعة الرباط والشركات والمقاولات التي لها عقود والتزامات تتحكم فيها بنود ودفاتر تحملات، وهذا ما قد يوقف العديد من الأشغال في المقاطعات الخمس.

كل هذه القنابل الموقوتة لم تحرك في العمدة ساكنا يدفعها إلى عقد ندوة صحافية، أو إصدار بلاغ تعلن من خلاله عن تقديم استقالتها، والتي تبقى مطلبا أساسيا لكل المستشارين الذين صوتوا ضد الميزانية التي أعدتها العمدة أسماء غلالو، هذه الميزانية التي وجهت إليها عدة انتقادات، منها أنها ركزت على ميزانية التسيير، وأنها بعيدة جدا عن تلبية حاجيات ساكنة مدينة الرباط.

ويكفي أن تتم قراءة تحول أغلبية العمدة إلى معارضة قوية للتأكيد أن صفحة تسيير العمدة أسماء غلالو يجب أن تطوى لإنقاذ جماعة الرباط من ضربة قاضية أخرى.

ولم تجد العمدة من تعليق على ما تعيشه جماعة الرباط سوى التعبير عن أسفها على إسقاط ميزانية 2024.

وكمحاولة منها لتحميل المعارضة تبعات إسقاط الميزانية، اعتبرت العمدة خلال اجتماع لها مع رؤساء الأقسام بالجماعة، بأن إسقاط الميزانية سيؤثر سلبا على برامج تكوين الموظفين في مجال الرقمنة والحكامة الجيدة وتسريع خدمات القرب .

وكإشارة منها إلى أنها لن تقدم استقالتها، أكدت العمدة أنها ستعمل على تأمين خدمات الجماعة وأنها ستبرمج مجموعة من الخرجات للوقوف على سيرها.

ويسائل تشبث العمدة بالكرسي والمنصب، حزب الأحرار الذي تنتمي إليه، ووالي جهة الرباط سلا القنيطرة عامل عمالة الرباط محمد اليعقوبي، خاصة وأن جماعة الرباط ستجد نفسها عاجزة عن السير بالسرعة التي تتطلبها المشاريع الملكية الكبرى، والتي استحضرت كل المجالات.

النقابة الديمقراطية للثقافة تدعو الوزير بنسعيد إلى الحوار والتواصل لحل المشاكل العالقة والمطروحة

ع. الريحاني

شددت النقابة الديمقراطية للثقافة العضو في الفدرالية الديمقراطية للشغل، على الانخراط الكلي في الحوار القطاعي كرافعة أساسية لحل المشاكل العالقة والمطروحة بالقطاع .

وشددت النقابة، في لقاء لها مؤخرا مع وزير الشباب والثقافة والتواصل، على العمل من أجل إنجاح التجربة وتقوية دورها للارتقاء بالقطاع على المستويين المادي والاجتماعي.

ويأتي هذا الموقف الواضح للنقابة الديمقراطية للثقافة الأكثر تمثيلية للموظفين بالقطاع على الحوار الجاد مع المسؤول الأول عن القطاع، على إثر « الهجوم « غير المبرر، والذي تعتبره النقابة الديمقراطية للثقافة يطال قواعد قطاع الثقافة ويعرضهم على المستوى الجهوي والمركزي لأبشع صور التعسف الإداري خصوصا بالمديريات (مكناس ـ تطوان ـ الدار البيضاء ـ المكتبة الوطنية) ضدا على استهداف الحوار الهادئ والرزين الذي دشنته النقابة منذ تأسيسها، بوضوح، في كل البيانات والبلاغات المساندة لهذه التجربة حتى تضمن لها التوفيق والسداد، وكذا دعم كل الخطوات الإيجابية التي بادرت إليها الإدارة الحالية في ضخ كفاءات شبابية مشهود لها بالتمرس والكفاءة في التدبير المالي والإداري.

وطالبت النقابة الديمقراطية للثقافة وزير الشباب والثقافة والتواصل بالتدخل وتصحيح الأوضاع بقطاع الثقافة لإنصاف الموظفين الذين تعرضوا للظلم والحيف الإداري، خصوصا وأن ما يستهدف حرية العمل النقابي يشكل لحظة فارقة داخل القطاع، مما يستوجب الانتباه والحيطة من هذا الانحراف الذي سيؤثر على مسار تعيين هذه الكفاءات المهنية، وجرها إلى معارك وهمية واستنزاف طاقاتها عن طريق بعض الذين يكيلون الحقد على هذه النقابة الأكثر تمثيلية عن طريق التعسف على قواعد النقابة.

وأكدت النقابة أن استمرار التضييق على الموظفين يجعل الإدارة التي تدبر المرحلة الحالية موضع تساؤل عن الجهات التي تقوم بتلفيق الوشاية والملفات الواهية وتزويد الإدارة بمعلومات خاطئة تؤثر على السير العادي للإدارة وتهدد التماسك الاجتماعي والعائلي لعدد من الموظفات والموظفين.

ودعت النقابة الديمقراطية للثقافة من جديد إلى فتح حوار لتحديد المسؤوليات وفضح المتلاعبين بمصالح الموظفات والموظفين عن طريق الوشايات الكاذبة التي تلفق لهم، واستغلال حسن نية الإدارة مما يهدد السلم الاجتماعي والدفع إلى الاحتقان وتوريط الإدارة في مزايدات وصراعات مجانية.

اعتقال رئيس جماعة «مرشوش» السابق وثلاثة دركيين بتهمة التزوير

مباشرة بعد إحالة الفرقة الوطنية للأبحاث القضائية التابعة للقيادة العليا للدرك الملكي ثلاثة دركيين والرئيس السابق لجماعة» مرشوش» التابعة لدائرة الرماني بإقليم الخميسات، على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط، أمر هذا الأخير باعتقالهم بتهمة التزوير في محرر رسمي واستعماله والمشاركة فيه.

وبسبب نفس التهمة، تمت متابعة ابن رئيس الجماعة السابق وموظفين تابعين للبحث الزراعي، وفلاحين في حالة سراح .

وكان الوكيل العام للملك أعطى أوامره للفرقة الوطنية للأبحاث القضائية التابعة للدرك الملكي للبحث والتحقيق في شكاية كانت تقدمت بها عائلة ضحية سير، تتهم فيها المعتقلين بتزوير محضر الحادثة التي كانت وقعت بضواحي الرماني، كان ارتكبها ابن رئيس الجماعة السابق لمرشوش بواسطة سيارة في ملكية الجماعة، إلا أن المحضر المنجز من طرف عناصر الدرك نسب الحادثة إلى الأب واستبعد الابن.

وتضمن المحضر اعتراف الأب بارتكابه لحادثة السير، وذلك بعد أن عزز أقواله بشهادة مجموعة من الشهود أحضرهم معه إلى مقر الدرك الملكي.

وقادت التحقيقات الدقيقة التي أجرتها الفرقة الوطنية للدرك الملكي إلى الكشف عن كل ملابسات الحادثة، وإلى تورط الأب والابن وكل الشهود والدركيين الثلاثة في عملية التزوير.

يذكر أن الدركيين الثلاثة كانوا نقلوا إلى مراكز للدرك بكل من بوسكورة ووجدة في إطار الحركة الانتقالية.

عبد المجيد النبسي

رواية «النّاؤون» أو «البَعِيدُون» للرّاحل بهاء الدّين الطّود

في البحث عن الهُنَيْهَات الرّغيدة في شَرْخ العُمْر ورَيْعَانه

د. السّفير محمّد محمّد الخطّابي *

المشمول برحمة الله الراحل مؤخراً الروائي بهاء الدين الطود كان قد أهداني خلال احد لقاءاتنا فى مدريد، روايته «البعيدون» الصادرة عن دار الهلال المصرية 1990. انغمستُ فى قراءتها دون انتظار، وأنا في الأنفاق المعتمة، تحت أشعّة الأضواء الخافتة لمقصورة المترو المدريدي الذي

كان يسحق السّككَ الحديديةَ التحت أرضيّة سحقاً عنيفاً وهو يتسابق،ويتلاحق والزمنَ فى سرعة مذهلة ، عندئذ أحسستُ بالعَجلة المفرطة التي يمرّ بها الزّمنُ في حياتنا الهنيّة، وفي بحبوحة هنيهاتنا الجذلة التي تتحدّث عنها الرّواية بألمعية، وبإسهاب في معظم فصولها، اكتشفتُ منذ الأسطر الأولى أنّ ما تحتويه هذه الرواية بين دفتيها هو ليس رزمة قراطيس منمّقة داخل أغلفة مزكشة وحسب، بل شعرتُ وكأنني أركب زورقاً من ورق صقيل يرحل بي على ثبج أمواج الزّمن وأنوائهً وأهواله، ويتيه بي في أغوار «الأنا» ودهاليزها، ويغوص في أعماق «الآخر» لاستكناه خبايا النفوس الحائرة الملتاعة، واكتشاف عوالم جديدة مسحورة ، وتفجير مشاعر جيّاشة، وأحاسيس دفينة عميقة الغور .

« البعيدون» أو النّاؤون رحلة اغتراب، وإبحار ومعاناة على امتداد الزّمن، والمسافات على متن قارب لازوردي شراعه ظلال الكلمات ،وبوصلته أطياف الذكريات، هذه الرّواية تشدّك إليها بقوّة منذ الوهلة الأولى، ولا تنفلت منها إلاّ وأنت تتنفّس الصّعداء مع البطل في آخر صفحة منها، حيث يصل الكاتب بالقارئ إلى برّ الأمان بعد رحلة شاقة مضنية ومُسلية في آن، وبعد نقلة مفاجئة ماتعة إلى عالم مسحور، مشحون ومشجون، ومترع بفيض من الذكريات ،والمسامرات، والمغامرات، والمعايشات، من طرف الكاتب في كلّ من حاضرة أبي القاسم المجريطي مدريد، وعاصمة الأراضي المنخفضة أمستردام، ومدينة الضباب لندن، في فترات متفاوتة ومتباعدة من عمره عندما كان لمّا يزلْ ينعم بشرخ شبابه وريعانه.

من مجريط إلى عاصمة الضباب

مطعم جامعي بمدينة مدريد هو المكان الذي تنطلق منه أحداث هذه الرواية ،حيث تابع الكاتب دراسته فيها في شبابه، وسرعان ما يرخي الكاتب ليراعه العنان لينطلق في عملية سرد مسترسل في تلقائية وعفوية ليحكي لنا قصته هو فى المقام الأوّل، ثم قصّة صديق عزيز عليه يُسمى إدريس في المقام الثاني ، تعرّف عليه في العاصمة الإسبانية ،ثم سافر هذا الصديق في ظروف غامضة إلى مدينة لندن بعد أن فارق خليلته الاسبانية «بيلار» بمدريد، وفي عاصمة الضّباب يلتقي به من جديد، وفى سرعة فائقة تطوي الرّواية فيها رحلة ثلاثين سنة من الزّمان، حيث يسلم إدريس "الرّاوي" رزمة قراطيس بها بعض المذكرات الشخصية، ويرجوه ألاّ يقرأها إلاّ بعد مرور أسبوعين على الأقل، أيّ حتى يتأكّد له أنه أصبح بعيداً عنه، وعندما يفتح البطل هذه الرّزمة –مثلما حدث لطه حسين بالضبط عندما استلم حقيبة صديقه «أديب» من المرأة الفرنسية التي كانت تؤجّر له الغرفة التي كان يقطن فيها- إذا به أمام أدب رفيع، وحكايات مثيرة، وأخبار طريفة، وأسرار وغرائب، ومناقشات وحواريات حول الحياة والفلسفة والوجود والدّين، والتاريخ والفن، والموسيقى، والأدب، تدور بين إدريس وبين العديد من الشخصيات التي يلتقي بها خلال مهبّ عمره في بلاد المهجر في غياهب المنافي من طلبة، وأساتذة، وأصدقاء وخلاّن، وخليلات ،وكذلك بينه وبين الرّاوي نفسه، وأخيراً بينه وبين " إستير" الفتاة اليهودية الحسناء،التي تعرّف عليها إدريس في ظروف غامضة لدى أستاذ إنجليزي متخصّص فى علوم الاستشراق، يُدعى مستر جاكوب كورت خال إستير، ويفاجأ البطل بأنّ هذا الشخص هو يهودي حيث كان يعمل فى إحدى المجلاّت الاستشراقية .(هذا التصادف أو التشابه فى الوقائع بين" أديب" و" البعيدون" أو الأباعد أو الناؤون لا شكّ أنه – كما لا يخفى عن القارئ اللبيب- إنّما هو من باب توارد الخواطر، ووقوع الحافر على الحافر فى سرديات أدبنا القديم).!.

في مقهى غرناطة بالقصر الكبير

وفى نقلة زمانية مباغتة، يجد القارئ نفسَه فجأةً مع الرّاوي في مدينة القصر الكبير(شمالي المغرب) وهو جالس في مقهى تُسمّى «غرناطة» مع صديق له يُدعى بوغالب ، وأمطرت السّماء في ذلك اليوم بشكل لم يسبق له نظير، وكأنها أنزلت كلّ ما في عنانها من مُزن مُثقل بالمياه التي ملأت هذه المدينة الصغيرة الآمنة ، وبين لمعان البَرق الخاطف،وهدير الرّعد المدوّي، وانجراف برك الغَمْر التي تكوّنت في مختلف جنبات المدينة مَن جرّاء السّيل العارم المنهمر يدنو «إدريس» – الذي كان يرتدي أسمالاً بالية ممزّقة من صديقه القديم «الرّاوي» ويطلب منه سيجارة وبعد أن يناوله إيّاها ويدسّ علبة السجاير فى جيبه، يطلب إدريس منه مساعدته في الحصول على جواز سفر «ليعود إلى لندن حيث ترك هناك ابنته التي أخذوها منه»..! ثم يهرول راكضاً بشكل مفاجئ تحت سيل الأمطار الغزيرة (وكأنّ ذعراً أصابه..) يقتفي الرّاوي وصديقُه الذي كان جالساً معه في المقهى أثره باحثيْن عنه بدون جدوى، إذ ضاع بين الجموع الغفيرة من الناس، وانهمار المياه وكثافة الضباب، وانتشار الوحل،وعندما يأويان إلى مقهى أخرى تسمّى (بلاطا) يخبرنا الكاتب أنّ رائحة غريبة كانت تنبعث من هذه المقهى «تشبه رائحة البخور المنبعثة من حجرة ميت، وهي ذات الرائحة التي فاحت من حجرة بضريح كان إدريس مُسجى بها فوق حصير ،بعد أن عثر على جثمانه بين مخلفات جرفتها مياه باب الواد». (ص 170 من الرواية).

هذا باختصار شديد هو مضمون هذه الرواية ،إلاّ أنّ قيمتها لا تكمن في مضمونها الدرامي المتمثل في إدريس ونهايته المأساوية المفجعة،بل إن قيمتها تكمن في السّرد المسترسل المتواصل والمتواتر التركيبي للرواية منذ لحظة «انطلاقها» في مطعم كلينيكو بمدريد إلى لحظة "نهايتها" بمقهى بلاطا بمدينة القصر الكبير المغربية .

كومة آهات وتأوّهات

ماذا نحن واجدون في هذه الرواية،وماذا تخفي في جعبتها..؟ ما كنهها..؟ وما أبعادها..؟ ومَنْ هو إدريس..؟! هل هو شخصية حقيقية واقعية ؟ أم هو من نسج خيال الكاتب؟ هل هو ظله ؟ نفسه؟ شخصيته المزدوجة ؟ أناه؟ انعكاسه في مرآة الحياة والواقع؟ أم ماذا ؟ ففي فنون التراجم الذاتية التي تكتب في قالب قصصي فغالباً ما يلجأ العديد من الكتّاب إلى خلق شخصيات ثانوية مزدوجة تحمل أسماء مستعارة تقوم مقامهم في الإفصاح عن خبايا النفس، وتطلّعاتها وطموحاتها ومعاناتها، وتباريحها ، بل إنهم يلجأون أحياناً إلى تضمين هذه الشخصيات إسقاطات، وأفكاراً ،ومبادئ ،وفلسفات،وقناعات يؤمن أو يشعر بها الكاتب في الأصل، ولقد اعترف الكاتب الفرنسي غوستاف فلوبير للذين كانوا محيطين به لحظة احتضاره :»أنا مدام بوفاري كانت هي نفسه..» ! والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح في هذه الرّواية هو ما هي صلة إدريس بالكاتب، وما مدى نصيبه من الواقع أو الخيال..؟

هذه الرّواية (وهي باكورة الأعمال الرّوائية للكاتب تلتها روايته الجديدة الواعدة « أبو حيّان في طنجة»، انثالت على شفتيْ كاتبها وكأنّها نفس الأتيّ المنهمر الذي هطل فى باب الواد بمدينة القصر الكبير، انطلق في كتابتها على سجيّته غير عابئ بالبناء، والطرح، والتناوش، والصّراع، والحبكة ثم الانفراج، إنها بالشكل التي كُتبت به التعبير التلقائي المباشر عن مشاعر محتدمة ، وأحاسيس متفجرة، وإفصاحات مترفة ،وآهات مرهفة، تعتمل بداخل نفسية البطل، وهو يصنع لنفسه زورقاً من ورق، ويدعو القارئ للإبحار برفقته ليمخر معه عُباب بحر زاخر، لاهثاً وراء السّطور على امتداد الزمن، والمكان، والفضاءات، والمسافات لتفرز لنا هذه الرحلة في يمّ الحياة في آخر المطاف كومة آهات وتأوّهات، وصرخات ، تطفو على ثبج بحره السّاكن، الهادئ حيناً والهادر المزبد حيناً آخر، وفى الأفق البعيد يبدو للكاتب و للقارئ معاً بصيص من نور خافت تتراءى أمامهما فيه بقايا سنين من نزق الشباب، وطيش ريعانه ،وهوَس أيامه، وسمَر لياليه بما فيها وبها وعليها من متع الحياة، وبريقها، ولمعانها، وكذلك مدلهمّاتها وحوالكها، وعذاباتها، ومعاناتها، ومكابدتها، سنوات ولّت ،وآلت، وانقضت،ومضت، وانصرمت، وتوالت، وتساقطت أوراق خريف زمانها الواحدة تلو الأخرى من شجرة العمر الوارفة التي لم يعد يعلوها الاخضرار.

الإحساس بالغربة والشعور بثقل الزّمن

وعلى الرّغم ممّا يبدو للقارئ في هذه الرواية من فتق ورتق في هندامها الدرامي، وبنيتها الفنيّة ،إلاّ أنّ «لحمتها» مع ذلك تؤلف فى النهاية نسيجاً مترابطاً، حتى وإن كان ينسل ثوبه حيناً فى عين القارئ، ويشكّل بناءً متكاملاً متشابكاً ،حتى ولو تهاوت لبناته فى بعض المواقف، إلاّ أنه – مع ذلك- سرعان ما يجد نفسه مرتدياً عباءة الكاتب الفضفاضة يدخلها طواعية ، وبدون شعور منه، يتحرّك فيها وبها على سجيته وهواه كما يشاء فإذا به – وبدون شعور منه – يتقمّص شخصية البطل المتداخلة المتناوئة، المتناوشه فإذا به يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، ويسعد لسعادته طوراً، ويأسى لتعاسته أطواراً أخرى،وهكذا يغدو يرى ما يراه، ويشعر بما يشعر،ويعيش ما يعيشه، وفى آخر المطاف يقف بالقارئ محدّقاً فى النهاية فى مرآة شاشة عمره، حيث لا يرى فيها صورة الكاتب، بقدر ما يرى فيها صورته هو ..! ولعلّ القارئ بحكم معايشاته، وتفاعله وارتمائه في خضمّ القضايا والمزايا، والسّجايا، والرّزايا التي تطرحها، وتثيرها الرّواية، يجد نفسه مشاركاً فيها بدون شعور منه، محاوراً هو الآخر، ومسامراً ،ومشاحناً ومشاكساً ومجاوراً ومسايراً لأبطالها، وشخوصها، في كل لحظة وحين، وسرعان ما يكتشف بعد طبخ ونفخ،وجهد وكدّ، أنه لعلّ أهمّ عنصر يميّز هذه الرواية هو إحساس الكاتب العارم المتفجّر بالغربة ،وشعوره المفرط بثقل الزّمن وجبروته عليه، وبسط فرضيته ،وقدره، وسلطته،وسطوته، وتغييره وتبديله، ومفاجآته ، ومباغتاته، وأخيراً اندحاره، ونكده، وضنكه . إنّ الكاتب يأسى ويتأسّى عن تلك اللحظات المشرقة، والهنيهات المضيئة التي طبعت تلك الأيام الخوالي التي مرّت مرّ البرق في عزّ عمره وشبابه التي يأسف عنها ولها في مستهلّ روايته متحسّراً قائلاً :» جميلة كانت تلك الأيام» ..! فكأنّ الأيام التي تلتها أو جاءت بعدها لم تعد كما كانت عليه فى شرخ الشباب وريعانه بعد أن فقدت بريقها، ولمعانها، وشعاعها ،وإشعاعها، إنه يصف لنا هوسَ الشباب، ونزقَه، وشرخَه، وطيشه، وحريتَه، وحماستَه، واندفاعَه، وتسيّبَه، وقوّتَه، وعنفوانَه، وصخبَه، ولجبَه، ودأبَه فى عبارة رائعة عندما يقول : " كنّا نحسّ أنّ لنا أجنحة نرتفع بها إلى ما فوق السّحاب، فنلمس كلّ ما يستعصي على ساكني الأرض، كنّا لا نتوقّف ، نسير ونسير في كلّ اتجاه، كلّ ليلة لا تكتمل إلا بطريقة مختلفة عمّا سبقتها» هذا الإحساس العارم بفداحة الفقد والضياع ، فقد تلك الأيام الحلوة التي تمرّ راكضة هاربة،وهذه الليالي الحالمة التي تمضي وتنقضي بين" روائح العطور والسيّدات الجميلات بقاماتهنّ المديدات، وأناقة لباسهنّ الكاشف لمفاتنهنّ البيضاء" مثل هذه المعايشات الرغيدة نراها في الرّواية وهي تنفلت من بين يديّ الكاتب كما ينفلت الماء بين أنامله..! ..

رحم الله صديقنا الأبرّ، وأخانا العزيز بهاء الدين الذي تقاسمنا وإيّاه قبل أن تخطفه منّا يدُ المنون أياماً سعيدة ولحظات رغيدة في طنجة العالية وفي حاضرة مدريد وهما المدينتان اللتان كانتا مرتعاً لصباه المُبكر،ومربعاً لشبابه النضر ،واللتان تغلغل حبّه لهما وإعجابه بهما في أعمق أعاميقه ** .

* كاتب وباحث ومترجم من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية – الأمريكية للآداب والعلوم – بوغوتا – (كولومبيا).

**الروائي الرّاحل بهاء الدين الطود الذي غادرنا الى دار البقاء بتاريخ : 17/10/2023 صاحب رواية»البعيدون» من مواليد مدينة القصر الكبير بالمغرب،امتهن المحاماة بمدينة طنجة ودرس الصحافة في مدريد بإسبانيا والقانون في الرباط وباريس،وقد صدرت روايته «البعيدون» عن دار الهلال المصرية سنة 1990 برعاية الناقد المصري الراحل جابر عصفور، ثمّ رأت روايته الثانية «أبو حيان التوحيدي في طنجة» النورعام 2010.

– تحريراً في 25 أكتوبر 2023 في»أجدير» الحَصين – (الحسيمة).

معلقات فلسطينية في ليلة الشعر العربي بتطوان

تنظم دار الشعر بتطوان «ليلة الشعر العربي»، بمشاركة الشاعر العراقي فاضل السلطاني، والشعراء المغاربة علال الحجام وحفيظة الفيلالي الخطابي وحسن بولهويشات، وذلك يومه السبت 28 أكتوبر الجاري، في مسرح المركز الثقافي بتطوان (دار الثقافة)، ابتداء من السادسة مساء.

وتشهد التظاهرة افتتاح المعرض التشكيلي الجماعي «معلقات فلسطينية»، في رواق محمد السرغيني، بمشاركة التشكيليين المغاربة أحمد العمراني وعبد الكريم الوزاني وبوعبيد بوزيد وحسن الشاعر ومحمد الجعماطي ، ومحمد بوزوباع ومحمد أكوح وعادل الربيع ومحمد غزولة ويوسف الحداد ويونس رحمون ورحيمة العرود وبلال الشريف، ورشيد بنيعكوب وعبد الكريم بنطاطو واحسينو حدوثن ويوسف الريحاني، وفاطمة العسري وفوزي طنجبة وتوحيد الحبيب ويوسف سعدون.

ينتمي المشاركون في هذا المعرض إلى أجيال متعددة وتجارب وأساليب فنية متجددة، وهم يختصرون أمامنا تاريخ الفن التشكيلي المغربي المعاصر، كما كتبته مدرسة تطوان وسطرت حروفه وأشكاله على مدى عقود من الزمن. بينما يلتقون في القاعة التي تحمل اسم الأستاذ الأول «محمد السرغيني» ليعلنوا، بصوت واحد وجمال كثير، تضامنهم مع فلسطين، بكل ما أوتوا من تصورات ورؤى خلاقة، وبراعة وحذاقة.

والأمر نفسه مع الشعراء المشاركين في ليلة الشعر العربي هاته، والذين يمثلون تجارب واختيارات وأشكالا شعرية شتى، أسهمت من منطلقات جمالية مختلفة ومؤتلفة في مشروع تحديث الشعر العربي، منذ ستينيات القرن الماضي...

شعراء وتشكيليون مرموقون، منهم من ولد مع ميلاد القضية الفلسطينية، ومنهم شهود على سائر المنعطفات الدامية التي مرت منها فلسطين محمود درويش وتوفيق زياد وفدوى طوقان وسميح القاسم... في الشعر، وإسماعيل شموط وتمام الأكحل ومصطفى الحلاج وإبراهيم عزيمة وكمال بلاطة ومنى حاطوم... في مشاغل الإبداع ومحترفات التشكيل، وفي فضاءات الفن الجميل. لطالما شكلت فلسطين مصدرا من مصادر الإلهام في مسيرهم الفني، ومرجعا من مرجعيات وعيهم الجمالي، يقينا منهم أن الإبداع فعل مقاومة في البدء والمنتهى.

الشاعرة حكيمة الحضري توقع ديوانها «همسات»

فاس: محمد بوهلال

في إطار أنشطته الثقافية، نظم «معهد صروح للثقافة والإبداع «، مؤخرا، أمسية شعرية باذخة بالمقهى الأدبي الأقصر، احتفاء بصدور ديوان «همسات للشاعرة « حكيمة الحضري.

الأمسية الشعرية التي حضرتها نخبة من المبدعين والمثقفين والشاعرات والشعراء، استهلتها الشاعرة الرقيقة نبيلة حماني رئيسة، معهد صروح للثقافة والإبداع، بكلمة سلطت الضوء فيها على أهم الأنشطة التي سطرها المعهد خلال الموسم الحالي، مشيرة الى أن المعهد يسعى لتكريس ثقافة شعرية ترقى بالذوق الرفيع إلى مستويات ثقافية افتقدناها من خلال هيمنة مطلقة لأصوات نشاز هيمنت على ساحتنا الثقافية ، وخلصت الشاعرة نبيلة حماني، في مداخلتها، للتعريف بمسيرة المحتفى بها صاحبة ديوان همسات.

الناقد الأدبي ذ. محمد السعيدي قام بقراءة تحليلية لديوان «همسات»، والذي اعتبره إنجازا شعريا ينضاف إلى منشورات الشعر بصيغة المؤنث، حيث تبحر الشاعرة بالقراء إلى عوالم حالمة تجمع بين العشق والمعاناة بأسلوب شعري سلس، مازجة بين الشعر المقفى والشعر الحديث.

وعلى نغمات موسيقية بآلة القانون استعرضت الفاعلة الجمعوية أمينة مجدوب أهم المحطات في مسيرة الشاعرة حكيمة كأستاذة ومستشارة بمجلس فاس، وفاعلة جمعوية في مختلف المجالات.

الشعر النسائي حضر بقوة خلال هذه الأمسية، حيث شنفت الشاعرة عائشة نشيط أسماع الحاضرين بقصيدتين إحداهما باللغة الفرنسية وأخرى باللغة الانجليزية. كما ساهم الشاعر عبد اللطيف الراس في هذه الامسية بقصيدة عاطفية صفق لها الجمهور كثيرا.

وبعد هذه المحطات الإبداعية تناولت الكلمة الشاعرة المحتفى بها عبرت فيها عن شكرها لكافة أعضاء معهد صروح وعلى جهودهم المبذولة لإعلاء صرح الثقافة والإبداع بفاس.

واختتم النشاط بتوقيع نسخ من الديوان وتوزيعها على المشاركين والمشاركات.

www.alittihad.press.ma
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

العقلانية السياسية

عبد السلام المساوي

تعتبر العقلانية السياسية، والشروط الدالة عليها في الممارسة، مكتسباً حقيقياً بالنسبة لمختلف الفاعلين السياسيين الذين يستهدفون التأثير في الواقع، والعمل على تغييره. فبفعل التراكمات التي تحققت في هذا المجال، انطلاقاً من تفعيل مبادئ الواقعية والتحليل الملموس للواقع الملموس، بعيداً عن كل الإسقاطات والإضافات الإيديولوجية، وبفعل الاستخدام المنهجي الواعي، لعدد من المفاهيم والمقولات الأساسية في مجالات الممارسة وفي مقدمتها مفاهيم موازين القوى والمرحلية في تحديد المهام، والإمساك بالحلقات المركزية في العمل السياسي على قاعدة نوع من التناسب بين الأهداف والوسائل المتاحة والطاقات الممكن تجنيدها في مختلف مراحل العملية السياسية التغييرية، بفعل كل ذلك، تم القطع عملياً مع نوع من الممارسات التي تتسم بالتردد حيناً، والمغامرة والتخبط في أغلب الأحيان.

الأمر الذي وفر للفاعلين السياسيين شروطاً ملائمة لجعل الإنجازات الملموسة ممكنة، باعتبار أن التكتيكات المتبعة أكثر ملاءمة للظرفية العامة التي تجرى فيها الممارسة، حيث تحظى بدعم ومساندة أوسع القوى الاجتماعية والسياسية، بخاصة إذا تمت بلورة تلك التكتيكات، وصوغها في شكل يجعل تلك القوى والفئات ترى فيها مصالحها مجسدة إلى هذا الحد أو ذاك، باعتبار ذلك من الشروط الأساسية للانخراط في تطبيقها على أرض الواقع تحقيقاً للمصالح، ودرءاً للأضرار التي تنجم بالضرورة عن التهاون في مواجهة استحقاقات المرحلة التي تحاول تكتيكات الممارسين تكثيفها وجعلها قابلة للتفعيل. غير أن الطاقة الإجرائية التي لدى مفهوم العقلانية السياسية يمكن أن يطاولها الخلط والتشوش والتحريف، مما قد يؤدي بالدفع بمنطق الانحراف الناجم عن ذلك الخلط إلى حدوده القصوى، إلى تحويل العقلانية إلى مفهوم معوق للممارسة ومبرر للعجز والاستسلام للأمر الواقع. ومن الملاحظ أن منطق التبرير هذا عادة ما يلجأ إلى المقولات والمفاهيم إياها التي تقوم عليها العقلانية السياسية، بعد أن يتم إفراغها من مضامينها الأصلية، وتدمير كل مفاعيلها الإيجابية ليتم تجنيدها لخدمة منطق التبرير، بعدما كانت مقولات لتأطير منطق الفعل والتغيير.

هكذا يتحول مفهوم موازين القوة إلى وسيلة للإيحاء بأن اختلالها لفائدة القوى السائدة داخل المجتمع والدولة أومقارنة بما عليه حالة القوى الإقليمية والدولية، يلغي مجرد التفكير في العمل على أي مستوى من المستويات على تغيير هذه الحالة والدعوة، بالتالي، إلى الاكتفاء بما تسمح به القوى السائدة في الداخل أو تلك المهيمنة في الخارج، من شعارات وممارسات.

وقد يدفع هذا المنطق بالبعض إلى حصر مهمة العمل السياسي في مجرد الاكتفاء بالمناشدة وربما الاستجداء السياسي على أبواب المتحكمين في اللعبة السياسية في الداخل أو الخارج. ذلك أن كل انخراط في عمل جدي باتجاه تعديل موازين القوى والتخفيف من حدة اختلالها ينظر إليه باعتباره مغامرة ما بعدها مغامرة، والدليل على ذلك أن الانخراط في مثل هذه المشاريع قد تنجم عنه تضحيات جسيمة لا قبل للقوى المغامرة بها، كما لو أن النضال السياسي يخلو من التضحيات أصلاً، وكما لو لم يكن الاختلال في موازين القوى هو المبرر الأساس للانخراط في كل عمل تغييري نحو الأفضل.

وقد يتم تجنيد مفهوم الواقعية السياسية في هذا السياق التبريري حيث تتحول الواقعية من كونها تدعو إلى التعرف الدقيق على الواقع بمختلف معطياته بكل أبعاده، سواء منها التي يمكن اعتبارها ايجابية، ومساعدة لقوى التغيير، أو تلك التي تشكل تحديات بالنسبة إليها، من حيث كونها معوقة لممارستها، ومعرقلة لمشاريعها، للتعامل معها على أساس هذا التعرف والإدراك، إلى مجرد أداة تبريرية للتعايش السلبي مع الواقع والاستنكاف عن أي محاولة لتغييره، وذلك تحت يافطات متعددة تتراوح بين الاستكانة إلى قدرية عمياء وبين محاولة تجنب أي معاناة يمكن أن تنجم عن العمل على تغيير الواقع بالنسبة إلى الأفراد والجماعات على السواء.

العقلانية إذن، هي محاولة للإحاطة بكل العوامل والمعطيات التي يمكن أن تساهم في إنجاز عملية التغيير، وليست شكلاً من أشكال التبرير، كما أنها لا تعني أن الممارسة لا تتخللها مفاجآت قد تدفع بالقوى السياسية إلى تعديل أو تغيير تكتيكاتها السياسية، باعتبار أن المفاهيم مهما بلغت في دقتها لا يمكن أن تغني عن أخذ الوقائع على الأرض على محمل الجد. أي بكلمة، إن العقلانية السياسية منظوراً إليها في بعدها الحديث قد لعبت دوراً أساسياً في ضبط إيقاع التعامل مع معطيات الواقع والممارسة على هدي مقتضياتها، لكنها ليست محصنة، في حد ذاتها، ضد كل أنواع الانحراف. ومنها ما يحولها إلى نقيضها الذي هو إبطال الفعل السياسي في نهاية المطاف.

العقلانية، هي محاولة للإحاطة بكل العوامل والمعطيات التي يمكن أن تساهم في إنجاز عملية التغيير، وليست شكلاً من أشكال التبرير، كما أنها لا تعني أن الممارسة لا تتخللها مفاجآت قد تدفع بالقوى السياسية إلى تعديل أو تغيير تكتيكاتها السياسية

الوضع في غزة يُعري انحطاطا عالميا خطيرا وانتهاكا لقيم العدل والإنصاف

بوشعيب دو الكيفل

عرى تردي الأوضاع في غزة، جراء العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 7 أكتوبر 2023 ، انحدارا خطيرا وصادما في الالتزام بالقانون الدولي وبالمشروعية، لاسيما مقتضيات القانون الدولي الإنساني، الذي تضمن مبادئَ وقواعد أساسية تحكم اختيار الأسلحة وتحظر استعمال أسلحة معينة أو تقيِّدها وتمنع استهداف المستشفيات والمدنيين العُزل.

ومما يجدر التذكير به أن القانون الدولي الإنساني يُنظم أساليب ووسائل القتال، حيث يهدف القانون إلى تحقيق توازن بين العمل العسكري المشروع والهدف الإنساني المتمثل في التخفيف من معاناة الناس وخاصة بين المدنيين ... وقد وضع القانون الدولي الإنساني لتوفير الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة.

لكن ما تتعرض له غزة، منذ 7 أكتوبر 2023، يُعري سوأة العالم وبلدانا وزعماء يزعمون الانتماء للحضارة والتحضر. فالحق في الحياة يُنتهك جهارا وعلناً على مرأى ومسمع الجميع وبالمباشر وبالصوت والصورة... وبالأكاذيب وتزييف الحقائق fake news، التي تحولت إلى سلاح دمار شامل عبر كافة وسائل التواصل القديمة والحديثة والمستحدثة، بشكل مفضوح يخرق مقتضيات القانون الدولي الإنساني الذي يُوفر الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة.

ففي الوقت الذي تتقاطر على سكان غزة مختلف أسلحة الدمار والخراب ليلا ونهارا وبأسلحة محرمة دوليا، علاوة على قطع الماء والكهرباء والغذاء والدواء واستهداف سيارات الإسعاف وأطقمه والصحفيين والإعلاميين (مثلما فعل مع الصحفية شيرين أبو عقلة بتاريخ 11 ماي 2022، ولم تتحرك الولايات المتحدة الأمريكية التي تحمل المُغتالة جنسيتها) ... كل ذلك ضدا على القانون الدولي الإنساني الذي يؤطر سير الحروب والمنوعات المُحدد ممارستها وإلزامية حماية المدنيين...

والمثير والغريب والصادم أن كثيرا من البلدان والأنظمة التي تدعم إسرائيل حاليا بالسلاح وبالدعاية المباشرة والتغطية الصحفية المُنحازة والمشبوهة بعيدا عن المهنية والحياد...، في عدوانها السافر على غزة وقاطنيها وطواقمها الطبية (بمختلف تخصصاتها ومستوياتها...) وسيارات الإسعاف، لها سوابق من ذات الممارسات العدوانية إبان احتلالها واستعمارها لشعوب بلدانٍ عدة، نالت استقلالها بعد تقديم تضحيات جسام من الأرواح والضحايا، بل هذه القوى الاستعمارية ذاتها كانت تنعت مواطني البلدان المستعمَرة بالإرهاب والإرهابيين لإنكار حقهم في النضال من أجل التحرر والانعتاق من الاستعمار (فرنسا، بريطانيا، إيطاليا إسبانيا وبلجيكا.....) كما يؤطرها القانون الدولي وقيم الإنصاف، وإذا تصفحنا لائحة من زاروا إسرائيل لتقديم التضامن والأسلحة الفتاكة والدعم في المحافل الدولية وفي وسائل الإعلام، وغض الطرف عن جرائمها، سنجد أن من ضمنهم من كانوا وراء صناعة إسرائيل وتمكينها من أراضي لا حق لها فيها (اتفاقية سايكس بيكو : وهي معاهدة سرية بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من الإمبراطورية الروسية وإيطاليا على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا، ولتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا وتقسيم الدولة العثمانية التي كانت تُسيطر على تلك المنطقة في الحرب العالمية الأولى) وتسليح الكيان الصهيوني بكل أنواع الأسلحة بما فيها السلاح النووي، (إسرائيل تمتلك أسلحة نووية وهي سادس دولة في العالم تقوم بتطوير هذا النوع من الأسلحة. وهي واحدة من أربع دول نووية غير مُعرّفة في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية (NPT) كدول تمتلك السلاح النووي). وتغطية جرائمها ودعمها في المحافل الدولية بالاصطفاف معها وخلفها واستعمال «الفيتو» لصالحها، في مجلس الأمن، وتسخير نفوذها لتجميد إعمال مقتضيات القانون الدولي في مختلف تجلياته واختصاصاته وتدابيره الواضحة والمُلزمة للجميع طبقا لمبدأ المساواة أمام القانون وعدم الإفلات من المساءلة والعقاب، آخره اتفاقية غزة أريحا، اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة أريحا (4 ماي 1994) الذي يلتزم به الفلسطينيون وتتنكر له إسرائيل وتتنصل من مقتضياته وتعرقل تفعيله منذ عقود، ولم يتردد الرئيس الأمريكي السابق في اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل وبالجولان السورية المحتلة جزءا من إسرائيل.

كما لم يتردد زعماء البلدان المنحازة لإسرائيل في إنكار حق مواطني غزة في الحماية، طبقا للقانون الدولي الإنساني، في أبسط متطلباته، وهم يعلمون، بالملموس والمثبت بكل الطرق، فظاعة ما ترتكبه إسرائيل ومتطرفوها وعنصريوها (المتعصبون دينيا وكثير منهم أعضاء في حكومة نتنياهو الحالية) ضد المدنيين العُزل والمنشآت المحمية بالقانون الدولي الإنساني.

وختاما يجدر التذكير أنه عند وقوع انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، فإن الدول ملزمة بمقاضاة الجناة، ولذلك تلعب المحاكم المحلية دوراً هاماً في تعزيز القانون الدولي الإنساني. وعلاوة على المحاكمات المحلية فإن انتهاكات القانون الدولي الإنساني تُحاكَمُ أيضاً دولياً عبر جلسات محاكمة دولية، فهل تتحرك الجهات المعنية (العربية والفلسطينية والمنظمات الإنسانية الدولية وبلدان تدعم إسرائيل في كل التجاوزات التي تقترفها....) للجوء إلى الآليات الدولية المتوفرة لمحاسبة إسرائيل، ومن وراءها ومن معها عن الجرائم التي تعتبر انتهاكات صارخة للقانون الدولي الإنساني ويصنفها هذا القانون كذلك؟

الانهيار الأخلاقي للغرب بتأييده المطلق لفظاعات الاحتلال الإسرائيلي

باريس: يوسف لهلالي

هل فقد الغرب أخلاقه السياسية ودفاعه عن قيم الحرية، الديموقراطية والمساواة بين بني البشر، هذه القيم التي يردد إعلامه أنها كونية ومن حق كل سكان الأرض، لكنه اليوم ينفي هذه الحقوق عن الإنسان الفلسطيني، الذي ترتكب ضده كل فظاعات الاحتلال بشكل يومي من قصف للمدنيين وقطع للماء والكهرباء والأدوية، وهي كلها جرائم حرب بمفهوم الأمم المتحدة والقانون الدولي.

اليوم، كيف سيفسر قادة الغرب هذا التضامن الأعمى مع دولة الاحتلال وتجاهل الضحايا المدنيين خاصة من الأطفال الذين يسقطون إلى حدود كتابة هذه السطور، (حصار عسكري منذ ثلاثة أسابيع على عملية طوفان الأقصى، والذي خلف أكثر من 5000 قتيل منهم 2000طفل تقريبا)، هل الفلسطينيون أقل قيمة من الإسرائيليين؟ هل أصبح الغرب يتجاهل جرائم الحرب ضد المدنيين والإبادة الجماعية لهم؟ هل الغرب عاجز عن القول لحكومة وحشية ومتطرفة بإسرائيل التي تمثل اليمين الأكثر تطرفا بأن تتوقف عن القتل الوحشي واليومي لسكان غزة منذ أكثر من أسبوعين. وليس سرا أن الإسرائيليين أنفسهم تظاهروا ضدها منذ توليها المسؤوليات بتل أبيب. وهي نفس الحكومة التي صعدت، منذ وصولها، الاستيطان والقمع في الضفة الغربية والقدس دون أن يتحرك باقي العالم، خاصة الغرب الذي يوفر لها الدعم المادي والعسكري والإعلامي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية.

الإعلام الغربي، خلال الأسبوع الأول لهذه المواجهة بين حماس ونتانياهو وحرب الإبادة ضد المدنيين بغزة، تحول إلى بوق للدعاية الإسرائيلية ونشر كل ما يدعيه المكتب الإعلامي لنتانياهو ومراسليه عبر العالم دون التحقق أو التأكد من الأخبار بما فيها الحديث عن دعاية قطع رؤوس الأطفال، وهي الخدعة التي انطلت حتى على الرئيس الأمريكي نفسه ورددها في أول تدخلاته لدعم الاحتلال. وهو منزلق سقط فيه كل الإعلام الغربي إلا استثناءات نادرة بل إن إعلام الكيان الصهيوني كان أكثر موضوعية وتوازنا أحيانا في تعامله مع هذه الحرب ضد غزة من إعلام الغرب نفسه، الذي حركته العواطف والدعاية والمصالح أكثر منها المهنية.

الشرخ الكبير بين الغرب وباقي العالم تفجر خلال الحرب الروسية على أوكرانيا، لكنه ازداد مع الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي سبقتها أعمال التخريب والاستيطان والقمع ضد الفلسطينيين بالضفة والقدس. طبعا هذه الحرب بينت الانهيار الأخلاقي للغرب في تعامله مع قضايا العالم ومنها القضية الفلسطينية. رغم أن هذه القضية هي جد معقدة. وهذه الحرب تضعف السلطة الشرعية وأطروحات السلام. لكن لا يمكن أن ننتقد المقاومة لوحدها لأنها وصلت إلى ما وصلت إليه بفضل وجود متطرفين وعنصريين في الحكومة الإسرائيلية الذين يدعون يوميا لقتل الفلسطينيين والعرب وإنهاء قضيتهم.

حكام الكيان الصهيوني قاموا بإضعاف محور السلام، ومشروع الدولتين بالمنطقة الذي انطلق من اسلو قبل أن يسقطه الإسرائيليون ويضعفون السلطة الفلسطينية التي كانت تحمل هذا المشروع، وعملوا على تقوية التطرف وسط الفلسطينيين. وهو تخريب بدأ من إسرائيل منذ اغتيال إسحاق رابين، وهي بداية سيطرة المتطرفين على السلطة بإسرائيل وإنهاء مسلسل السلام الذي كان يعتقد الكثير بالعالم ومنهم كاتب هذه السطور أن تنعم المنطقة به، وذلك لتحقيق السلام بين شعبين ودولتين كما نصت على ذلك مقررات الأمم المتحدة. لكن المتطرفين خاصة بإسرائيل نجحوا في تخريب هذا الأمل، واليوم التصعيد بين الجانبين يخدم أجندة نتانياهو وحلفائه من المتطرفين، والذي يجر المنطقة للحرب فقط ليفلت من قضاء بلاده. هنا يكمن ضعف الغرب الذي يعرف ذلك ويستميت في دعمه لشخص يقود العالم إلى الحرب من أجل الإفلات من تهم الفساد، وهو ما جعل جاك اطالي المستشار السابق لميتران يصفه بمجرم حرب في تصريح لإحدى الإذاعات الفرنسية.

اليوم القضية الفلسطينية ليست هي ضد اليهود بل هي ضد المشروع الصهيوني، الذي يحتل أراضي فلسطين ويستمر في التوسع الاستيطاني حتى اليوم، وهي قضية سياسية وليست دينية من وجهة نظري. الجانب الإسرائيلي يضم في حكومته أعتى المتطرفين واقترفوا منذ بداية الاحتلال لأكثر من 70 سنة أبشع المذابح في حق الشعب الفلسطيني، كما قضوا على كل مبادرات السلام سواء من المنطقة أو باقي العالم. ومنهم أحزاب حتى اليوم لها أدبيات عنصرية ضد العرب وتدعو إلى رميهم في البحر والتوسع على أراضي باقي البلدان العربية، وهو ما يعني أن المتطرفين من الجانبين لهم نفس الأجندة. وكبيرهم نتانياهو وحلفاؤه يحلم بإخلاء غزة أيضا وطرد الفلسطينيين الغزاويين نحو مصر.

اليوم الحرب في المنطقة والتأثير عليها أصبح بيد المتطرفين بكل المنطقة، وأصبح دعاة السلام عجزين عن النطق بكلمة واحدة في ظل تصاعد القتلى يوميا بين الفلسطينيين من المدنيين، الذين يؤدون ثمن هذه الحرب ويسقط منهم 14 ضحية كل ساعة حسب الأمم المتحدة،

والقادم أفظع على سكان غزة، وهو ارتفاع القصف الجوي على القطاع، وحسب نيويورك تايمز، فإن إسرائيل ستطبق «قاعدة حماة»، وهي إشارة إلى العمل الإجرامي الذي قام به نظام حافظ الأسد ضد سكان هذه المدينة السورية التي قام سلاحه الجوي بدكها على رؤوس ساكنيها، وهو ما تسبب في هلاك عشرات الآلاف من السوريين المعارضين لنظامه، وهو السيناريو الذي يريد أن يستلهمه نتانياهو ويطبقه على سكان غزة وينتظر فقط مباركة عمله من كل بلدان الغرب التي مازالت تردد أن من حقه «الانتقام» ، لكن عجز جيشه عن مواجهة مقاتلي حماس والمقاومة الفلسطينية سيدفعه إلى الانتقام من المدنيين من أجل تقديم «نصر» عسكري لأتباعه، وهو الأمر الذي لم يتحقق رغم أسبوعين من الحصار العسكري، في قصف جوي مع قطع الماء والكهرباء وكل أشكال المؤن من أغذية وأدوية. ماذا يردد الإعلام الغربي؟ من حقه الانتقام للمدنيين الذين قتلوا في السابع من أكتوبر الأخير.

الغرب فقد كل المشروعية لأنه هو الوحيد القادر على إيقاف هذه الحرب بعد أن كان منبعها منذ وعد «بلفور». اليوم إسرائيل بدون الدعم الأمريكي وتسابق قيادات البلدان الغربية وكبار المسؤولين إلى زيارتها ودعمها سياسيا وعسكريا لا يمكن أن تتمادى في سياسة الإبادة الجماعية للفلسطينيين. لأن كل ما تقوم به في غزة اليوم يحرمه ويجرمه القانون الدولي ويعتبره جرائم حرب، وهو نفس القانون الذي وضعته هذه الأمم بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية. الغرب (يمكن القول إن موقف النرويج وايرلندا وبعض وزراء إسبانيا لهم موقف يدين هذه الإبادة التي يسكت عنها باقي الغرب وكذلك المعارضة بفرنسا التي يتزعمها جون لوك ميلونشون والتي أدانت هذه الإبادة)، يتنكر اليوم لقيمه ويفضل دعم حكومة للاحتلال شعارها الاستيطان وإبادة الفلسطينيين. من يمكنه اليوم إنقاذ إسرائيل والغرب من هذا الانهيار الأخلاقي أمام باقي العالم. حتى الصين تقول إن ما يقع بغزة تجاوز حدود الدفاع عن النفس وأصبح عقابا جماعيا للفلسطينيين، بل إن رئيس روسيا فلاديمير بوتين قارن ما يحدث للفلسطينيين وحصار غزة بالحصار الذي تعرضت له ستالين غراد السوفياتية في الحرب العالمية الثانية. رغم أن لا أحد ينسى الإبادة التي قام بها بوتين نفسه في حق الشعب السوري من خلال القصف الجوي والصاروخي لمواقع المعارضة السورية.

اليوم، أمام ما يحدث في غزة للمدنيين من إبادة، وفي غياب قوى كبرى يحكمها المنطق والأخلاق في تدبير العلاقات الدولية، لا أحد يمكنه توقع حجم الانفجار الذي يمكن أن تشهده المنطقة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

السينما الوطنية

محمد الشريف الطريبق

تنطلق الهيمنة على الشعوب من خلال امتلاك سردياتها المُؤَسسة، وإعادة كتابتها لتهيئة الأرضية للتدخل العسكري والسياسي ثم الاقتصادي، أو من خلال اجتياح المجتمعات المستهدفة بالحكايات أي بجعلها تتخلى عن حكاياتها وسردياتها وتعويضها بحكايات اخر.

السيطرة أو الهيمنة أو التوسع أو الاحتلال يبدأ من الحكي؛ من المتخيل قبل الجغرافية، ومن اعادة سرد حكايات التأسيس بالشكل الذي يُحملها معاني جديدة مما يجعل المجتمعات تقبل هذا الوضع، وتندمج دون أن تعي ذلك في صيرورة التصالح مع الوضع، وربما جعله أفقا للانتظار، وإعادة كتابة السرديات الذاتية بشكل منسجم، ومتطابق مع هذه الأطماع، وتذهب إلى أبعد من ذلك. إنها تبدأ بحكي تاريخ تلك الشعوب من وجهة نظرها، وتجعل هذه الشعوب تصدق ذلك، وتقتنع به، وتدفعها إلى أن تنظر إلى ذاتها من وجهة نظرها.

إن المنتصر ليس هو من يكتب التاريخ فقط، ولكن المنتصر هو الذي يكتب التاريخ قبل المواجهة، قبل أن يدخل المعركة، يكتبه قبل أن توجد فكرة المعركة، وحتى وإن لم توجد أصلا.

لقد قرر الغرب في تلك السردية التي تميزنا وتأسس لوجودنا في المتخيل العالمي، التي جعلته يرانا، وتخيلنا انطلاقا من العوالم الغرائبية لـ«ألف ليلة وليلة، ويختزلنا من خلالها، ويدفعنا نتمثل ذاتنا من خلاله، ويضعنا في سلة واحدة دون مراعاة للاختلافات الجغرافية، والإثنية، والتاريخية، والثقافية وعدم التمييز بين الشعوب ذات الثقافة العربية والشعوب العربية فعلا. مثلا تقدم أشهر الانتاجات السينمائية العالمية حول الإرهاب التراث المعماري المغربي على انه أفغاني، باكستاني، شرق أوسطي إلي غير ذلك، إلى أن تحول المغرب بسبب الاستقرار الذي يعيشه،

> إعادة انتاج ما ينتجه الآخر المتفوق، أو ببساطة تقليده هو نفي تاريخية هذا الانتاج وفصله عن سياقاته واختزال السينما في عبقرية ميتافيزيقية

بخصوصيته الجغرافية والمعمارية والثقافية التي تختلف عن تلك الدول السالفة الذكر، وتبعد عنه بآلاف الكيلومترات بشكل عام كخلفية، أي ديكور للإرهاب، والشيء الذي سيؤدي حتما إلى ترسيخ هوية بصرية، وربطها كليا بالإرهاب، وطمسها.

إن بناء مجتمع متقدم، تبدأ من إعادة كتابة سردياته من وجهة نظره بمسافة نقدية والتخلص من الوهم -علاقتنا مع ذواتنا- وامتلاك صوره، الصور التي أصبحت الوسيلة المهيمنة لتنقل هذه السرديات، لتخلص من تلك الصور النمطية التي روجها عنا وفرضها علينا الآخر، ويجعل حتى تلك الشعوب التي لا تعرفنا، ولا تربطنا بها لا علاقة جغرافية ولا تاريخية تنظر إلينا من نفس الزاوية.

لا يبدأ التحرر والاستقلال الحقيقي، من الاحتجاج أو من إجبار الآخر أو التوسل إليه لتغيير رؤيته، ولكن بأن نبادر، ونصور حكايتنا وننتج صورنا، بنوع من الاستقلالية المالية والفكرية أي أن يكون هناك انتاج وطني. وبمعنى آخر أن تكون لدينا سينمانا ممولة في غالبيتها برأسمالنا الوطني، الضامن لهذه الاستقلالية، لأن المال مهما كان مصدره، سواء من الغرب أو الشرق، لا يأتي وحيدا بل إنه يحمل معه الأفكار والقيم وتختفي وراءه شئنا أم أبينا مصلحة ما ويهدد استقلالية وتفرد العمل الفني وتفرده. عوض بيع وتصدير ثقافتنا كمادة أولية واستيرادها مصنعة ومعلبة، من المفروض تسويقها كمنتوج يذهب مباشرة إلى المستهلك بمعاييرنا، ودون أية وساطة.

هناك محددات عديدة لتعريف لسينما الوطنية. لكن إذا تركنا ولو مؤقتا جانبا الإبداع لأنه يصعب تقييمه بشكل موضوعي، يمكن أن نُعرف السينما الوطنية على أنها ببساطة هي تلك السينما التي ينتجها بلد ما، ويستهلكها، بغض النظر عن أي تقييم جمالي وفني أو إيديولوجي وبغض النظر عن نوعيتها، والكيفية التي تتمثل بها هذه السينما واقعها.

السينما الوطنية تولد، وتتبلور، وتستهلك محليا.

السينما الوطنية ليست هي السينما التي تستورد شهادة الميلاد من الخارج، وتنتجها بالنيابة عنا أو بمبادرة منها كبريات شركات الإنتاج والتوزيع بمنطق التدبير المفوض، وتحمل خاتم كبريات المهرجانات، سينما يصفق لها الآخر ونضطر مرغمين لقبولها بنوع من الانبهار ودون أية مسائلة.

السنيما الوطنية هي تلك السينما التي نبادر نحن بإنتاجها، وتعبر شاشاتنا وذاكرتنا. نشاهدها نحن أولا، أي الجمهور الذي تستهدفه هو الذي يصنع نجاحها، يتداولها، تنطبع في ذاكرته، ويدفع الآخر للاهتمام بها، وليس العكس، مع بعض الاستثناءات التي تأكد طبعا القاعدة. الفيلم الهوليودي مثلا يتوجه بنسبة كبيرة للجمهور الأمريكي ولشريحة معينة من هذا الجمهور ذكورا أو إناثا، ولشريحة عمرية معينة مع مراعاة للقيم المهيمنة داخل المجتمع وحتى داخل الأقليات. وبعد ذلك عندما يريد أن يتوجه الى العالم يغير فقط استراتيجية الترويج حسب ثقافة كل منطقة.

أكيد أن بدايات السينما الوطنية، خصوصا تلك التي جاءت متأخرة كالسينما المغربية، لا تكون في المستوى المطلوب، ولا ترقى الى تطلعات المهتمين والحالمين بها، لأنهم كانوا قد اطلعوا على أهم ما أنتج عالميا، ويتوقفون في مواقع متقدمة من تاريخ السينما، وبالتالي تكون لهم أفق انتظار أكبر من إمكانيات الواقع.

في نظري إن تقيم مسافة نقدية بين السينما، بكل ما انتجت من تحف، وبين تقييم سينما مازالت تتحسس خطواتها، وتبحث عن لغتها الخاصة، وموقعا في ذاكرة جمهورها وفي المشهد السينمائي العالمي تمرين صعب، وتتطلب ابداع مقاربات نقدية جديدة خاصة بهذه السينما، والمقاربة التي تنطلق من إقامة مقارنات مع آخر الافلام التي تتنافس على السعفة أو الذب الذهبيين التي لا يمكن إلا أن يكون مجحفة في حق هذه السينما، ويحكم عليها بالفشل وينفي من اعتباراته مفهوم التاريخ او ببساطة حد ادنى من القراءة العلمية أو الموضوعية.

لكل شعب تاريخه، ومتخيله، والطريقة يتمثل بها ذاته ومحيطه والطريقة التي ينتقل بها من لاكتشاف والاستهلاك إلى الإنتاج كسلوك جمعي. في المقابل، إن دولة تنتج فيلما أو فيلمين في السنة يتم اختيار أحدهما في مهرجان كان أو أي مهرجان آخر من نفس الدرجة لا يعني توفر تلك الدول على سينما وطنية، او دولة كالهند التي ليس حضور في المهرجانات يوازي حجم انتاجها لا يمكن ان نسقطها من السينمات الوطنية.

مرة أخرى السينما الوطنية، بعيدا عن الاعتبارات الفنية والجمالية، توجد عندما تكون هناك صناعة سينمائية متكاملة، أي وتيرة إنتاج وتوزيع محليين، عندما يتحقق التراكم، ويتبلور نمط خاص في والكتابة، الإنتاج، وتقاليد الفرجة، وذاكرة جماعية، وإحساس بالانتماء، عندما يوجد هناك تاريخ محلي للسينما-أو بالأحرى تواريخ- وهو حتما جزء من تاريخ السينما عالميا، لأن تاريخ السينما هو حصيلة السينمات الوطنية.

إن إعادة انتاج ما ينتجه الآخر المتفوق، أو ببساطة تقليده هو نفي تاريخية هذا الانتاج وفصله عن سياقاته واختزال السينما في عبقرية ميتافيزيقية أو هبة ربانية، قد يكون منتوج هذا التقليد موضوع ابهار محلي، واعتراف بمركب النقص، أو قد يكون كلعبة نفرح بها، ربما نتعلم من خلالها لكن ذلك لن يخلق لنا موقعا في السوق العالمية.

إن اشكال وانماط الحكي لا تتبلور خارج جغرافيتها وسياقاتها الاجتماعية والسياسية والثقافية، ولا يمكن ارغام واقع معين مختلف على الدخول في قوالبها، ولا يمكن استعمالها بنفس الشكل في كل الثقافات.

نوع أفلام الو يسترن مثلا هو وليد فترة معينة من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، أي فترة الغزو الامريكي ولا يمكن اعادة انتاجه بنفس الشكل في جغرافية اخرى خارج القارة الامريكية، بنفس الشك لأنه لا يمكن أن نتخيل أن مخرجا من الجنوب الإيطالي ينجز فيلما بنفس إيقاع ونَفس فيلم بركمان، أو بركمان نفسه أن ينجز فيلما على شاكلة الكوميدية الإيطالية لسنوات الستينيات القرن الماضي، ومستحيل أن يكون فيلليني فرنسيا أو ألمودوفار غير اسباني.

باختصار إن تمثلنا للأشياء هو الذي يجعلنا ننتج نظرتنا الخاصة من خلال معرفة والتعرف على ذاتنا واعادة اكتشافها. ان نظرتنا الخاصة للأشياء هي الوسيلة التي يمكن أن نواجه بها الآخر ومنافسته. شعب منفتح على

> السنيما الوطنية هي تلك السينما التي نبادر نحن بإنتاجها، الجمهور الذي تستهدفه هو الذي يصنع نجاحها، ويدفع الآخر للاهتمام بها، وليس العكس

الاخر، ويعي ذاته، أي يعرف مناطق القوة والضعف فيه وفي تاريخيه، ويعرفه بالشكل الذي يجعله يجد فيه ما يمكنه أن يطوره ويواجه الآخرين أو على الأقل أن يكون له موقعا بينهم من خلال منتوجه و من خلاله أيضا انتمائه إلى الثقافة الانسانية، أي وجوده في سياق تاريخه الخاص وسياق التاريخ الانساني بما هو حصيلة، وليس هيمنة مجتمع معين.

إن شعبا متقدما هو ذاك الذي ينظر في مرآته كطقس يومي، ويرى من خلالها حقيقته وله القدرة على مواجهتها، وليس هو ذاك الذي يتمثل ذاته من صورة رسمها عنه الآخر أو يستنسخ صور الآخرين. من هنا يتبلور الوعي بالذات الجماعية، وتتبلور فكرة الثقافة الوطنية. يصبح تقدم المجتمع ممكنا عندما يتمكن مجتمع معين من خلال قدرته على الحكي وتعميم ذلك على مجتمعات اخرى وجعل ثقافته متاحة خارج حدوده.

إننا عندما ننتج سردياتنا وصورنا، نواجه الذات، ونواجه الآخر، وننحت موقعنا في العالم، ونفرض على الآخر الطريقة التي يجب أن ينظر بها إلينا مستقبلا، أي أن نكون نحن من يضع ويحدد قانون اللعبة، لعلاقتنا مع الآخر صديقا كان أو عدوا.

السينما المغربية الأخرى

سعيد منتسب

بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان الوطني للفيلم بمدينة طنجة (27 أكتوبر/ 4 نونبر) يتجدد الحديث عن تركيبة السينما المغربية، على مستوى اللغة والمضامين والأشكال والحساسيات. هناك من يرى أنه من الضروري أن يلتقي «صورته» في هذه السينما، لأن نقطة الانطلاق تبدأ، وجوبا، من المحلية، أي من الذات، وليس عبر الاقتراض من الآخر، والتشبه به، ومحاولة التباري معه حول «شيء» قام بخلقه وبنائه وتقعيده. وهناك من يرى أن السينما ليست موقفا مغلقا أو قضية وطنية أو شأنا مقدسا، ودليله على ذلك أن السينما فن إنساني، لا يغيظه أن ينهل من السرديات الأخرى. فن لا يبالي بإخفاء مرجعياته و«متناصاته». فن مكشوف لا يهمه أن يحل مشكلة على عجل، كما لا يعاني من أي قصور حاد في الوعي بالذات. صورة غير جاهزة لها قدرة عالية على القول. وبين هذا الفريق وذاك، يبقى السؤال المطروح هو: هل يصح الحديث عن انتماء الأفلام المغربية جميعها إلى دال سردي واحد؟ ألسنا بصدد سرديات متعددة، كل واحدة تلتفت باستمرار في مقترحاتها؟ ألا يمكن الحديث عن سينما ما زالت تتكئ على التجريب كمرتكز حاسم لتحققها؟ ألا يعتبر هذا التجريب نوعا من الانكماش في المشغل الخاص بكل تجربة؟

لفرط تنوع الأفلام واختلاف أشكالها، وأيضا للمغالاة في التمييز بين سردياتها، لا يمكن الحديث عن هوية سينمائية ثابتة. ذلك أن هناك من السينمائيين المغاربة من يعتبر خطاب الهوية في السينما مجرد وهم أو عائق ينبغي تجاوزه من أجل تحقيق اليقظة السينمائية المرجوة. وعليه، يمعن هؤلاء في تنظيم الزيارات إلى السرديات السينمائية الأخرى، وغض الطرف عن «الحكاية الخاصة» واحتقارها والحكم بتخلفها وغير قابليتها لـ«الأفلمة». ولذلك، يعتبرون بوضوح، وبدون أي مركب نقص، أن الاقتفاء لحظة حاسمة ينبغي أن تتصدر الاهتمام لإخراج السينما من غرفة العناية. فعل هم محقون؟

من الواضح أن الأفلام ترتبط بأصحابها الذين يقترحون حكاياتها ولغاتها وأشكالها الجمالية. هذا اشتراط غير قابل للدحض لأنه مرتبط برؤية إبداعية تؤطر العمل الفني. بيد أن الارتماء الحر نحو «ما نستهلكه» أو «ما يؤثر فينا»، ولو كان غيريا، لن يقودنا إلى أي سينما «مختلفة» أو «تكاملية» أو «مستقلة»، ما دام يرتكز على التطريس، أو على الجدل القائم بين الأصل والفرع. ذلك أن الفرع لن يتحسس دربه إلى بالقياس إلى الأصل، وهذا ما يصيب الإبداع في مقتل. ولذلك، فإن ارتباط العمل بالمبدع ينبغي أن يندرج في إطار شامل لا يقفز على مجموعة من الاشتراطات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمالية.

إن السينما لا تنجز بالاقتداء بالتجارب الأخرى، بل بالنظر إلى إمكاناتها وممكناتها، أي إلى ما لا يقلل من شأنها إبداعيا. ومن تم فالسينما المغربية التي تراهن على الاستغراب لتتحقق بدعوى «الكونية»، لا يمكنها أن تصنع لنفسها جناحين دون دعامة ثقافية، ودون دعم مؤسساتي ينتصر للسردية المغربية قيميا وأخلاقيا، مع الحفاظ على حرية تناول كل الموضوعات، ومن زاوية نظر متعددة، وبأشكال فنية وجمالية مبتكرة. ذلك أن الحرية غير قابلة للتفاوض، كما أن الإبداع غير قابل لتدوير المتاح.

هناك سينمائيون مغاربة جيدون، على قلتهم. يحاولون أن يتعاملوا مع السينما انطلاقا من خصوصيتهم الثقافية مع الانفتاح اللازم على مختلف التجارب العالمية. هؤلاء لا ينكرون انتماءهم إلى سردية تراكمية كبرى، على مستوى التاريخ والأدب والواقع السياسي والاجتماعي. كما لا يعتبرون سرديتهم ضعيفة أو لا تتوافق مع الملاحم أو التراجيديات الكبرى، أو تستحق سوء المعاملة. لا يمجدون شكسبير على حساب الطيب الصديقي، ولا ينتصرون لغابرييل غارثيا ماركيز على حساب محمد زفزاف. بل يرون أن السردية المغربية فضاءات تستحق أن يشتغلوا عليها بكثافة، لأنها السبيل الوحيد لإنجاز سينما تتضمّن معنى يرتكز على ما يجعلها مغرية للآخرين، أولا للجمهور، وثانيا للسرديات الأخرى المجاورة والبعيدة.

إن السينما، مع التطور التكنولوجي ومع التنافسية الشرسة للسرديات البديلة، على مستوى فن الفيديو والفن الرقمي والفنون الفرجوية الأخرى، لا يمكنها إلا أن تكون «سينما أخرى» لتحافظ على وجودها، وعلى جمهورها الذي ما زال يبحث عنها منذ وقت طويل. وحتى تتحقق هذه السينما الأخرى، على المستوى المغربي، لا بد أن تتخلص من عقدة الاقتفاء بغزارة استثنائية، وأن تدرب نفسها على الوقوف طويلا أمام المرآة، وأن تقرأ «ممكناتها» كثيرا وبشكل معمق، وأن تستعيد الحماس لمغربيتها، لتعميق علاقاتها بصورتها وحكاياتها وواقعها، وأخيرا.. أن تغادر ترهلها الجمالي والشكلي، ومغالاتها في السقوط في الحفر السردية..

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المخرجة والباحثة السينمائية جميلة عناب، مخرجة الفيلم الوثائقي بيت الحجبة

بلاغة اللغة السينمائية المقترحة في «بيت الحجبة»

نابعة من صميم الموضوع الذي يطرحه الفيلم

يشارك فيلم «بيت الحجبة»، وهو الأول للمخرجة والباحثة في مجال السينما، جميلة عناب، في المسابقة الرسمية للفيلم الوثائقي بالمهرجان الوطني للفيلم المقام في طنجة من 27 نونبر إلى 4 أكتوبر 2023؛ وهو الفيلم الذي يطرح على مستوى لغته واختياراته الجمالية جملة من القضايا المرتبطة بالوثائقية والتخييل، فضلا عن العناصر التقنية المؤثرة في موضوع الفيلم، خاصة أنه يتصل بموسيقى كناوة وعوالمها الموازية، بل تحديدا بتلك العلاقة الغامضة التي تربط «المعلم الكناوي» بآلته الموسيقية (السنتير) على مستوى الصنع والتعميد والاشتغال. في مايلي نص الحوار مع المخرجة:

حاورها: سعيد منتسب

❑❑ما يسترعي الانتباه، أولا، في فيلمك الوثائقي الأول، هو العنوان: «بيت الحجبة»، لماذا هذا العنوان تحديدا، وما علاقته بموضوع الفيلم؟!

■■ قبل الحديث عن العنوان (بيت الحجبة)، أريد أولا الحديث عن الفيلم. هناك من سيعتبره حكاية عن كناوة، والحال أنه يتحدث عن «تاكناويت» في بعدها الروحاني والطقوسي والأسطوري، ليس كممارسة موسيقية كما جرت العادة كلما تحدثنا عن كناوة، بل كعلاقة لا يمكن تجاوزها بين «المعلم الكناوي» وآلته الموسيقية (السنتير أو الهجهوج أو الكنبري). استرعى انتباهي ذلك الانصهار الضروري والحتمي بين «المعلم» و«الآلة»، ذلك أنه لتتحقق «تاكناويت» في «الليلة» الكناوية الموعودة (الطقس الاحتفالي الأبرز عند كناوة)، لا بد أن ينجح المعلم في صنع آلته بنفسه، ويجعلها تمتلئ بالأرواح على اختلاف أنغامها وتنال «بركتها»، وإلا فإن الآلة ستكون فاسدة أو غير مكتملة، ولن يستطيع المعلم أن يجعلها «تتكلم» اللغة التي يفهمها «لمْلوك». ومن ثمة، فإن العلاقة بين الطرفين لا تبنى على أي قيمة مادية أو عقلانية، بل على ما يقع في «بيت الحجبة»، ومن هنا جاء عنوان الفيلم. «بيت الحجبة» هو معزل مقدس يُحجب داخله آلة السنتير لمدة سبعة أيام (عدد المْحَلات والألوان) حتى تمتلئ، ولا يمكن لأي كان اقتحامه عدا «المعلم/ الصانع»، وإلا فإن «الامتلاء» سيفسد، وستهرب الأرواح من ذلك المكان الذي وقع تدنيسه، حسب الطقوس الكناوية. وبمعنى من المعاني، فإن «بيت الحجبة» هو المكان الذي يتحقق عبره الانقطاع. المكان الحقيقي، بينما كل الأمكنة الأخرى امتداد له بشكل غير محدد. إنه النقطة الثابتة والتوجه المركزي لكل توجه آخر، حسب ما يراه الأنثروبولوجي الفرنسي مورسيا إلياد في كتابه «المقدس والدنيوي». هذا هو سبب اختياري لـ«بيت الحجبة» عنوانا للفيلم، أما علاقته بالحكاية فتكمن أساسا في أنه حاضن للامتداد المتجانس واللانهائي بين المعلم والآلة، كما أن له قيمة وجودية مهمة، إن لم تكن الأهم على الإطلاق في هذا التوجه الطقوسي لدى كناوة، كما يحكيها الفيلم.

❑❑ الفيلم تتجاذبه حكايتان: حكاية المعلم الصديق، وحكاية تودا. ما هي العلاقة التي يؤسسها الفيلم بين الحكايتين؟!

■■بالفعل، هذا الفيلم تتقاطع فيه حكايتان، الأولى وثائقية، والثانية تخييلية، رغم أنني أتحفظ على هذا التمييز. إذ لا وجود حقيقي لفيلم وثائقي خالص أو لفيلم تخييلي خالص. هناك تمازج عميق أو توحد عضوي بينهما تتيحه السينما أو لغة السينما. وهذا ما يراهن عليه هذا الفيلم، أي جعل التخييل جزءا لا يتجزأ من الوثائقي، وجعل الوثائقي في قلب العمل التخييلي، كيف ذلك؟ لقد وضعت حكاية تودا كمكون حكائي تخييلي لإضاءة الحكاية الإطار (حكاية المْعَلم الصديق الذي يشرع في صنع آلة سنتير أخرى بعد تعرض آلته الأولى للتلف). إن حكاية تودا، المرأة الأمازيغية الحامل، التي ترمز للأنوثة، والخصوبة، والأمومة والامتداد... هي كذلك امرأة تمارس حياتها المعتادة، بين بيع الحليب وأشغال البيت، ورعي الماعز، والاعتناء بزوجها المريض والتزين له. ليست إلا مرآة غير مجلوة أو استعارة أو انشطارا أو تقعيرا لحكاية «الصديق، وكلتا الحكايتين تعملان جنبا إلى جنب، من أجل كشف المحجوب، سواء أكان «سنتيرا» أو «صبيا». ذلك أن الاكتمال الروحي للسنتير يتحقق أيضا لحظة ميلاد الطفل ميمون (أي خروج الاثنان إلى الحياة)، مع كل ما يعتري هذا الميلاد من صعوبات.

❑❑ هل يمكن أن نقول إن حكاية تودا، المرأة الحامل التي تنتظر مولودا، هي ظل لحكاية المعلم الصديق الذي ينتظر مولودا من نوع آخر: الآلة الموسيقية (السنتير)؟

■■ نعم. بكل تأكيد. قصة تودا في الفيلم تحضر بوصفها أليغوريا، أي أنها تكشف في تفاصيلها الدقيقة، صور مجازية يتيحها الفيلم (تشبيه وكناية واستعارة... إلخ). ولذلك، يمكن النظر إلى حكاية تودا، لا باعتبارها حكاية موازية، بل بوصفها حكاية ذات طابع رمزيّ أو تلميحيّ، أي لا بد من التعامل مع شخوصها وأزيائها وأعمالها وحركاتها بوصفها علامات. فالأليغوريا تضم دائما، بحسب ميشيل أكيين، مظهرين: مظهرا مباشرا حرفيّا، ومظهرا ثانيا يتمثل في الدلالة الأخلاقيّة أو النفسيّة أو الدينيّة. فتودا، مثلا، امرأة قروية تنتظر مولودا، والأمر نفسه نجده في الحكاية الإطار. ذلك أن الصديق ينتظر ميلاد آلته الموسيقية (السنتير). كما نلاحظ في كلتا الحكايتين حضور مجموعة من العناصر: الحليب، الدم، الجدي، الليلة.. إلخ. وتبعا لذلك يمكن القول إن دلالة الفيلم، الذي يريد أن يجعل اللامرئي مرئيا، تنشأ داخل عالم تخييلي لمكوّناته أبعاد رمزيّة أو لنقل مع ميشيل أكيين هي «صورة تنجم في سياق سرديّ ذي بعد رمزيّ».

❑❑ هل يمكن القول إن تشكل السنتير، عبر مراحل صنعه وتعميده، ليس إلا ذريعة للحديث عن شي آخر أكثر عمقا؟ وبمعنى آخر، هل يحاول هذا الفيلم، حتى وهو يمزج بين التخييلي والوثائقي، إبراز الجانب الروحاني لموسيقى كناوة، أو على الأقل لآلة السنتير على وجه التحديد؟

■■ أكرر أن الفيلم لا يتحدث عن موسيقى كناوة، ولا يدعي ذلك. كل ما يمكنني قوله هو أنه فيلم يحاول إبراز العلاقة العضوية بين «المعلم» و«السنتير»، وذلك على أساس لغوي وبلاغي يميل إلى مفهوم التقارب والتشابه والتماثل. لقد سمح لي البحث الذي قمت به على هذا المستوى أن أدرك أن «السنتير» ليس آلة موسيقية فقط، إنه إن شئنا شيء آخر يعرفه الراسخون في «تاكناويت». هو امتداد لجسد المعلم وتعبير ظاهري وباطني وحرفي ومجازي عن كينونته. آلة حية تتكون تدريجيا، وعبر مسار زمني سحري، في «بيت الحجبة» (الرحم)، ولا يمكن أن تمتلئ بالموسيقى (الأرواح) إلا إذا نجح عبورها واستواؤها عبر مجموعة من الطقوس الوثنية الخاصة، وإلا فإن «التكوين باطل» كما تحدد ذلك الأسطورة الكناوية، فأي خطأ في العبور يعني فساد الآلة وبطلان إمكانية العزف عليها، وإلا فإن «المْلوك» سيثورون وسيغضبون.

❑❑ يحضر في الفيلم الحليب والدم، البحر والغابة، المدينة والكهوف أو الخرائب، المعلم وانعكاسه (المعلم الشيخ السوداني)، الوجوه والمرايا، الماء والتراب.. ما دلالة حضور هذه الثنائيات؟

■■ لا شك أن ارتكاز الفيلم على الثنائيات المتضادة يطرح بقوة مسألة الوعي بالبُنى الرمزية للثنائيات، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمعتقدات الشعبية والأساطير التي ترتبط عادة بما تحتويه العناصر المادية من رمزية. فالسنتير في المعتقد الكناوي ليس مجرد مادة، بل ينبغي أن تكون له روح، التي بدونها لن يتحقق وجوده المادي، أو على الأقل الغاية من وجوده.

وتكمن أهمية الثنائيات، في رأيي، في إقامة توتر درامي بين مكونَين يحتاج أحدهما إلى الآخر لبناء قوة تعبيرية. في هذا الفيلم نعثر على برنامج ثنائي كثيف (الحليب/الدم؛ الفأس/الشجرة؛ النهار/الليل؛ الرجل/المرآة؛ الحياة/الموت؛ الحيوان/الإنسان؛ السماء/الأرض؛ الله/ الوثن؛ البادية/المدينة؛ أعلى/أسفل؛ الطهارة/الخطيئة.. إلخ). ولذلك، فمن الواضح أن ترتيب مادة الفيلم على أساس الثنائيات عمل واع جدا، لأنه هو الذي يسمح بالتركيب المثالي لما يطرحه الفيلم الذي يتكئ في العمق على أسطورة الخلق. وعلى هذا الأساس، لا يمكن الفكاك على الإطلاق من إنتاج تصورات ترتكز على تقاطب الأضداد الذي يفرض الصراع والمواجهة.

مثلا يمكنك أن تلاحظ حضورا بارزا لثنائية الحليب والدم. فالحليب عنصر ينطوي على رمزية كثيفة تتصل بمعتقداتنا وتخيلاتنا حول الحياة (حليب الشجرة في بداية الفيلم، حليب الرضاعة...)، بينما يحضر الدم من خلال الرمزية المحيطة بسفك الدم الحيواني (الأضحية: الجدي). وعلى هذا المستوى يشترك العنصران أيضا في إبراز الرمزية التي يجسدها القربان على مستوى الممارسة الكناوية، إذ لا يقع التعميد إلا بواسطة الحليب والدم. تعميد السنتير، وتعميد العازفين وآلاتهم، وتعميد أركان (الليلة الكناوية).

❑❑ ويمكن على هذا المنوال أن تحلل رمزية الثنائيات الضدية التي يحفل بهذا الفيلم. وهي كثيرة..

■■ لا شك أن هذا الفيلم يحتاج إلى متلقي من نوع خاص، أي إلى متلقي مطلع وذي ثقافة عالية. أليست هذه مخاطرة منك؟

نعم، أعترف بأنني جازفت شيئا ما. لكن هذا اختيار واع قمت به عن عمد وسبق إصرار، لأنني اخترت تصوير فيلم يشبهني ويستجيب لفهمي للسينما. لا أسعى إلى إرضاء المتلقي، بل إلى استفزازه بكتابة سينمائية أخرى تهتم بجعل اللامرئي مرئيا. كتابة تتأسس على البحث والحفر والتقعير، وليس على»ملء الفراغات» و»افتعال المواقف». أتصور أنه علينا أن نجازف بإبداع أشياء قد لا تستجيب لعادات التلقي الفيلمي، كما أتصور أنه علينا أن نجرب «نحوا سينمائيا» آخر. اللغة السينمائية تضج بالممكنات، وعلينا فقط أن نتجرأ على الخروج عن الخط، وأن نكتب ما يشبهنا بالطريقة التي تحلو لنا. أما الوصول، فإنه لن يتحقق إلا إذا عرفنا كيف نخطو في الطريق. وعلى هذا الأساس، يمكن للبعض إدراج فيلم «بيت الحجبة» في خانة «السينما التجريبية»..

❑❑ ما معنى السينما التجريبية؟ وما هو «النحو السينمائي» المختلف الذي تقترحينه على متلقي فيلمك؟

■■ لا أريد أن أخوض في إشكاليات المصطلح، ولا في السياقات المعرفية التي أنتجته دوليا، إذ يتداخل في هذا الأمر ما هو سينمائي بما هو اقتصادي أو جمالي أو إيديولوجي. حسبي أن أقول، إن «السينما التجريبية» تتصل بحرية الإبداع، وبالانفتاح على معارف وأشكال تعبيرية أخرى. مثلا، ترفض السينما التجريبية سيطرة الحكاية الخطية، وتتوافق مع انفتاح السينما على كلّ الأنواع الأدبية الأخرى، والموسيقية، أو التصويرية، بل انفتاحها على الوسائط والتكنولوجيات الجديدة، كفن الفيديو، والفن الرقمي، وأيضا انفتاحها على التأمل والتفكير الفلسفي.. إلخ. إن اللقطة، تأسيسا على معاييرها الجمالية، هي الدعامة الأساس للفيلم أثناء تشَكُله لبناء المعنى. لا شيء يترك للصدفة، وكل شيء يقدم نفسه فقط جزئيا، لخدمة الحبكة أو البناء العام الذي بإمكانه أن يكون انشطاريا أو متشظيا، أو حتى ملتبسا ومحجوبا.

❑❑ من الملاحظ أنك اعتمدت بشكل كبير على اللقطة الثابتة، كحامل أساس للغة السينمائية التي تقترحينها على المتلقي، لماذا اللقطة الثابتة، وكيف تعمل من أجل إبراز التطور الدرامي داخل الفيلم؟

■■ ملاحظة جميلة، وأنا سعيدة جدا بها. فالاعتماد على اللقطة الثابتة اختيار جمالي مفكر فيه، وربما نظرا لتأثري بأفلام من السينما الإيرانية وأوربا الشرقية؛ لكن مع ذلك هناك انتقال ملحوظ داخل الفيلم بين أنواع اللقطات (لقطات واسعة/ ضيقة/ علوية/ سفلية)، وهذا يبرر اختيارنا الجمالي بصفة عامة، فاللقطة الثابتة مثلا اختيار يخص اللقطة البعيدة، لكن الثبات هنا خادع، لأن هناك مجموعة من العناصر الداخلية تتحرك داخل الإطار، وإن كان ذلك يتم بإيقاع بطيء يعكس إيقاع الشخصية. وهذا ما يغلب في اللقطات التي تظهر فيها المرآة الحامل تودا، وأيضا في اللقطات التي تظهر المعلم الصديق في خلوته بين الخرائب على سبيل المثال. لقد اخترت أن يكون السرد متنوعا ومبنينا. وهذا لا يعني على الإطلاق أنني ضد اللقطة القريبة إذا كان يفرضها الموضوع. وبالفعل، فقد لجأت إليها في مشهد احتراق السنتير، وأيضا للتوقف عند بعض تفاصيل نشوء (السنتير).

ونظرا لأن الفيلم يصور عالمين أو حكايتين متوازيتين، فإن عنصر الضوء يكتسي أهمية بالغة في الكتابة الدرامية للفيلم، خاصة أن الموضوع مرتبط بطقوس روحانية (التطهير، الليلة، الحجبة....)، وهي الطقوس التي تغلب عليها الحلكة أو الإضاءة الخافتة أو القوية. أما أهمية الصوت، فهو عنصر فيتمثل، تعبيريا في الصمت، والأصوات المحيطة وصوت السنتير وباقي آلات كناوة دون الاعتماد على أي موسيقى تصويرية أخرى خارجية أو مضافة.

وبطبيعة الحال، فإن بلاغة اللغة السينمائية المقترحة نابعة من صميم الموضوع الذي يطرحه الفيلم، وكل الاختيارات مفكر فيها على مستوى دقيق وقبلي.

❑❑ هل معنى ذلك ألا مجال للصدفة أو اللامفكر فيه بخصوص الاختيارات الفنية والجمالية داخل هذا الفيلم؟

■■ لا، إطلاقا. عندما أتحدث عن الاختيارات الفنية والتقنية، فهذا لا يعني أنها اختيارات مغلقة ولا تتعرض للتعديل. لا ينبغي أن ننسى أن للفيلم حياته الخاصة التي بإمكانها أن تفرض على المخرج التعديل والتحويل والتغيير أثناء التصوير، بل أيضا استقبال «العطايا الإلهية» التي لم تكن تخطر لك على البال. السيناريو بالنسبة لي كان مجرد خطاطة، ولا شيء معد سلفا بالمعنى الحرفي والصارم للكلمة.

يمكنك أن تشعر أثناء التصوير أن السيناريو في نهاية الأمر ليس سوى «تشويرا» للحفاظ على خط سير جيد، أما ما يحدث عند الشروع في التصوير فشيء آخر. هناك أشياء تفرض نفسها، الأمكنة والألوان والطقس والممثلين والمواقف، وأحيانا ما يحدث «خارج الإطار»الذي اخترته. هذا ما يمكن أن نسميه «العطايا الإلهية» غير المتوقعة.

وفي النهاية، أعتقد أننا لا نصور دائما ما نفكر فيه أو ما خططنا لتصويره، إذ نستطيع القول، إن الفيلم يتشكل من تلقاء نفسه لحظة تشكله في كل المراحل. وهنا لا أريد أن أتحدث عن الانشغالات الشكلية والجمالية التي ترافق المخرج أثناء التصوير أو أثناء المونتاج والميكساج..

> للفيلم حياته الخاصة التي بإمكانها أن تفرض على المخرج التعديل والتحويل والتغيير أثناء التصوير، بل أيضا استقبال «العطايا الإلهية» التي لم تكن تخطر لك على البال

المئات من الفنانين البريطانيين يوقعون رسالة مفتوحة ويطالبون بوقف قصف غزة

دعت رسالة مفتوحة موقعة من طرف أكثر من 3 آلاف شخصية في مجال الفن والثقافة بالمملكة المتحدة،إلى الوقف الفوري للقصف الإسرائيلي على غزة.

وقالت الرسالة المفتوحة، لقد حولت إسرائيل جزءا كبيرا من غزة إلى أنقاض، وقطعت إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والدواء عن 2.3 مليون فلسطيني،واصفة الوضع بالكارثة.

واستشهدت الرسالة المفتوحة إلى تصريح وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، الذي قال فيه ،إن شبح الموت" يخيم على المنطقة، والآن وبعد تعرض مئات الآلاف منهم للقصف من الجو والبحر والأرض، يُطلب من الفلسطينيين مرة أخرى، الذين أجبر أجدادهم على ترك منازلهم تحت فوهة البندقية، أن يهربوا أو يواجهوا عقابا جماعيا على نطاق لا يمكن تصوره. لقد جردوا من حقوقهم، ووصفهم وزير الدفاع الإسرائيلي بأنهم "حيوانات بشرية"، وأصبحوا أشخاصا يمكن فعل أي شيء لهم تقريبا.

وقال الموقعون، إن حكوماتنا لا تتسامح مع جرائم الحرب فحسب، بل إنها تساعدها وتحرض عليها. سيأتي وقت تتم فيه محاسبتهم على تواطئهم. ولكن في الوقت الحالي، بينما ندين كل أعمال العنف ضد المدنيين، وكل انتهاك للقانون الدولي أيا كان مرتكبه، فإن التزامنا يتلخص في بذل كل ما في وسعنا لوضع حد للقسوة غير المسبوقة التي تُلحق بغزة، إننا ندعم الحركة العالمية ضد تدمير غزة والتهجير الجماعي للشعب الفلسطيني،ونطالب حكوماتنا بإنهاء دعمها العسكري والسياسي للأعمال الإسرائيلية،داعين إلى وقف فوري لإطلاق النار وفتح معابر غزة للسماح بدخول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

ووقع على هذه الرسالة عدد من نجوم الفن، منهم

تيلدا سوينتون، وتشارلز دانس، وبيتر مولان، وستيف كوجان، وميريام مارغوليس، وخالد عبد الله، وماكسين بيك.

ووقع أيضا على الرسالة المخرجون مايكل وينتربوتوم، ومايك لي واصف كابااديا، والكوميديان فرانكي بويل وجوزي لونغ، والكتاب المسرحيون تانيكا غوبتا وأبي سبالين، والشاعر أنتوني أناكساغورو، بالإضافة إلى الفنانين التشكيليين تاي شاني، وأوريت عشري، ولاريسا صنصور، وروزاليند النشاشيبي، وفلورنس بيك، وجورجينا ستار، والمؤلفين مارينا وارنر، وجاكلين روز، وجيليان سلوفو، وكورتيا نيولاند.

فرقة مسرح أرلكان، تقدم العرض الأول من مسرحية «REFUGE» بشراكة مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية

جلال كندالي

عرضت الخميس الماضي بمسرح بنمسيك بالدار البيضاء مسرحية "REFUGE"، وهي مسرحية تنقل مرارة الواقع وجسامة الظلم ووحشية العذاب، الذي عاشته نساء في كنف الزوجية في أمكنة مختلفة من هذه الأرض. 'تروى الحكاية على ألسنة خمس شابات قضين أوقات مجتزأة من طفولتهن رفقة أمهاتهن في ملجأ النساء ضحايا العنف، وتعاهدن على أن يعدن للمكان نفسه بعد خمس عشرة سنة ويحكين للعالم أسرارهن كاملة حتى لا تبقى معاناة أمهاتهن رهينة الجدران.

تم الاشتغال في الكتابة على ملفات واقعية ظلت مغلقة لسنوات، و'فتحت عن طريق الصدفة، ذات نقاش عابر مع نساء مناضلات في جمعية تعنى بقضايا النساء والهجرة ببلجيكا.

ما رُوي لنا بالدمع والحسرة والألم لم يكن ليبق حبيس القلب يعتصره دون أن يخرج للناس. وكما باحت الفتيات للجدران بأسرارهن كاملة سنبوح بهذه الأسرار لكم وللجمهور وللرأي العام من خلال عمل مسرحي قُدَّ من الحب ومن الشعور بالواجب الإنساني والالتزام الأخلاقي بالقضايا العادلة للإنسان.

فرقة مسرح أرلكان، بشراكة مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية،قدمت العرض الأول لهذه التجربة الإبداعية المفعمة بالحب وبالإنسانية الحقة، يوم الخميس 26 أكتوبر 2023 على الساعة الثامنة مساء بمسرح بنمسيك بمدينة الدار البيضاء. والشريكان إذ يدعوان وسائل الإعلام الوطنية للانخراط في هذا المشروع الفني الاجتماعي بالمواكبة الداعمة وبالإسهام المعهود، يقول بلاغ في الموضوع، فهما يستعدان لتنظيم سلسلة عروض عبر ربوع المملكة بمساهمة شركاء رسميين وفعاليات جمعوية 'تعنى بقضايا النساء ضحايا العنف، كما يعتزمان تنظيم ندوات وموائد مستديرة حول موضوع العنف في بيت الزوجية وأثره النفسي المترسب عند الطالب الجامعي، وذلك بمشاركة مختصين وحقوقيين وأساتذة جامعيين وتمثيليات لجمعيات حقوقية ونسائية وطنية ودولية. كما يعتبر الشريكان العرض المسرحي أرضية لنقاش مختلف القضايا المرتبطة بالموضوع وتجلياتها المختلفة، ومناسبة للتفكير المواطن الجاد في دعم المؤسسات التي تعنى بالنساء ضحايا عنف الزوجية، وفي مقدمة هذا الدعم توفير الفضاءات الاجتماعية اللازمة لإيواء هذه الشرائح، وتقديم الدعم النفسي والمصاحبة الاجتماعية للنساء وللأطفال من أجل حماية مستقبلهم وصيانة كرامتهم.

تبقى الإشارة إلى أن هذا العمل المسرحي قد أنجز بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وهو من تأليف و إخراج الفنان عمر الجدلي، تشخيص مجموعة من الفنانين المحترفين من طلبة وخريجي ماستر دراسات مسرحية وتحت إشراف الأستاذين، أحمد توبة ومنير السرحاني.

أفلام مغربية تفوز بأهم جوائز مهرجان وجدة المغاربي

أحمد سيجلماسي

اختتمت ليلة الأربعاء 25 أكتوبر 2023 بمسرح محمد السادس بوجدة أنشطة الدورة 12 للمهرجان الدولي المغاربي للفيلم بالإعلان عن الأفلام الفائزة بجوائز مسابقتيه الرسميتين.

ففيما يتعلق بمسابقة الأفلام الروائية الطويلة فاز المغربي عبد الإله الجوهري بجائزتي الإخراج والسيناريو عن فيلمه "العبد"، الذي صور بمدينة فيكيك وسيشارك هذه السنة في المسابقة الرسمية للدورة 23 للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة من 27 أكتوبر إلى 4 نونبر 2023، في حين حجبت لجنة التحكيم برئاسة محمد عبد الرحمان التازي الجائزة الكبرى. أما جائزتي التشخيص ففازت بإحداهما الممثلة الجزائرية سولا بحري، عن دورها في فيلم "سولا" لصلاح إسعاد، كما فاز الممثل التونسي محمد مراد بالجائزة الثانية، عن دوره في فيلم "وحلة" لنادر الرحموني. ولم يفت لجنة التحكيم الخماسية الأعضاء، التي غاب عنها المخرج الجزائري كريم ترايديا لحظة الإعلان عن المتوجين، منح تنويه خاص للفيلم التونسي "سباي ليست" لفرج الطرابلسي وشهادة التميز للفيلم الجزائري "كيوكو، موسم حصاد الأحلام" لحميد بن عمرة.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المسابقة شاركت فيها خمسة أفلام فقط: واحد من المغرب، هو الذي حصد أهم الجوائز، وإثنان من تونس والإثنان الآخران من الجزائر. وقد تم تتويج كل هذه الأفلام بجوائز (ثلاث أفلام) أو تنويه خاص (فيلم واحد) أو شهادة تميز (فيلم واحد).

وفيما يتعلق بمسابقة الأفلام الروائية القصيرة منحت لجنة تحكيمها، برئاسة المخرج المغربي جمال السويسي، جائزتها الكبرى للفيلم المغربي "ذاكرة للنسيان" للهواري غباري، في حين منحت جائزة الإخراج للتونسي علي مروان الشكي عن فيلمه "كل سنة مرة" وجائزة السيناريو للمغربي خالد معدور عن فيلمه "نشيد الخطيئة". ولم يفت هذه اللجنة الثلاثية الأعضاء أن تمنح تنويها خاصا للفيلم الموريتاني الوحيد المشارك في هذه المسابقة وهو "الرحلة الأخيرة" لعبدولاي سال.

تجدر الإشارة إلى أن باقي الأفلام المشاركة في المسابقة، التي لم تحصل على جائزة أو تنويه، هي: "أميرة" لرشيدة السعدي و"ممثل للبيع" لحمزة بومهراز و"حكاية" لمحمد بوحاري (من المغرب) و"رحلة" لجميل نجار و"حطام" لوسيم قربي و"حياتي ليك" لنصر الدين رقم (من تونس) و"قدري" لإسماعيل لكحل و"مرآة" لنور الدين قبايلي (من الجزائر).

يذكر أن فيلم "نشيد الخطيئة" يشارك هذه السنة في المسابقة

تكريم الفنان التشكيلي عمر أفوس بالدار البيضاء

بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل- قطاع الثقافة، وبشراكة مع المجلس الجماعي لمدينة الدار البيضاء، وبتنسيق مع المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، تنظم جمعية "أوتوليبه آثار أرت"، حدثا فنيا يتعلق بتكريم الفنان التشكيلي الراحل عمر أفوس (1949-2005)، وذلك خلال الفترة ما بين 26 أكتوبر و02 نونبر 2023.

وانطلق برنامج التكريم ،بافتتاح معرض تشكيلي جماعي برواق فريد بلكاهية الخميس 26 أكتوبر ابتداء من الساعة الخامسة و النصف مساء تحت عنوان "نور العتمة"، وتضمّن جناحا خاصا يحتوي على بعض أعمال الفنان عمر أفوس، إلى جانب جناح آخر عرضت فيه أعمال فنانين تشكيليين أصدقاء الراحل وأساتذة شعبة الفنون التشكيلية بثانويتي الخنساء وجابر بن حيان في الدار البيضاء، وهم: حسن المقداد، محمد بوزيان، محمد موسيك، محمد حميدي، عزيز رخصي، سعيد حسبان، محمد شاتير وبوشعيب جليب، فضلا عن جناح خاص بإبداعات الورشة الفنية: "التعبير بألوان أفوس" التي شارك فيها طلبة المدرسة، وأطرها الفنانان التشكيليان والأستاذان سعيد الجعايدي والمصطفى غزلاني.

إلى جانب ذلك، يقام حفل التكريم من تنشيط الناقد الفني عبد الله الشيخ، يتخلله عرض شريط توثيقي سمعي بصري (5 د.) يؤرّخ لآخر معارض الفنان عمر أفوس "قطرات ضوء" برواق باب الرواح بالرباط (1998).

بالمناسبة أيضا سيتم توقيع مونوغرافيا "الفنان عمر أفوس، سُلطان النُّور"، من تأليف الناقد الفني والكاتب الباحث إبراهيم، مع إلقاء مجموعة من الكلمات الافتتاحية.

كما نظمت يوم الجمعة 27 أكتوبر 2023 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بقاعة العروض بالمدرسة مائدة مستديرة حول المنجز الصباغي للفنان عمر أفوس، نشطها الباحث الجمالي محمد الشيكَر، وشارك فيها النقاد والباحثون: بنيونس عميروش، حسن المقداد ، شفيق الزكاري، ادريس كثير، حسن لغدش، أحمد راشدي ومحمد الوادي.

للتذكير فإن الفنان التشكيلي والمربي الراحل عمر أفوس من مواليد عام 1949 بمنطقة أنزي التابعة لإقليم تيزنيت. ولج في الفترة الممتدة بين سنتي 1968 و1971 مدرسة الفنون التطبيقية، قبل حصوله عام 1971 على دبلوم تقني في الرسم الإعلاني. عقب ذلك بسنتين، امتهن أستاذاً لمادة التربية التشكيلية إلى غاية 1983 وهي السنة التي بدأ فيها التدريس بشعبة الفنون التشكيلية بثانوية الخنساء بالدار البيضاء. كما حصل على دبلوم تقني/ تخصص تصميم طباعي قبل ولوجه السلك التربوي الخاص عام 1983 بالرباط. في رصيده عديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية والجوائز التقديرية.. وظل يمتهن التدريس بشعبة الفنون التشكيلية بالثانوية التأهيلية الخنساء بالدار البيضاء إلى أن فارق الحياة عن سن تناهز 56 حولاً، وذلك بمدينة الدار البيضاء يوم الأربعاء 27 يوليوز 2005.

ظلّ الفنان المحتفى به عمر أفوس طيلة مساره الجمالي يمثل مبدعاً استثنائيًا وشعلة وضّاءة داخل كوكبة من أصدقائه الفنانين الذين أسّسوا جيل الثمانينيات بإبداع ونضج أفراده، وبقي طيلة حياته يشق طريقه ومساره الفني بأناة وصبر نادر وكان منجزه يقوم على التفكير والتخطيط والعمق الثقافي، إلى جانب المهارة والصنعة والاتقان، كما تنطق بذلك بصماته الجمالية ومذكراته ومدوّناته المليئة بتأصيل فكري ونظري عميق يعكس جدِّية عمله..

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
عين السبع -الدار البيضاء

FSJES
Ain SEBAA

Université Hassan II de Casablanca
Faculté des Sciences Juridiques, Économiques et Sociales
Ain Sebaâ - Casablanca

إعلان عن مباراة لتوظيف
متصرف من الدرجة الثانية (منصب واحد)

يعلن السيد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية –عين السبع-الدار البيضاء عن تنظيم مباراة لتوظيف متصرف (01) من الدرجة الثانية، دورة 2023/11/15، في تخصص: "القانون الخاص " منصب 1.

تفتح المباراة في وجه المترشحين المغاربة البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر والحاصلين على دبلوم الدراسات العليا المعمقة او دبلوم الدراسات العليا المتخصصة او الماستر او الماستر المتخصص حسب التخصص المطلوب او ما يعادل احداها طبقا للقوانين الجاري بها العمل.

على الراغبين في اجتياز هاته المباراة ضرورة التسجيل عبر الموقع الالكتروني قبل 2023/11/13.

https://econcours.univh2c.ma/

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- طلب خطي موجه إلى السيد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية –عين السبع-الدار البيضاء.
- السيرة الذاتية مفصلة تحمل صورة المترشح (ة)(CV).
- نسخة من دبلوم الدراسات العليا المعمقة او دبلوم الدراسات العليا المتخصصة او الماستر او الماستر المتخصص او ما يعادل احداها.
- نسخة من شهادة البكالوريا والاجازة
- نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للمترشحين الحاصلين على الدبلوم الاجنبي.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- الترخيص قصد إجراء المباراة بالنسبة للموظفين.

على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بموافاة الادارة بالوثائق اعلاه، يوم اجتياز الاختبار الشفوي

تشتمل المباراة على:

- اختبار كتابي عام : يتعلق بمختلف القضايا القانونية أو الاقتصادية أو التدبيرية أو الاجتماعية أوالإنسانية أو العلمية. (المدة : 3 ساعات، المعامل : 2).
- اختبار كتابي خاص: يتعلق بمجالات اختصاصات الإدارة المعنية أو بالتخصصات المطلوبة أو بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها. (المدة : 3 ساعات، المعامل : 3).
- الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها. (المدة : 15 دقيقة على الأقل المعامل : 3).

تنشر لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الكتابي والشفوي عبر بوابة التشغيل العمومي وعبر الموقع الالكتروني للكلية.

Beausite, BP : 2634 Ain Sebaâ – Casablanca ; Tel : 0522 34 34 82 / Fax : 0522 35 78 46 /
Web site : www.fsjesas.univh2c.ma

ع.س.ن /3601/إد

المملكة المغربية
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
إعـلان بصـدور حكم
تطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المسطرة المدنية ، يعلن الوكيل القيم بالمحكمة الابتدائية بآسفي أنه بناء على الأمر الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بآسفي عدد: 1974/1109/2023 بتاريخ 2023/08/08 بتعييني قيما عن ورثة نسيم الليوي وهم: رين ليفي وروفينا ليفي ونينا دومينيك ليفي عنوانهم 12 زنقة تطوان الصويرة، في الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية بآسفي عدد 296 بتاريخ 2022/09/27 موضوع الملف العقاري عدد 145/1401/2019 لفائدة فاطمة الدريوشي وعبد الله بلفاعي وعادل بلفاعي ينوب عنهم الأستاذ الحسين الدرعي المحامي بهيئة آسفي.
قضى بما يلي: حكمت المحكمة ابتدائيا علنيا وحضوريا:
في الشكل: بقبول الطلب
في الموضوع: برفضه وتحميل خاسر الدعوى مصاريفها
ع.س.ن/3596/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و الماء
***
مديرية الشؤون الإدارية و القانونية

إعـلان تصحيحي لطلب عروض مفتوح وطني بزيادة
رقم 02/ م ش إ ق/ و ت م/ 2023

ينهي السيد مدير الشؤون الإدارية والقانونية إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح وطني بزيادة رقم رقم 2/ م ش إ ق/ و ت م/2023 لأجل صيانة وتنظيف المباني الإدارية التي تديرها إدارة الشؤون الإدارية والقانونية التابعة لوزارة التجهيز والماء بالرباط الصادرة بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13577 بتاريخ 21 اكتوبر 2023 وفي جريدة Libération عدد 10048 بتاريخ 21 اكتوبر 2023 وفي بوابة الصفقات العمومية بتاريخ 20 اكتوبر 2023 قد عرفت تعديلا في ملف طلب العروض المفتوح و في المبلغ المقدر بعد التغيير في الحد الأدنى للأجور.

- مبلغ التقدير هو 1,368,576.00 مليون وثلاث مئة و ثمانية وستون ألفا وخمسمائة وستة وسبعون درهم باحتساب جميع الرسوم بدلاً من 1,333,992.00 مليون وثلاث مئة وثلاث وثلاثون ألفا وتسعمائة واثنان وتسعون درهم باحتساب جميع الرسوم

لم يطرأ أي تغيير على البقية.

مديرية الشؤون الإدارية والقانونية
شارع ماء العينين الحي الإداري أكدال، الرباط الهاتف: 53/69-94-67(0537)- الفاكس: www.mtpnet.gov.ma (0537)77.97. 60

ع.س.ن /3603/إد

المملكة المغربية
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
إعـلان بصـدور أمـر
تطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المسطرة المدنية، يعلن الوكيل القيم بالمحكمة الابتدائية بآسفي أنه بناء على الأمر الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بآسفي عدد: 1973/1109/2023 بتاريخ 2023/08/08 بتعييني قيما عن ورثة نسيم الليوي وهم رين ليفي وروفينا ليفي ونينا دومينيك ليفي عنوانهم 12 زنقة تطوان الصويرة، في الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية بآسفي عدد 108 بتاريخ 2023/03/07 موضوع الملف العقاري عدد 276/1401/2019 لفائدة أم هاني الدريوش وعبد الإلاه اكرام ينوب عنهما الأستاذ الحسين الدرعي المحامي بهيئة آسفي.
قضى بما يلي: حكمت المحكمة علنيا وحضوريا: بعدم قبول الطلب وتحميل رافعية المصاريف
ع.س.ن/3597/إ.د
****

المملكة المغربية
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
إعـلان بصـدور أمـر
تطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المسطرة المدنية ، يعلن الوكيل القيم بالمحكمة الابتدائية بآسفي أنه بناء على الأمر الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بآسفي عدد: 1940/1109/2023 بتاريخ 2023/08/02 بتعييني قيما عن ورثة نسيم الليوي و هم رين ليفي وروفينا ليفي ونينا دومينيك ليفي عنوانهم 12 زنقة تطوان الصويرة، في الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية بآسفي عدد 311 بتاريخ 2021/12/28 موضوع الملف العقاري عدد 141/1401/2019 لفائدة فاطمة الدريوش ينوب عنها الأستاذ الحسين الدرعي المحامي بهيئة آسفي.
قضى بمـا يلي:
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا:
في الشكل: بقبول الطلب
في الموضوع: برفض الطلب وتحميل خاسر الدعوى مصاريفها
ع.س.ن/3598/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي
ملف التنفيذ عدد: 386/14
لفائدة: فيروز حمزاوي ومن معها ينوب عنهم الأستاذ عبد الكريم الزحاف المحامي بهيئة بوجدة
ضد: أحمد حمزاوي بن ابراهيم ومن معه
الساكن بحي الرجاء في الله شارع الخيل زنقة مرسى الخيل رقم الدار 84 وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم 08 نونبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية ببركان البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 4795/0 الملك المسمى "لوايفون" الكائن بالسعيدية مساحته 3 آر 1 سنتيار يتوفر على واجهة واحدة، تتوسط العقار بناية قديمة أصبحت غير صالحة للسكن تتوفر على ثلاث غرف ومطبخ ثم مرحاض، يوجد العقار في موقع تجاري ممتاز وما يزيد في أهميته هو قربه من الشاطئ.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ: أربعة ملايين درهم، مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/3599/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية طنجة تطوان الحسيمة
المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية تطوان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني مبسط
رقم: 2023/31
بتاريخ: 2023/11/14
بتاريخ 14نونبر2023 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم القيام في مقر المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان الكائنة بشارع عبد الخالق طوريس طريق مرتيل تطوان، بفتح الأظرفة لطلب عروض الأثمان الوطني المبسط المتعلق ب: شراء معدات تقنية خاصة بالترويض (معدات العلاج الوظيفي) للمركز الجهوي للطب الحركي والترويض بتطوان. يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد الضمان المؤقت في مبلغ: (4000درهم) اربعة آلاف درهم.
تقدير كلفة التوريدات المعدة من طرف الإدارة مفصلة كالأتي:
مئتان وخمسة وتسعون الفا وست مئة وخمسة عشر درهما وعشرون سنتيما مع احتساب الرسوم (295.615,20درهم مع احتساب الرسوم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3600/إ.د

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⴷⵓⵙⵉ ⴷ ⵜⵏⴰⴼⵔⵓⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat –Salé- Kénitra
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة
Service des Ressources Humaines et du Contentieux
مصلحة الموارد البشرية والمنازعات

26 OCT. 2023
Départ N 7056

إعـلان

تنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة يوم الأحد 19 نونبر 2023، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة التوظيف في الدرجة الأولى ضمن إطار الأطباء العامون.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بالمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4.5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في 60 منصبا.

ويحتفظ ب 25% من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، و7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية والحاصلين على الدكتوراه في الطب العام أو شهادة معترف بمعادلتها للدكتوراه المذكورة وفقا للتنظيمات الجاري بها العمل.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. **التسجيل في الموقع الإلكتروني:**

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة، حسب التخصص المطلوب بدقة، والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma- وإرفاقه في ملف الترشيح، في أجل أقصاه يوم الأحد 12 نونبر 2023، على الساعة الرابعة والنصف (16:30) زوالا.

2. **إيداع ملف الترشيح:**

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجة الالكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الالكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma-، ويعتبر يوم الأحد 12 نونبر 2023 ، على الساعة الرابعة والنصف (16:30) زوالا آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح، وكل ملف ترشيح يصل بعد هذا التاريخ لن يؤخذ بعين الاعتبار.

3. **لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:**

تنشر لوائح المترشحين المقبولين على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وعلى الموقع الإلكتروني www.emploi-public.ma والتي تعتبر هذه اللوائح بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة، وتصبح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها.

ملاحظات هامة:

- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة.
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يودع على البرمجة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات.
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل.
- تحدد لوائح الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتبارى بشأنها.
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي للمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة.

بالنيابة عن وزير الصحة والحماية الاجتماعية
وبتفويض
المديرة الجهوية للصحة الرباط سلا القنيطرة
د. نورية السعيدي

ع.س.ن /222/إت

ضياع نظير الرسم العقاري عدد 08/71662المودع بالمحافظة العقارية بالجديدة

لقد ضاع للسيد ادريس الفاتحي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم TS801079نظير الرسم العقاري عدد 08/71662المودع بالمحافظة العقارية بالجديدة في ظروف غامضة وخارجة عن ارادته وقام بالتصريح بالضياع للنظير المذكور أعلاه لدى المديرية الإقليمية للأمن بالجديدة . شهادة ضياع تحت رقم إيداع 803/A216/2023 بتاريخ 2023/10/04.

ع.س.ن /3592/إد

CASA Baia
الدار البيضاء للبيئة
Améliorons le Quotidien

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم AO/CB/20/2023

بتاريخ 23 نونبر 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد المدير العام لشركة الدار البيضاء للبيئة المتواجدة بالعنوان التالي: 14محج مرس السلطان الطابق 4 الرقم 22 الدار البيضاء، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني رقم AO/CB/20/2023
أثمان لأجل:
- طلب العرض المتعلق بأشغال تهيئة التوسيع مكبات مطرح النفايات المراقب للدار البيضاء مكب رقم 3.
يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " ش.م الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية:www.marchespublics.gov.ma أو على موقع الشركة الدار البيضاء للبيئةwww.casabaia.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ :31 182 862,97 درهم
- (واحد وثلاثون مليون ومائة واثنان وثمانون الف ثمان مائة واثنان وستون درهم وسبعة وتسعون سنتيما)
- الضمان المؤقت محدد في 623 657,00 درهم) ستة مائة وثلاثة وعشرون الف وست مائة وسبعة وخمسون درهم)
- يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين للبنود رقم 6 و10 من نظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل.
- أو إيداعها مقابل وصل استلام بمكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م في العنوان المشار إليه أسفله.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم إلى السيد:

المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 22- 20130 الدار البيضاء

سيتم تنظيم زيارة ميدانية لمواقع الأشغال 10 نونبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا. الموعد حدد بمقر شركة "الدار البيضاء للبيئة : ش.م شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء.

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م

14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

0800 004 545 الرقم الأخضر

ع.س.ن /219/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/10/27
12.470
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة العدل
اقليم قلعة السراغنة
جماعة تاوزينت
اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2023/07

في يوم 2023/11/21 على الساعة 11 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات لجماعة تاوزينت فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض اثمان لأجل: حفر بئرين بالدوارين التالين لغديرة ولالة حاجة بجماعة تاوزينت، اقليم قلعة السراغنة.

يجب سحب ملفات طلبات العروض وتحميلها الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 9000,00درهما

كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 471600.00,00 درهم مع احتساب الرسوم.

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب ايداع ملفكم بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم 2.22.431 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمتنافسين غير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الادلاء بالملفا لتقني كما هو محدد في المادة 2-5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /3590إ.د

****

مملكة المغرب
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجدة
إعـلان عــن طـلب عـروض مفتـــوح مبسط نسبة الزيادة الأضعف
رقـم 2023/12
(الإيداع الالكتروني إجباري)

في يـوم الخميس 09 نونبر 2023 على الساعة 10 صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات لإدارة مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجـدة ، الكائنة بشارع الشهداء وجـدة ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مبسط نسبة الزيادة الأضعف من أجل خدمات الحراسة والأمن لمصحة الضمان الاجتماعي بوجدة في حصة واحدة .

مكان التنفيذ:
المصحة: وجدة
المدينة: وجدة
البلدية: وجدة-انكاد
الجهة: الشرق

وفقا لأحكام الفصل 135 من المرسوم تحت رقم 431-22-2 (2023مارس 8) المتعلق بالصفقات العمومية وطبقا لقرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 صادر في 4 دو الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، ملف طلب العروض يجب تحميله من العنوان الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في: 717.759,36درهم (سبعمائة و سبعة عشرة ألف وسبعمائة وتسعة وخمسون درهم وستة وثلاثون سنتيما)

تقدير كلفة الخدمة: 10.800,00درهم (عشرة آلاف وثمانمائة درهم)

ويجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ووضع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 34، 33 و32 للنظام المحدد لشروط وأشكال إبرام الصفقات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ل 2023/03/08.

ويجب على المتنافسين:
تحميل وإيداع اظرفتهم من خلال بوابة الصفقات العمومية طبقا ووفقا للشروط المنصوص عليها بقرار الوزير المنتدب لدى وزير الأشغال العامة الاقتصاد والمالية، المسؤول عن الميزانية رقم 23-1692 المؤرخة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلقة بتجريد مساطر الصفقات العمومية من الصفة المادية.

ويجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ووضع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 34، 33 و32 للنظام المحدد لشروط وأشكال إبرام الصفقات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ل 2023/03/08.

ويجب على المتنافسين:
تحميل وإيداع اظرفتهم من خلال بوابة الصفقات العمومية طبقا ووفقا للشروط المنصوص عليها بقرار الوزير المنتدب لدى وزير الأشغال العامة الاقتصاد والمالية، المسؤول عن الميزانية رقم 23-1692 المؤرخة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلقة بتجريد مساطر الصفقات العمومية من الصفة المادية.

الإجراءات والوثائق والأجزاء المتعلقة بالصفقات العمومية، يجب تنزيل ملف المناقصة من موقع الصفقات العمومية لا تقبل الاظرفة المودعة أو المرسلة أو المستلمة على الورق أو في الاظرفة المودعة اليوم والوقت المحددين أعلاه.

زيارة المواقع مرتقبة في 2023/11/03 بمصحة الضمان الاجتماعي بوجدة الكائنة بشارع الشهداء 60000 وجدة:

إن الوثائق الاثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 لنظام الاستشارة

ع.س.ن /3607.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم الرحامنة

إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة

في يوم 19 نونبر سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل :

على الساعة التاسعة ونصف صباحا : طلب عروض رقم 2023/11/ص ت ق

***اشغال بناء ثانوية اعدادية بجماعة سيدي منصور اقليم الرحامنة**

الضمانة المؤقتة : 150000.00 درهم (مئة و خمسون الف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ تسعة ملايين و ستة وثلاثون الف و مئة و اثنا و تسعون درهما38 سنتيما (درهما9036192.38)

على الساعة العاشرة ونصف صباحا : طلب عروض رقم 2023/12/ص ت ق

**** اشغال بناء ثانوية إعدادية – علال بن عبد الله- بجماعة برووس اقليم الرحامنة**

الضمانة المؤقتة : 150000.00 درهم (مئة و خمسون الف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ تسعة ملايين و اربعة مئة و ثلاثة وثلاثون الف و ثلاثة مئة و ثمانون درهما 48 سنتيما (درهما9433380.48)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات اقليم الرحامنة كما يمكن تحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين, بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 30, 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30, 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويجب على المتنافسين :

إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية ودلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية

كما يجب على المتنافسين ، الادلاء بنسخ طبق الاصل للشواهد التكييف و التصنيف طبقا للجدول التالي :

le secteur	Qualification exigés	Classe
A	A3	3

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المواد 9 من قانون الاستشارة

ع.س.ن /3585/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم الرحامنة

إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة

في يوم 19نونبر سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل :

على الساعة الحادية عشر صباحا : طلب عروض رقم 2023/13/ص ت ق

***اشغال تهيئة الاعداديات بكل من جماعة الجعافرة و بوشان اقليم الرحامنة اقليم الرحامنة**

الضمانة المؤقتة : 20000.00 درهم (عشرون الف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ مليون و اربعة مئة و اربعة الاف و تسعة مئة و تسعون درهما41 سنتيما (درهما1404990.41)

على الساعة العاشرة ونصف صباحا : طلب عروض رقم 2023/14/ص ت ق

**** اشغال اعادة بناء ثلاثة دور الطالب بكل من جماعة البريكين و نزالة العظم و الجعيدات اقليم الرحامنة**

الضمانة المؤقتة : 40000.00 درهم (اربعون الف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مليونيين و ثلاثة مئة و ثمانية و تسعون الف و مئتي درهما 00 سنتيما (درهما2398200)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات اقليم الرحامنة كما يمكن تحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين, بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 30, 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30, 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويجب على المتنافسين :

إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية ودلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية

كما يجب على المتنافسين ، الادلاء بنسخ طبق الاصل للشواهد التكييف و التصنيف طبقا للجدول التالي :

le secteur	Qualification exigés	Classe
A	A2	4

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المواد 9 من قانون الاستشارة

ع.س.ن /3586/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
إقليم أسفي
دائرة عبدة
قيادة الكرعاني
جماعة لمصابح
مكتب الموارد البشرية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023

يعلن رئيس مجلس جماعة لمصابح عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 لفائدة هيئات الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة لمصابح لولوج الدرجات المحددة في الجدول أدناه .

الدرجة الممتحن بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة	عدد المناصب المتباري بشأنها	تاريخ ومكان إجراء الامتحانات	أخر اجل لقبول الترشيحات
مساعد إداري من الدرجة الأولى	يشارك في هذا الامتحان المساعدون الإداريون من الدرجة الثانية التابعون لهذه الجماعة والمتوفرون على ست سنوات (06) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية أول اختبار.	01	السبت 25 نونبر 2023 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة لمصابح	الجمعة 10 نونبر 2023
مساعد تقني من الدرجة الاولى	يشارك في هذا الامتحان المساعدون التقنيون من الدرجة الثانية التابعون لهذه الجماعة والمتوفرون على ست سنوات (06) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية أول اختبار.	01		
تقني من الدرجة الأولى	يشارك في هذا الامتحان التقنيون من الدرجة الثانية التابعون لهذه الجماعة والمتوفرون على ست سنوات (06) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية أول اختبار.	01	الأحد 31 دجنبر 2023 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة لمصابح	الجمعة 15 دجنبر 2023

فعلى الموظفين المستوفين للشروط النظامية المطلوبة لاجتياز هذه الامتحانات تقديم طلبات ترشيحهم لمكتب الموارد البشرية داخل الآجل المشار إليه أعلاه.

ع.س.ن /3583/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
المديرية الجهوية لموانئ أسفي
ميناء أسفي المدينة
إعلان عن طلب عروض مفتوح

40/AOO/DRPS-ANP/2023
جلسة عمومية

في يوم 21/11/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموانئ أسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : إمداد تركيب وتشغيل نظام مراقبة الدخول (GAP)عند البوابة الرئيسية للميناء التجاري أسفي المدينة

FOURNITURE, INSTALLATION ET MISE EN SERVICE D'UN SYSTEME DE CONTROLE D'ACCES (GAP) A LA PORTE PRINCIPALE DU PORT DE COMMERCE DE SAFI VILLE

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 9 000,00 درهم تسعة آلاف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 600 000,00 TTC ستمائة ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 07/11/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : ميناء أسفي المدينة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمتنافسين الأجانب
- يجب على الشركات الأجنبية الإدلاء بالملف التقني طبقا لنظام الاستشارة.

للمتنافسين المغاربة
- نسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:
القطاع : K الكفاءة : K.5 الرتبة : 4
و القطاع : K الكفاءة : K.6 الرتبة : 4

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمديرية الجهوية لموانئ أسفي (مديرية ميناء أسفي) - الهاتف: 05-24-46-42-29 - 05-24-46-29-03 الفاكس: 05-24-46-28-64

ع.س.ن /3584/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الصويرة
جماعة الصويرة
مصلحة تنمية الموارد البشرية و التكوين

***

إعـــــلان
عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية

*****

تنظم جماعة الصويرة امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 لفائدة الموظفين المنتسبين لميزانيتها المتوفرين على الشروط النظامية المطلوبة وذلك في حدود الحصص المالـــــي ووفق الآجال المبينة في الجدول أسفله :

الدرجة الممتحن بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة	الحصيص المالي	تاريخ إجراء الامتحانات	أجل إيداع طلبات الترشيحات
ممرض من الدرجة الممتازة	يفتح الامتحان في وجه ممرض من الدرجة 1 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14 في المائة من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	19 نونبر 2023	يسحب مطبوع طلب الترشيح من مصلحة تنمية الموارد البشرية و التكوين ويودع بعد تعبئته لدى مكتب الضبط المركزي بالجماعة إلى غاية يوم16 نونبر 2023
تقني من الدرجة 1	يفتح الامتحان في وجه التقنيين من الدرجة 2 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة			
تقني من الدرجة 3	يفتح الامتحان في وجه التقنيين من الدرجة 4 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة			
مساعد إداري من الدرجة 1	يفتح الامتحان في وجه المساعدين الإداريين من الدرجة 2 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة			
مساعد تقني من الدرجة 1	يفتح الامتحان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة 2 الذين استوفوا أقدميةست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة			
مساعد تقني من الدرجة الممتازة	يفتح الامتحان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة 1 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14 في المائة من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	31 دجنبر 2023	يسحب مطبوع طلب الترشيح من مصلحة تنمية الموارد البشرية و التكوين ويودع بعد تعبئته لدى مكتب الضبط المركزي بالجماعة إلى غاية يوم 16 نونبر 2023
محرر من الدرجة 2	يفتح الامتحان في وجه محرر من الدرجة 3 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة			
ممرض مساعد من الدرجة الممتازة	يفتح الامتحان في وجه ممرض مساعد من الدرجة 1 الذين استوفوا أقدمية ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل بهذه الصفة			

ع.س.ن /3595/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم بوتمـــلان
جمـــاعة إنجيـــل
//*

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
برسم سنة 2023

ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة إنجيل، انه سيتم يوم : **22 نونبر 2023** بدءا من الساعة التاسعة صباحا بمقر الجماعة، إجراء امتحان الكفاءة المهنية و حسب القانون الجاري به العمل للموظفين المرسمين ، و الذين قضوا ست سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة التي تسبق 2023/12/31، لولوج الدرجة التالية:

- **تقني من الدرجة الاولى (منصب واحد)**
- **محرر اداري من الدرجة الثانية (منصب واحد)**
- **مساعد تقني من الدرجة الاولى (منصب واحد)**

لذا يجب على المرشحين ايداع طلباتهم بمصلحة الموارد البشرية للجماعة و ذلك قبل يوم : 17 نونبر 2023 و هو اخر اجل لقبول طلبات الترشيح

ع.س.ن /3591/إد

عمالة إقليم تـازة
دائرة تاهلـــة
قيادة بويبـــلان
جماعة تازارين
****

اعلان عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023
جماعة تازارين

يعلن رئيس جماعة تازارين انه سيتم تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 ، بمقر الجماعة يومه الأربعاء 11 نونبر 2023 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وذلك لفائدة جميع موظفي الجماعة المنتسبين الى اطار مساعد تقني من الدرجة الثانية والذين قضوا ست (6) سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية بهده الصفة في درجاتهم الاصلية عند تاريخ اجراء الامتحان وذلك حسب الجدول التالي :

الدرجة الاصلية	اطار الترقية	تاريخ اجراء الامتحان	تاريخ اخر اجل لتقديم الطلبات المشاركة	عدد المناصب المتبارى بشأنها
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى	2023/11/ 22	2023/11/15	منصب واحد (01)

تشتمل المباراة على امتحان كتابي وشفوي كما يلي :

المواضيع	المدة	المعامل
اختبار كتابي في موضوع عام يتعلق بالقطاع المعني	ساعتان (2)	2
اختبار كتابي خاص يتعلق بالوظائف او المهام الممارسة من طرف الممتحن	3 ساعات	3
اختبار شفوي تتم فيه مناقشة المواضيع الكتابية او مهام وتخصص المترشح	30 دقيقة	3

ملاحظة : آخر اجل لقبول طلبات المشاركة في الامتحان هو 2023/11/15 .

ع.س.ن /3588/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان
مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز والممتلكات

***

الإعلان عن تعديل في الإعلان عن طلب عروض مفتوحة بزيادة أو نقصان رقم 7/1/23

يخبر صاحب المشروع أن طلب عروض الأثمان مفتوحة بزيادة أو نقصان رقم 07/1/23 المتعلق بإنجاز أشغال إصلاح وترميم مدرستين ابتدائيتين وثانوية إعدادية تابعة للمديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان، وذلك في حصتين: الحصة 1: المدرستين الابتدائيتين: ابن المعتز وجميلة القيروانية، الحصة 2: الثانوية الإعدادية زينب النفزاوية، يخص **طلب عروض بزيادة أو نقصان وطني**. تاريخ فتح الأظرفة هو 08 نونبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا.

ع.س.ن /3593/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان
مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز والممتلكات

***

الإعلان عن تعديل في طلب عروض مفتوحة 04/E/23

يخبر صاحب المشروع عن تصويب في طلب عروض الأثمان مفتوحة بزيادة رقم 04/E/23 لأجل **توفير خدمة النظافة والحفاظ على كامل أناقة بنايات المقرات الإدارية والمؤسسات التعليمية العمومية العمومية التابعة للمديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان، وذلك وفق ما يلي:**

- مبلغ الضمان المؤقت : **77000.00 درهم** (سبعة وسبعون ألف درهم).
- فتح الأظرفة تم تأجيله إلى تاريخ **15 نونبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا.**

ع.س.ن /3587/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الصويرة
جماعة الصويرة

إعـــــلان
عن تنظيم مباراة لتوظيف تقنيين من الدرجة الثالثة بجماعة الصويرة

تنظم جماعة الصويرة يوم الأحد 10 دجنبر 2023 على الساعة التاسعة صباحا بالإعدادية محمد السادس بالصويرة مباراة لتوظيف تقنيين من الدرجة الثالثة (السلم 9) حصريا في التخصصات (الهندســـة المدنيـــة (الأشغـــال الكبرى – الأشغال العمومية – الطرق) وشبكة المعلوميات) وتحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في أربعة مناصب (04) موزعين على الشكل التالي:

الدرجة	التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة	المناصب المتبارى بشأنها
تقني من الدرجة الثالثة	الهندسة المدنية (الأشغال الكبرى – الأشغال العمومية – الطرق)	❖ أن يكون من جنسية مغربية. ❖ أن يكون بالغا من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر عند فاتح يناير من السنة الجارية، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة. ❖ الحاصلون على دبلوم تقني متخصص مسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987 ، بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 ابريل 2012.	02
تقني من الدرجة الثالثة	شبكة المعلوميات		02

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

✓ طلب خطي للترشيح لاجتياز المباراة، يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الشخصي ورقم هاتفه وبريده الالكتروني؛
✓ نسخة من الديلوم أو الشهادة المشار إليه أعلاه، أو إحدى الشهادات المعادلة له، طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل؛
✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
✓ سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة .
✓ نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هده الصفة).
✓ شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة).
✓ ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين .
✓ كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفاءات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء .

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الآجال المحددة أعلاه .

تشتمل المباراة على اختبارين كتابيين واختبار شفوي أو تطبيقي تحدد مدتهما ومعاملتهما وفق الجدول التالي:

نوع الاختبار		الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي	الاختبار الأول	موضوع يتعلق بالجماعات الترابية	(2) ساعتين	2
	الاختبار الثاني	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختياريه	(3) ثلاث ساعات	3
الاختبار الشفوي أو التطبيقي		يتمحور حول مواضيع و قضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها	(30) ثلاثون دقيقة	3

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بجماعة الصويرة مقابل وصل بالاستلام ، أو ترسل عبر البريد المضمون إلى العنوان التالي :

- جماعة الصويرة - وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم : 24 نونبر 2023 على الساعة الرابعة و النصف بعد الزوال وهو آخر أجل لقبول وإيداع الترشيحات. (يعتد بتاريخ مصالح البريد).

ملحوظة :سيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومـــي: www.emploi-public.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية www.pnct.gov.ma وبعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.

ع.س.ن /3594/إد

المملكة المغربيـــة
وزارة الداخليـــة
إقليم بولمان
جماعة ميسور
مديرية المصالح
مصلحة الموارد البشرية

إعلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023

ينهي رئيس مجلس جماعة ميسور انه سيتم اجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 بمقر المعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية بميسور لفائدة الموظفين المنتمين إلى ميزانية الجماعة المستوفين للشروط القانونيـــــــة المطلوبة المبينة في الجدول أسفله:

الدرجة الممتحن بشأنها	الشروط المطلوبة (6 سنوات من الاقدمية في الدرجة)	تاريخ اجراء الامتحان	اخر اجل لإيداع طلبات المشاركة في الامتحان	عدد المناصب الممتحن بشأنها
مساعد تقني الدرجة الأولى السلم 8	مساعد تقني الدرجة الثانية السلم 6	2023/11/18	2023/11/16	04

ملحوظة: تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بجماعة ميســـــــور.

ع.س.ن /3589/إد

السبت - الأحد 29/28 أكتوبر 2023 الموافق 13/12 ربيع الثاني 1445 العدد 13.583
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

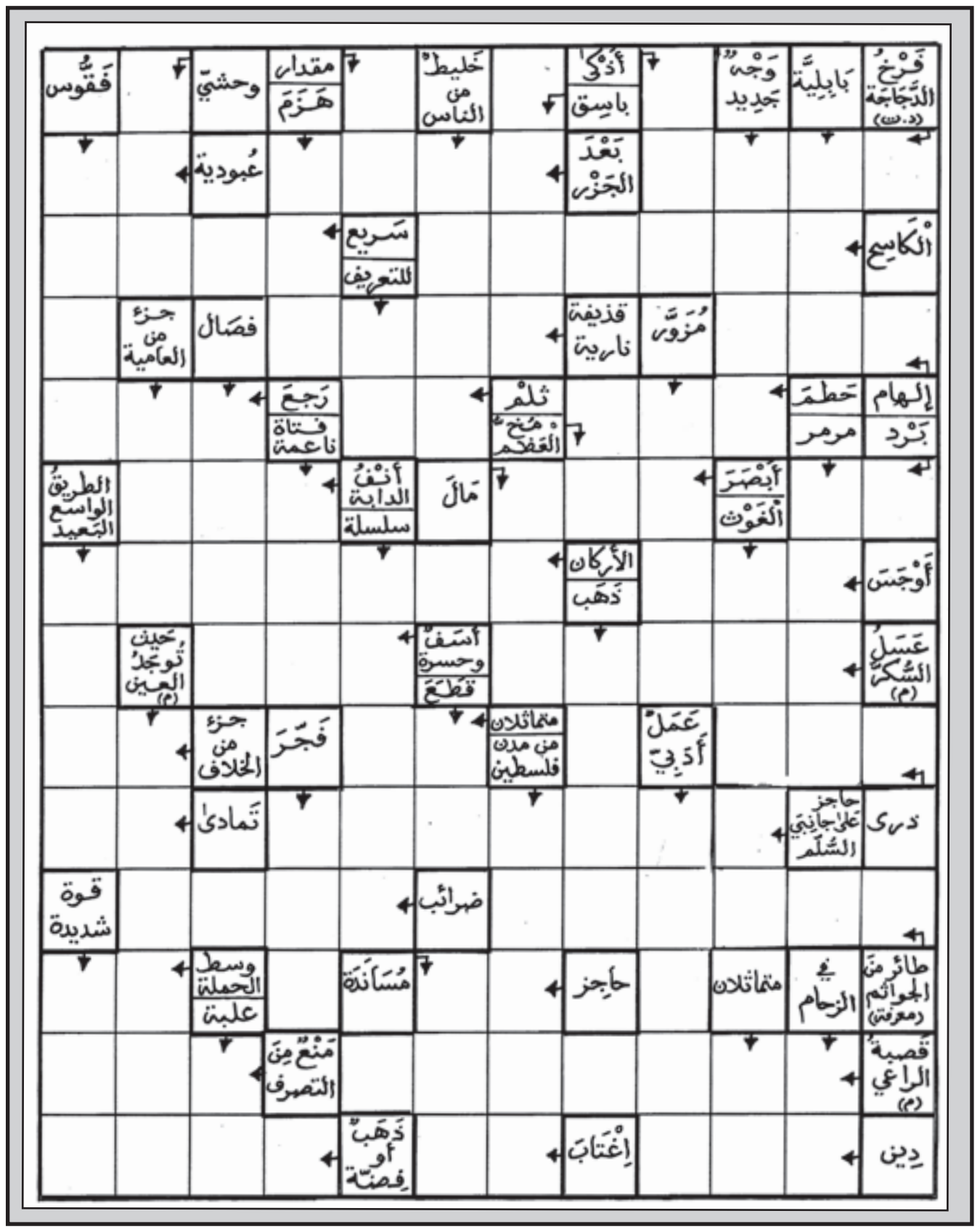

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

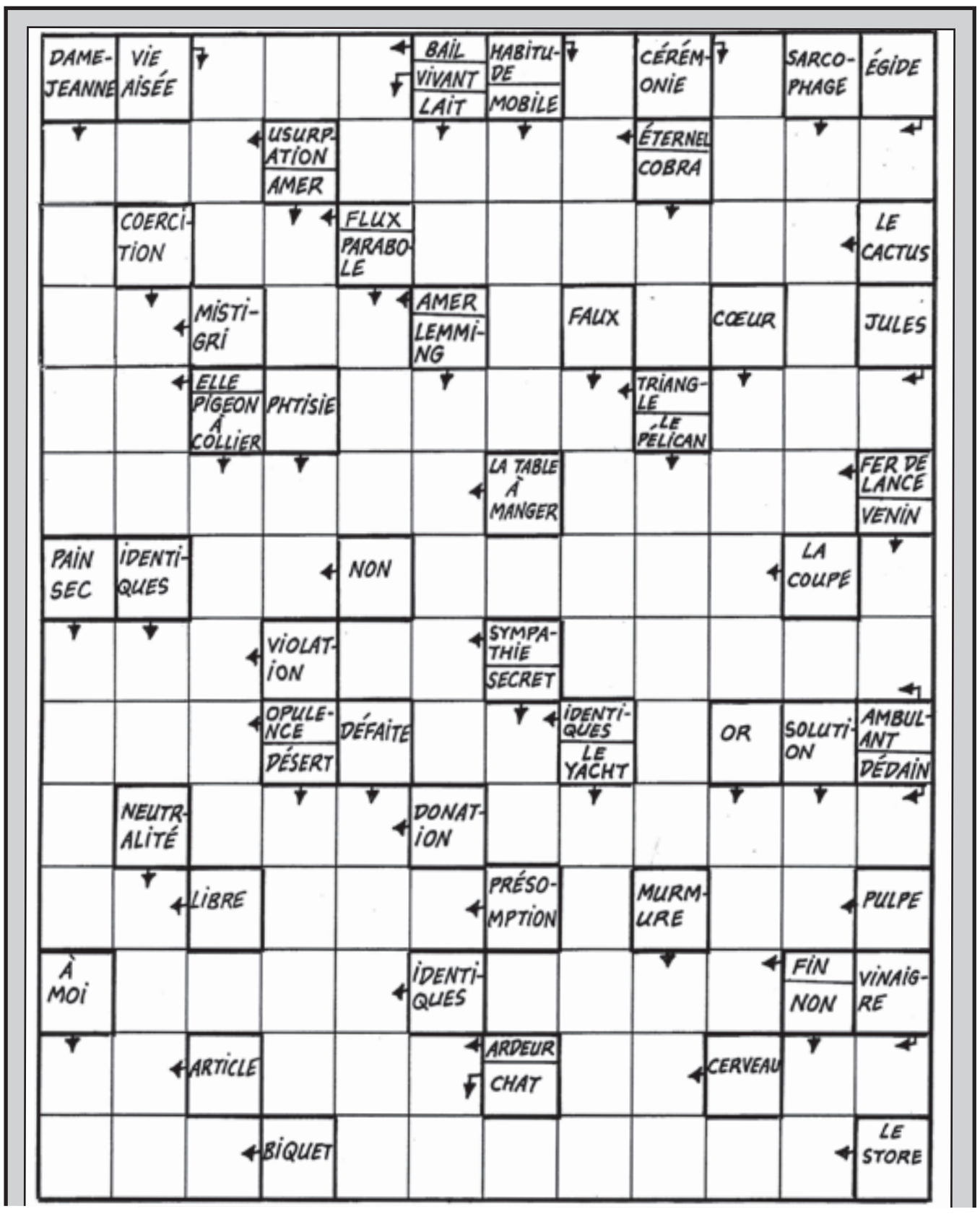

سودوكو سهلة

9					8	7	2	
1	5		2	7	6		8	
8		2			4		6	
	8			9		4	1	
7				4				8
	4	9		1			5	
	1		5			9		6
	6		4	8	9		3	1
	9	5	7					2

سودوكو متوسطة

	8		5	3	6		7	
4	9		1					8
	6	5	4			2		
	4	8						
3	7						4	6
						1	9	
		7			3	4	5	
8					5		1	7
	1		6	7	4		8	

سودوكو صعبة

			3	1	8			9
					9	2		
8			7	6		1		
1	4	7		9				
		9				7		
				4		3	9	2
		8		3	4			6
		6	8					
5			9	2	6			

حل سودوكو سهلة

8	6	9	7	5	4	1	3	2
4	7	1	2	3	9	8	5	6
5	2	3	1	8	6	7	9	4
9	8	5	4	6	2	3	7	1
7	1	6	8	9	3	4	2	5
2	3	4	5	7	1	9	6	8
6	5	7	9	4	8	2	1	3
1	9	8	3	2	5	6	4	7
3	4	2	6	1	7	5	8	9

حل سودوكو متوسطة

2	4	8	3	6	7	5	9	1
7	5	1	9	8	4	2	3	6
6	3	9	2	1	5	8	4	7
5	2	6	7	4	3	1	8	9
3	9	4	8	2	1	6	7	5
8	1	7	6	5	9	4	2	3
4	7	2	5	9	6	3	1	8
1	6	3	4	7	8	9	5	2
9	8	5	1	3	2	7	6	4

حل سودوكو صعبة

9	4	3	7	5	8	6	2	1
7	2	5	6	1	4	9	3	8
1	6	8	2	3	9	4	7	5
3	8	9	1	4	7	2	5	6
6	5	1	3	9	2	7	8	4
4	7	2	5	8	6	1	9	3
2	3	4	9	6	5	8	1	7
5	9	6	8	7	1	3	4	2
8	1	7	4	2	3	5	6	9

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

(24-25 أكتوبر 2008): 15 سنة مرت على انعقاد المناظرة الوطنية حول الرياضة المغربية

10 محاور أساسية لأبرز المتغيرات

الرؤية الملكية تحقق إنطلاقة إيجابية للرياضة المغربية

عزيز بلودالي

في مثل هذا الشهر،أكتوبر، من سنة 2008، 24 و25 منه تحديدا،تم وضع خريطة جديدة للرياضة الوطنية من خلال عقد مناظرة وطنية بمدينة الصخيرات، تدارست الوضع الرياضي في المغرب وقدمت أفكارا وحلولا ورؤية جديدة بأهداف متعددة ومختلفة، بتأطير وتوجيه ملكي عبر الرسالة الملكية التي تليت أثناء المناظرة وكانت بمثابة خريطة الطريق نحو الارتقاء بهذا المجال الحيوي وأيضا رؤية واضحة للرياضة المغربية.التاريخ سيشهد بأن الرسالة الملكية شكلت فعلا خريطة عمل تلتها العديد من المتغيرات قادت الرياضة الوطنية إلى ما أصبحت عليه حاليا.

من هذا المنطلق،يمكن هنا التطرق إلى أهم وأبرز معالم تلك المتغيرات التي شهدها القطاع الرياضي الوطني، وتحديدا عشرة عناوين بارزة لتلك المستجدات:

1 -ا لرياضة تجاوزت دورها التأطيري والترفيهي ، لتصبح قطاعا منتجا ورافدا اقتصاديا ومجالا خصبا للاستثمار وخلق مناصب الشغل.

2 - المنشئات الرياضية : بإشراف شخصي لجلالة الملك محمد السادس،انطلق برنامج تدشين المنشآت الرياضية، إذ سنة فقط على مرور المناظرة الوطنية تم افتتاح أكاديمية محمد السادس لكرة القدم كمنشأة رياضية خاصة بالتكوين.

3 - ضخ التمويلات المالية في القطاع الرياضي، ورسم خارطة طريق للنهوض بالقطاع عبر التأهيل المادي والبشري وتوفير البنيات التحتية الضرورية والتجهيزات اللازمة لممارسة سليمة وعلمية لمختلف الأنواع الرياضية مع اعتماد سياسة القرب، باعتبار أن ورش الرياضة يعد من الأوراش الكبرى، التي ينبغي أن تحظى بدعم كامل من قبل الحكومة والجماعات المحلية، ومختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين.

4 - اعتماد دستور جديد شهر يوليوز من سنة 2011،دستور تطرق واهتم لأول مرة في تاريخ المغرب،بالرياضة وجعلها حقا من حقوق الإنسان.

وتضمن الدستور الجديد فصولا ترتبط أساسا بالرياضة، إذ نص الفصل 26 من الدستور على ضرورة أن تدعم السلطات العمومية بالوسائل الملائمة، تنمية الإبداع الثقافي والفني والبحث العلمي والتقني، والنهوض بالرياضة، إلى جانب السعي إلى تطوير هذه المجالات، ومن ضمنها بطبيعة الحال الرياضة، وتنظيمها بكيفية مستقلة على أسس ديمقراطية ومهنية مضبوطة.

في الفصل 31، اعتبر الدستور الجديد التربية البدنية من حقوق المواطنين، إذ نص على أن الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية مطالبة بالعمل على تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير استفادة المواطنين والمواطنات، على قدم المساواة، من مجموعة من الحقوق، ضمنها «حق الاستفادة من التربية البدنية والفنية».ودعا الفصل 33 السلطات العمومية إلى اتخاذ التدابير الملائمة لتيسير ولوج الشباب للثقافة والعلم والتكنولوجيا والفن والرياضة والأنشطة الترفيهية، مع التشديد على ضرورة توفير الظروف المواتية لتفتق طاقات الشباب الخلاقة والإبداعية في كل هذه المجالات، خاصة من خلال إحداث مجلس استشاري للشباب والعمل الجمعوي.

5 - أضحت الرياضة،بعد المناظرة الوطنية، عنصرا محوريا في المشروع المجتمعي الوطني القادر على إشاعة قيم المواطنة والتماسك والتسامح، فضلا عن كونها أصبحت رافعة أساسية للتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

6 - بروز العديد من مشاريع الإصلاح وإعادة هيكلة الحقل الرياضي.

7 - ساهمت الرياضة في السنوات القليلة الماضية،في تحسين الوضعية الاجتماعية بالنسبة لكثير من الأبطال الرياضيين ،وتحولت بالرؤية الجديدة إلى رافعة للتنمية البشرية، والإدماج، والتماسك الاجتماعي ومكافحة الإقصاء والتهميش.

-8 تحقيق نتائج إيجابية لعدد من الأنواع الرياضية خاصة كرة القدم، التي سجلت فيها المنتخبات الوطنية حضورا بارزا قاريا،عربيا وعالميا.

9 - تحقيق مكتسبات هامة جدا أبرزها احتضان تظاهرات عالمية، وذلك بفضل السمعة الجيدة التي أصبح يتمتع بها المغرب دوليا، خاصة في مجال كرة القدم، وأبرز تلك المكتسبات نيل شرف تنظيم كأس إفريقيا لكرة القدم سنة 2025، وكأس العالم 2030في ملف مشترك مع إسبانيا والبرتغال.

10 - صدور قانون 09.30 الذي ترجم القناعة التي تعتبر تنمية الرياضة اللبنة الجوهرية في مسلسل بناء مجتمع ديمقراطي وحداثي ، وجعلها أحد المشاريع المجتمعية الكبرى التي يجب الاشتغال عليها.

وعلى هذا الأساس، تم وضع الخطوط العريضة لهذا القانون الجديد باعتبار الدولة مسؤولة عن تنمية الحركة الرياضية حيث تقوم بتأطيرها ومراقبتها، وذلك للدور الاجتماعي والاقتصادي للرياضة ، واعتبارا أيضا بأن التربية البدنية وممارسة الأنشطة الرياضية تدخل في إطار الصالح العام وتنميتهما تشكل مهمة من مهام المرفق العام التي ينبغي على الدولة مع الأشخاص الآخرين الخاضعين للقانون العام أو للقانون الخاص القيام بها.

كخلاصة، مع كل ما تحقق من متغيرات إيجابية،فالحقيقة تؤكد أن هناك العديد من مظاهر الخلل وكثيرا من العيوب لاتزال تجثم على جسد الرياضة الوطنية بعد مرور 15 سنة على عقد المناظرة الوطنية وعلى الرسالة الملكية التي رسمت الخارطة الجديدة للرياضة، ولعل أبرز تلك العيوب ما يرتبط مثلا بالحكامة،وما ترتب عن غيابها من نتائج مخيبة للآمال،إذ وبعيدا عن كرة القدم.

ومازالت الرياضة الوطنية تعاني أيضا من غياب عناصر الشفافية والنجاعة والديمقراطية في تسيير الجامعات والأندية، أضف إلى ذلك غياب توافق كامل حول تنزيل قانون 09.30 الخاص بالتربية البدنية والرياضة.

هنا، سنعود لما نشرناه حول نفس الموضوع في عدد سابق من الجريدة،وسنعيد وضع أبرز عناوين الخلل الذي لايزال يلف محيط رياضتنا الوطنية.

في هذا السياق،لن يختلف اثنان على أن رياضتنا ماتزال تعاني العديد من الاختلالات والنواقص خاصة على مستوى النتائج الهزيلة والمخيبة للآمال.

وكانت الرسالة الملكية في المناظرة الوطنية قد وصفت مستوى الرياضة المغربية،حينها، بالمستوى الضعيف، وأكدت «إن هذه المناظرة تأتي في وقت تشهد فيه الرياضة المغربية تراجعات تجسدها النتائج الهزيلة والمخيبة للآمال، وهو ما لا نرضاه لبلدنا، ولا يقبله كل ذي غيرة وطنية، ولا يمكن أن تحجبه بأي حال من الأحوال بطولة أو تألق بعض المواهب الفردية».

هل تغير الحال اليوم؟ فباستثناء بعض النتائج الإيجابية المناسباتية،وفي أنواع رياضية محددة وقليلة جدا، فالرياضة الوطنية ماتزال تحصد النتائج الهزيلة والمخيبة للآمال،خاصة في رياضات توضع في خانة «الرياضات السيادية» أو كما توصف بأم الرياضات وأبرزها مثلا ألعاب القوى التي تشهد تراجعات على مستوى النتائج وعلى مستوى تكوين الخلف في نفس الوقت.

كما تطرقت الرسالة الملكية في 2008، إلى ما يسود المشهد الرياضي من ارتجال وتدهور:»ومن التجليات الصارخة لاختلالات المشهد الرياضي ما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور، واتخاذها مطية من لدن بعض المتطفلين عليها للارتزاق أو لأغراض شخصية إلا من رحم ربي من المسيرين».

في هذا الإطار، هل ممكن أن نتحدث،في 2023، عن مشهد رياضي وطني خالي من هذه العيوب وهذه الاختلالات؟ وهل تخلص مشهدنا الرياضي من المتطفلين الذين ولجوا عالم الرياضة للاسترزاق أو لأغراض شخصية؟

أكيد، لازالت مظاهر الارتجال والتدهور طاغية على مشهدنا الرياضي ولم ينجح صدور قانون 09.30 الجديد ولا حتى دستور 2011 الذي خصص للرياضة عدة بنود وجعل منها حقا من حقوق الإنسان،في نقل هذه الرياضة إلى مستوى أفضل،ولازالت حالة من الفوضى تغطي المشهد الرياضي والارتجال يعم كل المجال واختلفت مكونات المشهد وتضاربت وجهات نظرهم حول التنزيل الفعلي للقانون الجديد.

وأبرزت الرسالة الملكية بأن الرياضة وتأطير الشباب مسؤولية مشتركة بين جميع القطاعات الحكومية والمؤسسة التشريعية والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص ومكونات الحركة الرياضية.

للأسف، نادرا ما تبرز تلك العلاقة المفروض أن تربط قطاع الرياضة بباقي القطاعات الأخرى ولم تبادر أي جهة إلى تفعيل استراتيجية وطنية مشتركة يكون محورها القطاع الرياضي، وحتى حين يتم الإعلان عن مبادرات في هذا الشأن كالتوقيع على اتفاقيات تعاون بين إحدى الوزارات مع الوزارة الوصية على الرياضة أو مع إحدى الجامعات الرياضية،فلا يعدو الأمر مجرد حفل توقيع تحت أضواء الكاميرات وتظل تلك الاتفاقيات حبرا على ورق وبدون تفعيل.

ومن أبرز مظاهر اختلالات الرياضة الوطنية: «إن تحديد المسؤوليات غالبا ما لا يجري بشكل واضح في حين لا تتوفر عناصر الشفافية والنجاعة والديمقراطية في تسيير الجامعات والأندية، ناهيك عن حالة الجمود التي تتسم بها بعض التنظيمات الرياضية»،كما جاء في نفس الرسالة الملكية،حيث لابد هنا من الإشارة إلى أن المشهد الرياضي لم يتخلص من تلك الاختلالات خاصة على مستوى غياب الشفافية والنجاعة والديمقراطية في تسيير الجامعات والأندية،وغالبية الجموع العامة للجامعات أو للأندية تقدم لحد اليوم صورا صارخة عن التلاعب بالأنظمة وبالقوانين، ونادرا أيضا ما يتم الاعتماد على الشفافية في طرح وتقديم التقارير خاصة منها المالية وبدرجة أولى.

في الحكامة: جاء قانون 30.09 ليرسخ مبدأ الحكامة الذي أشارت إليه الرسالة الملكية الموجهة لمناظرة 2008، وقدم القانون الجديد فصولا جديدة في هذا الاتجاه خاصة منها المتعلقة تفويض تمثيل وتدبير وتنسيق الأنشطة الرياضية ذات الطابع الاحترافي لعصبة احترافية تسير من طرف هيئة مستقلة، تخويل المراقبة القانونية والمحاسباتية والمالية الإجبارية على الشركات الرياضية المشاركة في المنافسات الاحترافية إلى هيأة مستقلة، تقنين وحدة الجمعيات الرياضية، إحداث غرفة للتحكيم الرياضي داخل اللجنة الوطنية الأولمبية تناط بها مهمة فض المنازعات الرياضية، إلا أن تفعيل هذه البنود لم يكن ناجعا بحيث شهدت اختلافات ونزاعات بين مكونات المشهد الرياضي فيما بينهم أولا ثم في علاقة المنظومة الرياضية من جهة ثانية بالوزارة الوصية،ولازلنا إلى حدود اليوم نعاين كيف أن الوزارة الوصية تصدر قرارات برفض تسليم اعتماد الشركة الرياضية لغالبية الأندية الرياضية التي بادرت إلى خلق شركات رياضية تفاعلا مع القانون الجديد للتربية والرياضة.

مرت اليوم 15 سنة على انعقاد المناظرة الوطنية حول الرياضة المغربية،تحققت بعدها نتائج رفعت من قيمة المنظومة الرياضية، لكن هناك مزيدا من العمل من المفروض أن يتم التقيد به خصوصا أن المغرب مقبل على مرحلة هامة جدا في التاريخ الرياضي ومقبل أيضا على تحديات كبرى لعل أبرزها احتضان مونديال 2030 وقبله كأس أمم إفريقيا 2025، والأكيد هنا أن رياضتنا الوطنية أصبحت في حاجة ملحة ومستعجلة لمناظرة وطنية أخرة حول الرياضة المغربية.

> **الأكيد هنا أن رياضتنا الوطنية أصبحت في حاجة ملحة ومستعجلة لمناظرة وطنية أخرة حول الرياضة المغربية**
>
> **كخلاصة، مع كل ما تحقق من متغيرات إيجابية،فالحقيقة تؤكد أن هناك العديد من مظاهر الخلل وكثيرا من العيوب لاتزال تجثم على جسد الرياضة الوطنية**

جلالة الملك محمد السادس يقود ثورة رياضية حقيقية

المنتخب النسوي يفوز على ناميبيا في تصفيات أولمبياد باريس

أنيسة لحماري تسجل هدفا جميلا

حقق المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية، فوزا مهما على نظيره الناميبي بهدفين لصفر (2 – 0) في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الخميس، على أرضية الملعب الكبير بمراكش، لحساب ذهاب الدور الثاني من التصفيات الإفريقية المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024.

وسجلت هدفي المنتخب المغربي، كل من نسرين الشاد (د 20)، وأنيسة لحماري (د 78).

ويلتقي المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية نظيره الناميبي، في مباراة الإياب يوم الثلاثاء المقبل بالمركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط، بداية من الساعة السابعة مساء.

واعتبر خورخي فيلدا رودريغيز، مدرب المنتخب النسوي، أن الفوز على ناميبيا كان مستحقا، مشيرا في تصريح خص به الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إلى أن سيناريو المباراة سار كما كان يتمنى، حيث أراد التسجيل في بداية اللقاء، حتى يتسم أداء اللاعبات بالهدوء والتركز.

وشدد المدرب الاسباني على أن المنتخب المغربي كان بإمكانه تسجيل أهداف أخرى، لكن اللاعبات لم توفقن في الأمتار الأخيرة، علما بأن المنتخب الناميبي سنحت له فرص أحبطها تألق الحارسة خديجة الرميشي.

واكد فيلدا على أن مباراة الإياب ستكون صعبة، وسيحاول فيها المنتخب الوطني تحقيق الفوز، لتامين العبور إلى الدور الموالي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

يقترب من جائزة الأربعة ملايير سنتيم

الوداد يتخطى إنييمبا باستحقاق ويضرب موعدا قويا مع الترجي يوم الأحد

الوداد يجدد فوزه على إنييمبا تصوير بحفيظ

سعيد العلوي

يضرب فريق الوداد الرياضي موعدا مع الترجي التونسي، المتأهل على حساب مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، في نصف نهائي الدوري الإفريقي للأندية، عقب تخطيه إنييمبا النيجيري بثلاثية نظيفة، في إياب الدور ربع النهائي، مساء أول أمس الخميس بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء.

وسيواجه الوداد خصمه التونسي يوم غد الأحد في لقاء الذهاب بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، على أن تجرى مواجهة الإياب يوم الأربعاء المقبل بتونس. أما لقاء نصف النهائي الثاني فيحل فيه الأهلي التونسي ضيفا على صن داونز الجنوب إفريقي.

وجدد فريق الوداد فوزه على إنييما، بعدما كان قد تغلب عليه في لقاء الذهاب بهدف واحد، ليعبر باستحقاق إلى المربع الذهبي، ويعلن جاهزيته للمنافسة على لقب النسخة الأولى من هذه المسابقة، التي تضمن للبطل جائزة مالية بقيمة 4 ملايير سنتيم.

وتناوب على تسجيل أهداف الوداد كل من أيوب العملود وجمال حركاس ويحي عطية الله.

ودخل فريق الوداد الرياضي المباراة بتشكيلته الرسمية، حيث اعتمد عادل رمزي على نهج هجومي بغاية اختراق دفاع إنييمبا عبر الأطراف، بواسطة كل من عطية الله والعملود، هذا الأخير تمكن من افتتاح حصة التهديف في الدقيقة الرابعة، بعدما استعان الحكم بتقنية الفيديو لتأكيد مشروعيته.

وحرر هذا الهدف لاعبي الوداد، ومكنهم من إحكام سيطرتهم على مجريات اللعب، خاصة في ظل افتقاد الخصم النيجيري للفعالية. ضغط العناصر الوداية مكنها من إضافة الهدف الثاني بواسطة مدافع آخر هو حركاس، قبل أن يختم مهرجان الأهداف مدافع ثالث، هوي يحي عطية الله، في آخر أنفاس الشوط الأول.

وخلال الشوط الثاني عمد عادل رمزي، مدرب الوداد، إلى إدخال تغييرات عديدة، رغبة منه في إراحة بعض اللاعبين، خاصة وأن المباراة المقبلة ستكون حارقة أمام الترجي التونسي. وقد خلق الوداد خلال هذا الشوط عدة فرص لم يتمكن من ترجمتها إلى أهداف، لتنتهي المباراة بنتيجة ثلاثة أهداف لصفر، أمام جماهير فاقت 30 ألف متفرج، تفننت كعادتها في نثر سحرها على المدرجات، كما أرسلت عدة رسائل تضامنية مع الشعب الفلسطيني في محنته، التي يعانيها بسبب الهجمات الصهيونية الشرسة.

للإشارة فقد تابع هذه المواجهة الناخب الوطني وليد الركراكي بمعية مساعديه رشيد بنمحمود وغريب أمزين .

وبعد نهاية المباراة، عبر عادل رمزي في الندوة الصحفية، عن ارتياحه لهذا التأهل، الذي تحقق بالفوز ذهابا وإيابا، مضيفا أن اللاعبين قاموا بما طلب منهم، لكن كانت هناك بعد الأخطاء «سنعمل على تداركها مستقبلا»، مضيفا أنه قام بإراحة بعض اللاعبين خلال الشوط الثاني، مشددا على أن الفريق يكبر مباراة بعد أخرى، شاكرا الجماهير الوادادية التي لا تبخل على الفريق بالتشجيع في جميع الأحوال.

من جانبه مدرب إنييمبا النيجيري اعترف بقوة الوداد الرياضي البيضاوي، حيث أكد أن فريقه أضاع فرصة التنافس على التأهل في نجيريا، مضيفا أن الوداد فريق قوي.

أخبار الساحة

المنتخب المغربي يستقر في المركز 13 عالميا

حافظ المنتخب المغربي على المركز 13 عالميا، في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي نشره يوم الخميس.

وبرصيد 1658.49 نقطة، يظل أسود الأطلس في المركز الأول إفريقيا، متفوقين على السنغال التي تحتل المركز 20 برصيد 1600.82 نقطة.

كما يحتفظ المنتخب الوطني بالمركز الأول على المستوى العربي، متفوقا على تونس صاحبة المركز 32 برصيد 1516.14 نقطة.

وعلى المستوى العالمي، لا تزال الأرجنتين في صدارة تصنيف الفيفا، تليها فرنسا والبرازيل.

لجنة الأخلاقيات توقف مدرب شباب المحمدية

قررت لجنة الأخلاقيات، التابعة للجامعة الملكية المغربي، عقب اجتماعها الأخير، توقيف رشيد روكي، مدرب شباب المحمدية، لمدة 3 مباريات مع تغريمه مبلغ 50 ألف درهم، بعد التصريحات التي أدلى بها لوسائل الإعلام، والتي مس من خلالها بمصداقية حكم المباراة، الذي قاد فريقه أمام المغرب التطواني، والتي أجريت يوم السبت 23 شتنبر 2023 بملعب البشير بالمحمدية، برسم الجولة الرابعة من البطولة الاحترافية .

كما أوقفت، حسب بلاغ لها، محمد عفيف، حكم وطني بالعصبة الجهوية الدار البيضاء، لمدة خمس مقابلات مع المنع من الولوج إلى الملاعب الكروية طيلة هذه المدة، وكذا تغريمه مبلغ 20 ألف درهم، لعدم مصافحته دياورا سيكو لاعب النادي القنيطري، خلال المباراة التي جمعت الأخير بأولمبيك اليوسفية، لحساب الجولة 2 من البطولة الوطنية للهواة، والتي أجريت يوم الأحد فاتح أكتوبر بملعب الداخلة بمدينة اليوسفية.

حارث يساهم في فوز أولمبيك مارسيليا على آيك أثينا

سجل الدولي المغربي أمين حارث هدفا في المباراة التي فاز فيها فريقه أولمبيك مارسيليا على آيك أثينا (3 – 1)، مساء الخميس، على أرضية ملعب فيلودروم، برسم الجولة الثالثة من الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وسجل أسد الأطلس الهدف الثاني لمرسيليا من ضربة جزاء في الدقيقة 60، عندما كانت النتيجة 1 – 1.

وبذلك، افتتح حارث سجل أهدافه لهذا الموسم بتوقيعه الهدف الثاني في مسيرته الأوروبية.

وتقدم أولمبيك مارسيليا في الدقيقة 27 بفضل هدف من البرتغالي فيتور فيتينيا بعد تمريرة من الفرنسي دجونينيو.

وتمكن الضيوف من العودة إلى المقدمة عبر المكسيكي أوربيلين بينيدا في الدقيقة 53، لكن ركلة جزاء حارث سمحت لمرسيليا، التي تضم مغربيا آخر في صفوفها، هو عز الدين أوناحي، بالتقدم.

وبعد عشر دقائق جاء الدور على الدولي الفرنسي جوردان فيرتو ليضيف الهدف الثالث لمرسيليا من نقطة الجزاء أيضا.

الدورة السابعة من البطولة الاحترافية

نهضة بركان يبحث عن تعزيز الرصيد ويوسفية برشيد يطارد الفوز الأول

الاتحاد الاشتراكي

بعد أن توقف لمدة أسبوعين، يعود قطار الدوري الاحترافي إلى استئناف رحلته التي تصل هذا الأسبوع المحطة السابعة، حيث ستحمل لقاءات قوية إن على مستوى المقدمة أو أسفل الترتيب.

وكانت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية قد أعلنت، في بلاغ سابق، تأجيل البطولة لفسح المجال أمام شركات الصيانة المكلفة بإعادة تهيئة العشب الطبيعي في مجموعة من الملاعب الرياضية استعدادا للمرحلة الشتوية من الموسم الرياضي الجاري، إضافة إلى مشاركة الوداد الرياضي في الدوري الإفريقي لكرة القدم، والتي سينجم عنها تراكم للمباريات المؤجلة لهذا النادي، مما قد يسبب اختلالا في تراتبية الدورات.

وستشكل هذه الدورة فرصة لفريق النهضة البركانية، متزعم الترتيب بـ 14 نقطة، لتحقيق نتيجة إيجابية تمكنه من الحفاظ على مركزه في الريادة أو توسيع الفارق عن أقرب مطارديه خلال المواجهة التي ستجمعه، يوم غد الأحد، خارج ميدانه بالمغرب الفاسي، الذي يحتل المركز الثالث برصيد 12 نقطة.

نفس الرغبة تحذو فريق «الماص»، الذي كان قد حقق فوزا كبيرا على مولودية وجدة بثلاثة أهداف لواحد في الدورة الماضية، مستغلا في ذلك عاملي الأرض والجمهور من أجل كسب رهان الفوز، الذي من شأنه الحفاظ على مركز مشرف ضمن الأوائل.

ويشد الرجاء الرياضي، الذي يتقاسم المركز الثالث مع الماص، الرحال إلى مدينة مراكش لمنازلة القرش المسفيوي، صاحب المركز التاسع بسبع نقط، وكله إرادة للظفر بثلاث نقاط المباراة الكفيلة بإبقائه ضمن أندية المقدمة، ولم لا ارتقائه لصدارة ترتيب البطولة.

وبالنسبة للقاءات أندية أسفل الترتيب، فسيكون يوسفية برشيد، الذي لم يذق طعم الفوز خلال الدورات السابقة، ما يضعه في المركز الأخير بنقطة واحدة، أمام خيار الفوز وتفادي كبوة أخرى من شأنها أن تزيد وضعيته تأزما عندما يستقبل، يومه السبت، اتحاد اتواركة الذي يحتل المركز الثامن بعشر نقاط.

نفس الطموح ينطبق على حسنية أكادير، المتواجد في المركز ما قبل الأخير بنقطتين، والذي يسعى إلى الخروج من دائرة الخطر، عندما يستقبل نهضة الزمامرة، رغم الصعوبات التي اعترضت المدرب عبد الهادي السكتيوي خلال تحضيره لهذه المواجهة، بعدما فاجأه اللاعبون بإضراب عن التداريب، احتجاجا على تأخر مستحقاتهم.

وسيكون الجيش الملكي على موعد مع اتحاد طنجة، آملا تحقيق انتصار يرفعه في سلم الترتيب، رغم أن الخصم سيدخل برهان تفادي السقوط، والبحث عن تسجيل مفاجأة يمكن أن ترفع معنويات لاعبيه، بينما يلتقي المغرب التطواني مع الشباب السالمي، في مواجهة لملمة الجراح، بعدما سقط في الجولة الماضية أمام الرجاء، فيما يتطلع الفريق السالمي إلى وقف النزيف، بعد أربع دورات عجاف.

البرنامج

السبت

حسنية أكادير – نهضة الزمامرة..... (س 16.00)
أولمبيك آسفي – الرجاء الرياضي ..... (س 18.15)
يوسفية برشيد – اتحاد اتواركة ..... (س 20.30)

الأحد

الجيش الملكي – اتحاد طنجة ..... (س 16.00)
المغرب التطواني – الشباب السالمي ..... (س 18.15)
المغرب الفاسي – نهضة بركان .....(س 20.30)
الوداد الرياضي – مولودية وجدة ..... (تأجلت)

من لقاء الموسم الماضي بين الرجاء والقرش المسفيوي

الكوكب يبحث عن مواصلة تصدر الدوري الاحترافي الثاني

يستقبل الكوكب المراكشي، يوم الأحد، الراسينغ البيضاوي وعينه على الظفر بالنقط الثلاث من أجل مواصلة الصدارة، حيث يجد نفسه أمام تحدي حقيقي وهو يلعب أمام الراك، الذي يسعى إلى العودة للنتائج الجيدة، بعد بدايات غير مطمئنة.

الدورة الثامنة تجرى موزعة بين يومي السبت والأحد، خمس مباريات في يوم السبت والباقي يوم الأحد.

البرنامج

السبت

الاتحاد الوجدي – الدفاع الجديدي
الوداد الفاسي – سريع وادي زم
أولمبيك الدشيرة – شباب المسيرة
شباب بن جرير – الاتفاق المراكشي
جمعية سلا – شباب خنيفرة

الأحد

رجاء بني ملال – سطاد المغربي
أولمبيك خريبكة – النادي المكناسي
الكوكب المراكشي – الراسينغ